



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

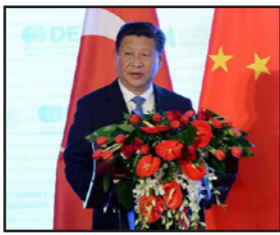


Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10790 Saturday 29 October 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10790 السبت 29 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 - 4 ربيع الآخر 1444 هـ

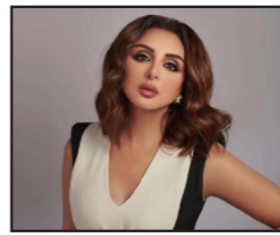
الحزب الشيوعي الصيني ونهاية البحث عن "ولي للعهد" 23



مدرب مانشستر يونايتد: رونالدو ما زال قادرا على تسجيل الكثير من الأهداف! 19



حفل غنائي لأنغام مشروط بعدم الرقص يثير الجدل 14



في الجزائر: الحياة المؤجلة للشعراء! 13



## قتلى وجرحى من قوات النظام بقصف تركي على الحسكة «الغارديان»: «سفاح التضامن» لا يزال على رأس عمله في دمشق

الحسكة (سوريا) - لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش ووكالات:

قتل أحد عناصر قوات النظام السوري وجرح نحو خمسة آخرين بقصف مدفعي تركي طال نقطة مشتركة بين قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) جنوب بلدة أبو راسين شمالي الحسكة. وكالة «نورث برس» ومقرها شمال شرقي سوريا، قالت بدورها إن القوات الروسية تدخلت عقب القصف. ونقلت العناصر السبعة من الموقع المستهدف إلى مستشفى في بلدة تل تمر، بينما نقلت عن مصادر عسكرية أن عنصرًا ثلث إثر القصف وأصيب خمسة آخرون. وكشفت صحيفة «الغارديان» أن ضابط الاستخبارات أمجد يوسف الذي تم التعرف عليه في فيديو قاتل لعدد من الأشخاص وأتهم بتوجيه عمليات قتل جماعية أخرى في حي التضامن قرب العاصمة دمشق، لا يزال في عمله في قاعدة عسكرية خارج العاصمة.

وفي تقرير أعده مارتن شولوف مراسل شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة، قال فيه إن منفذ مجزة التضامن لا يزال يعمل في قاعدة عسكرية خارج العاصمة دمشق منذ اتهامه من زملائه بأنه وجه عمليات قتل جماعية. والرائد يوسف يعمل في واحدة من الوحدات سبعية السبعة في الاستخبارات السورية، في قاعدة كفر سوسة، منذ ستة أشهر، بعدما كشفت «الغارديان» عن دوره في إطلاق النار على عدد من الأشخاص بحفرة في حي التضامن في العاصمة دمشق عام 2013.

(تفاصيل ص 5)

## قطر تستدعي السفير الألماني للاحتجاج على تصريحات وزيرة الداخلية حول الموندنال

الدوحة - وكالات: قالت وزارة الخارجية القطرية، أمس الجمعة، إنها استدعت السفير الألماني الدكتور كلاوديوس فينشاخ لدى الدوحة وسلمته مذكرة احتجاج. وأوضحت الخارجية القطرية في بيان صحافي على موقعها الإلكتروني، أنها أعربت عن خيبة أمل دولة قطر ورفضها التام وشجبها للتصريحات التي أدلت بها نانسبي فايسر، وزيرة الداخلية الألمانية، في حق استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم 2022، كما طالبت بتوضيحات بشأن هذه التصريحات، وأشار البيان إلى أن أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية، هو من قام بتسليم المذكرة إلى السفير الألماني.

وأعربت المذكرة عن "رفض دولة قطر التام لهذه التصريحات بحق دولة قطر استضافتها لبطولة كأس العالم إنصافاً لمنطقة ظلت تعاني من صورة نمطية ظالمة لعقود". وأكدت المذكرة "أن دولة قطر ماضية في تنظيم واحدة من أفضل البطولات من أجل إظهار حضارة المنطقة وتراثها لكل العالم، وتعزيز قيم التسامح بين كافة الشعوب". وأتى رد الفعل القطري غداة قول فايسر في مقابلة تلفزيونية بثت الخميس إن استضافة قطر للموندنال كانت بالنسبة للحكومة الألمانية "صعبة للغاية"، مشددة على أن "هناك معايير يجب الالتزام بها، ومن الأفضل عدم منح شرف تنظيم البطولات مثل هذا دول". وأكدت أن "صعود هذه التصريحات من الوزيرة الألمانية قبل زيارتها الرسمية للوحة الأسبوع المقبل، يخالف الأعراف والتقاليد الدبلوماسية، خصوصاً في ظل العلاقات التفضيعة بين دولة قطر وجمهورية ألمانيا الاتحادية في كافة المجالات".

ولفتت المذكرة إلى أن أهم مجموعات حقوق الإنسان ومنظمات الأمم المتحدة أشادت بإصلاحات دولة قطر في مجال العمال، كونها إصلاحات فعالة وطويلة الأمد، وهي نتيجة سنوات من التخطيط الدروس، مشيرة إلى أنها تضمنت عدة جوانب منها إصلاحات العديد من قوانين العمل والممارسات المتعلقة بها. إلى ذلك وصف ماجد بن محمد الأنصاري، مستشار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، تصريحات الوزيرة الألمانية بأنها "مرفوضة ومستحقة ومستغزة للشعب القطري"، مشددة على أنه "ليس مقبولاً تسجيل السياسة مواقف للاستهلاك الحظي على حساب علاقات بلديتها مع الدول الأخرى".

## إيران: إطلاق نار على محتجين بعد صلاة الجمعة في زاهدان... ومسيرات رسمية ضد اعتداء شيراز

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان "مقرها الولايات المتحدة، إن قوات الأمن الإيرانية أطلقت النار على المتظاهرين في زاهدان، عاصمة محافظة سيستان بلوستان، أمس الجمعة، بينما أعلنت السلطات إقالة مسؤولين أمنيين في المنطقة على خلفية الأحداث الدامية التي جرت الشهر الماضي في المدينة. وفي الأثناء، خرجت تظاهرات جديدة في أنحاء البلاد، أمس، احتجاجاً على مقتل مشاركين في الحركة الاحتجاجية التي اشعلتها وفاة مهسا أميني، وفق منظمات غير حكومية ومقاطع فيديو. وكتبت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان "عبر تويتر إن قوات الشرطة الخاصة قعت المتظاهرين واطلقت النار على حشد من الناس تجمعوا بعد صلاة الجمعة في زاهدان. وفي مقطع فيديو نشرته المنظمة غير الحكومية يظهر محتجون يجرؤون بعد سماع بلق ناري لم يوضح مصدره، كما سُمع دوي وابل من نيران الأسلحة الألية في مقطع فيديو آخر نشرته على الإنترنت منظمة "إيران هوم أون رايتس" غير الحكومية ومقرها أوسلو، والتي قالت إن المطلق استهدفت متظاهرين كانوا يحاكون الإحتفاء منها، وحشد ناظرين، تظاهر العشرات بعد صلاة الجمعة في زاهدان عاصمة محافظة سيستان بلوستان. وأحد أقرع مناطق إيران. وخرجت تظاهرات في عدد من المناطق الإيرانية بين مساء الجمعة وأمس الجمعة، على خلفية مقتل ثمانية متظاهرين في أربع محافظات في كردستان، وأذربيجان الغربية، وكردستان، ولوريستان منذ مساء الأربعاء إلى الخميس، حسبما أفادت منظمة العفو الدولية. في المقابل، شارك الآلاف في تظاهرات أقيمت، أمس الجمعة، في طهران وعدد مدن الإيرانية، دعت إليها هيئة رسمية، تنديداً بهجوم "إرهابي" تنهت "تنظيم الدولة الإسلامية"، استهدف مرقداً دينياً في شيراز وراح ضحيته 15 شخصاً على الأقل، وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، حشوداً كبيرة تشترك في سيرات انطلقت بعد صلاة العظير في مدن مثل طهران ومشهد (شمال شرق) ودم (وسط) وتبريز (شمال غرب) وبوشهر (جنوب). وجاءت السيرات "إدانة الاعتداء الإيراني في شيراز"، بدعوة من المجلس الإسلامي لتنسيق التنمية، وهو هيئة مسؤولة عن تنظيم التظاهرات الرسمية.

## زوج رئيسة مجلس النواب الأمريكي يتعرض لاعتداء عنيف في منزلها

واشنطن- رويترز: قال مكتب نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، في بيان، إن زوجها بول بيلوسي تعرض لاعتداء عنيف بعد اقتحام منزلها في كاليفورنيا في ساعة مبكرة من صباح أمس الجمعة، وأضاف البيان: "المهاجم رهن الاحتجاز ويجري التحقيق في الدافع وراء الهجوم. نُقل السيد بيلوسي إلى المستشفى، حيث يتلقى رعاية طبية ممتازة ومن المتوقع أن يتعافى تماماً. ولم تكن رئيسة منزلهما، والتي تنتمي للحزب الديمقراطي والتي يأتي منصبها في المرتبة التالية لمنصب رئيس الولايات المتحدة، في المنزل وقت هجوم الصباح، ولم تتضح ملاميسات الهجوم بما في ذلك كيفية اقتحام المهاجم للمنزل". وياتي الهجوم قبل أقل من أسبوعين من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي التي ستجري يوم الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني، وستكون فيها السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ على المحل.

وبصفقتها زعيمة للديمقراطيين في واشنطن ومعلقة طويلة العهد لإحدى أكثر المدن الأمريكية تمتعا بالحرية، تعد بيلوسي إحدى اللائي تستهذهن انتقادات الجمهوريين بكترة. وتعرض مكتبها للنهب خلال الهجوم الذي وقع يوم السادس من يناير/ كانون الثاني 2021 على مبنى الكونغرس والذي نفذه مؤيدو الجمهوري دونالد ترامب، الذي كان رئيساً حينها. وفي مناخ يشهد استقطاباً سياسياً، أفاد مشرعون جمهوريون وديمقراطيون بتلقيهم تهديدات بالقتل وتعرضهم لضائقات أخرى، وأدين بول بيلوسي بجنحة القيادة تحت تأثير الكحول بعد حادث سيارة في مايو/ أيار، وحكم عليه بالحبس خمسة أيام في مقاطعة نابا في كاليفورنيا. ويمتلك بيلوسي شركة للمعارف ورأس المال المخاطر مقرها سان فرانسيسكو.

## لجنة الأمم المتحدة ترفض اتهامها بـ«معاداة السامية»... والمقاومة تطالب «كل من يحمل السلاح» بالاشتباك مع الاحتلال القوات الإسرائيلية تقتل ضابطين من «الدفاع المدني» «فتح» تنعى الشهيدين والرئاسة الفلسطينية تطالب بحماية دولية



شاب فلسطيني يرفع عصا أمم جندي إسرائيلي يوجهه سلاحه نحوه في الخليل أمس

التحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، الاتهامات الإسرائيلية التي وجهت لها بـ«معاداة السامية»، بعد أن قدمت تقريرها الخاص إلى الجمعية العامة، والذي أكد أن «سياسات وأفعال الحكومات الإسرائيلية قد ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية».

(تفاصيل ص 7 و6)

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفديا الحكومي في مدينة نابلس في جنازة عسكرية، باتجاه دوار المدينة، ثم إلى منزل كل منهما في مخيم عسكري، بعدما إلى مسجد عباد الرحمن للصلاة عليها هناك، ثم ووري جثمانها الثرى في مقبرة الشهداء في المخيم.

إلى ذلك رفضت اللجنة الأدمية المنسقة التابعة للأمم

الهجمات الإسرائيلية الدامية، ودعت إلى رفع وتيرة المواجهة، وضرورة أن يقوم كل أفراد الأمن الفلسطيني وكل من يملك السلاح، بالاشتباك مع جيش الاحتلال. وشيخت جماهير غفيرة في نابلس جثمانى الشهيدين إلى مآثرهما الأخير في مخيم عسكري شرق نابلس.

## تحقيقات يومية مع مواطنين بتهمة الدعوة لمظاهرات ضد السيسي مصر: حملات اعتقال... ومخاوف من اندلاع احتجاجات

وكتب الحامي خالد علي على صفحته الرسمية على فيسبوك: "كل يوم في نيابة أمن الدولة يجري التحقيق مع مواطنين يزعم الدعوة ليوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل". وأضاف: "هذا يحدث منذ عشرة أيام على الأقل، ما يعني أن حملات القبض بدأت ميكراً، وجرى استدعاء آخرين في المحافظات من قبل جهاز الأمن الوطني لسؤالهم عن اليوم، والداعي له، وهل سيشاركون فيه من عدمه". ولفى لى زيادة معدل تفتيش هواتف المارة في القاهرة، وتأتي الدعوة للمظاهرات وسط أزمة اقتصادية حادة تشهدها مصر، وتزداد المخاوف من

القاهرة - «القدس العربي»:

تجري نيابة أمن الدولة المصرية تحقيقات يومية مع مواطنين يتهم الدعوة لمظاهرات يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، حسب ما أعلن الحامي الحقوقي خالد علي، أمس الجمعة.

وكان المقال المصري والفنان محمد علي المقيم في إسبانيا، الذي اعتاد على مدار الأعوام الماضية على إطلاق دعوات للتظاهر كان أولها في سبتمبر/ أيلول 2019، أطلق دعوات للتظاهر ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تزامناً مع قمة المناخ التي تستضيفها مصر.

## قديروف يقر بخسائر فادحة في القوات الشيشانية رئيس ألمانيا: الحرب حولت أمن أوروبا إلى ركام

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

سنوات أصعب، سنوات قاسية مقلبة". وفي الأثناء، قرّ حاكم جمهورية الشيشان بخسائر فادحة في صفوف قواته، التي تدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا، بعد نصف مدفعي من قبل قوات أوكرانية، وكتب رمضان قديروف في حسابه على قناة غرامشيمس مقالتا تحقيرهم وأصيب رائدة قد تحدثت في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن وحدة شيشانية في منطقة. وفي العادة لا ينشر مسؤولون روس أرقاماً حول ضحاياهمف يتحدى الأرقام الأعلى، التي أعطاها الجانب الأوكراني.

وفي اتصال جمع وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا بنظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، طالب كوليبا، الجمعة، طهران بالتوقف "فوراً" عن تزويد موسكو بأسلحة، وكتب في تغريدة: "تلقيت اليوم اتصالاً من وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، طالب خلاله إيران بالتوقف فوراً عن إرسال أسلحة إلى روسيا تستخدم لقتل مدنيين وتدمير بنى تحتية أساسية في أوكرانيا". وفي إشارة إلى تكبد موسكو خسائر فادحة، قال الزعيم الشيشاني رمضان قديروف في سبحة متأخرة من مساء الخميس، أن 23 من مقاتليه قتلوا في معارك حول خيرسون هذا الأسبوع وأصيب العشرات.

قال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، وهو من جناح في الحزب الديمقراطي الاشتراكي دعا لوقت طويل إلى علاقات اقتصادية أوثق مع موسكو، إن الغزو الروسي لأوكرانيا يبدد هذه الأمل وزج بأوروبا في عصر من انعدام الأمن، وحذر من أن العالم ينتقل إلى مرحلة عنوانها "الواجبة".

وفي خطاب عام ألقاه في العاصمة برلين، حذر شتاينماير من "العواقب الخويفة" للحرب الروسية على أوكرانيا، قائلاً إن الحرب "انهت حقبة من السلام والاستقرار وحولت النظام الأمني الأوروبي إلى ركام". وأضاف: "كان 24 فبراير/ شباط نقطة تحول في التاريخ"، في إشارة إلى تاريخ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا. وقال شتاينماير: "عندما ننظر إلى روسيا الحاضرة لا يوجد مجال للأحلام القديمة"، مشيراً إلى حمل الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف بأن يكون هناك "بيت أوروبي مشترك". وقال: "لقد زجّ بيشا (الغزو) أيضاً في ألمانيا إلى عصر آخر، إلى انعدام أمن اعتقدنا أننا تغلبنا عليه، عصر سماته الحرب والعنف والهروب، ومخاوف من اتساع الحرب إلى حريق في أوروبا". وضمي قائلاً: "هناك

كنا من الحضور النمساوي سجل تراجعاً لافتاً لأول مرة منذ الثورة، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة 15 في المئة، في حين أنها شكلت 50 في المئة من عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية السابقة، وواصلت المعارضة والجمع المدني التشكيك بشفاقية الانتخابات، حيث طالب الأمين العام للحزب الجمهوري، عماد الشامي، هيئة الانتخابات بإلغائها عن أسماء الأشخاص الذين استكلوا جمع التزكيات وقدموا ملفات ترشحهم.

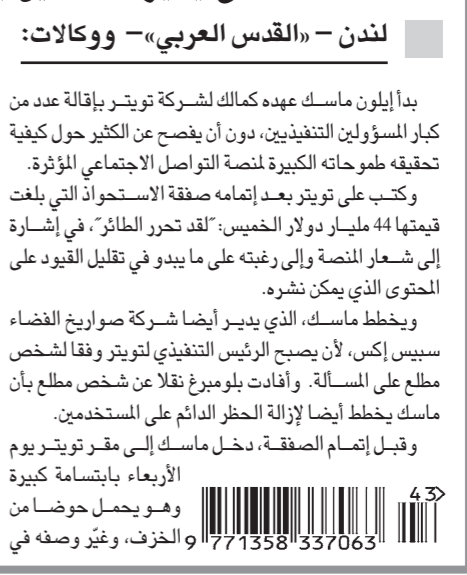
وقال في تصريح إذاعي "هذه المطالبة تأتي لتكمن الراي العام من معرفة الأشخاص الذين تم فتح الباب لهم للوصول إلى البرلمان المقبل، ما ينطج في استقطالية الهيئة". ودعا الكاتب العام لمنظمة "لناظرون بلا حدود" عبد الحق السطاني إلى "إعطاء الفرصة للمواطنين للاطلاع على التزكيات والتدقيق في أسمائهم"، معتبراً أن "قرار تعديل الرزنامة الانتخابية تعد على مبدأ الزمامة ومس حيادية هيئة الانتخابات"، وكانت إحدى محاكم ولاية جنودية (شمال غرب) أخلت، الجمعة، أربعة مرشحين للانتخابات البرلمانية للتحقيق، عقب ورود شكاوى قضائية حول ارتكابهم "جرائم انتخابية" تتعلق ببرائهم لعدم من التزكيات.

## ترامب يمتح «تويتز» بعد شراء ماسك لها: لن يديرها مجانين يساريون راديكاليون!

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

بدأ إيلون ماسك عهده كمالك لشركة تويتر بإعادة عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين، دون أن يوضح عن الكثير حول كيفية تحقيقه طموحاته الكبيرة لمنصة التواصل الاجتماعي المؤثرة. وكتب على تويتر بعد إتمامه صفقة الاستحواذ التي بلغت قيمتها 44 مليار دولار الخميس: "لقد تحور الطائر". في إشارة إلى شعار المنصة وإلى رغبته على ما يبدو في تقليل القيود على المحتوى الذي يمكن نشره.

ويخطط ماسك، الذي يدير أيضاً شركة صواريخ الفضاء سبيس إكس، لأن يصبح الرئيس التنفيذي لتويتر وفقاً لشخص مطلع على المسألة. وأفادت بلومبرغ نقلاً عن شخص مطلع بأن ماسك يخطط أيضاً لإزالة العنصر الدائم على المستخدمين. وقبل إتمام الصفقة، دخل ماسك إلى مقر تويتر يوم الأربعاء باستيامة كبيرة



## حقيبتان شاغرتان بسبب الخلافات الكردية... وترحيب سياسي بنيلها ثقة البرلمان السوداني يعقد أول جلسة لحكومته... ويدعو وزراءه لـ «الابتعاد عن الإنفااء والإقصاء»

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عقد رئيس مجلس الوزراء العراقي الجديد، محمد شياع السوداني، أمس الجمعة، أول جلسة لحكومته التي تالتت ثقة البرلمان أول أمس، من دون أن تكتمل، إذ بقيت وزارة الإعلام والإسكان، ووزارة البيئة، شاغرتين، بسبب خلافات كردية، فيما حصلت أغلب القوى السياسية (الشيعية والسنية) على تمثيل وفقاً للألية ذاتها المنبثقة في العراق منذ عام 2003.

وتسلمت الحكومة السودانية مهامها رسمياً رئيساً للحكومة، وقائداً عاماً للقوات المسلحة، خلال مراسم التسليم والاستلام مع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي التي جرت أمس الجمعة، ثم عقب ذلك، جمع حكومته في جلسة هي الأولى بعد أن حصلت على ثقة البرلمان أول أمس.

وحسب بيان مكتبه، فقد أكد السوداني على ضرورة أن «يكون الجميع بمستوى ثقة الشعب ومثليه في هذه الفترة العصيبة، وهذه المرحلة التي فيها من التحديات الشنيء الكثير». وبين أن «الهمة والعزيمة وصبر الشعب وتضحياتهم، ستكون حاضرة أمامنا لتقديم الأفضل، ونثبث أننا لاهل المسؤولية في هذه الفترة الحساسة».

رسالة

واعتبر أن، انعقاد الجلسة الأولى ومباشرة الحكومة مهامها هو «رسالة أن هذه الحكومة مستعدة ومهيبة وجاهة لأن تعمل ليلاً ونهاراً بصرف النظر عن العطل والمناسبات الرسمية وغيرها، لأننا ندرنا وقتنا وجهنا لأجل هذه المهمة، وأن هذا السياق سيجري العمل به من الآن».

وتشد على أن «مسؤوليتنا في مجلس الوزراء هي مسؤولية تضامنية، والجميع معنيون بالقرارات والدفاع عنها بغض النظر عن العناوين السياسية الثانوية، فلو أننا لأول العراق، عملية الاستلام والتسليم ونقل المهام واستلام المسؤولية في الوزارات يهدوء وبشكل أصولي».

وتشد على ضرورة القيام بإجراء كشف التهمة المالية خلال أسبوع، لتسكن أول حكومة تقدم كشف تهمتها خلال أسبوع من مباحثتها مهامها، ووجه كذلك جميع الوزراء بضرورة الابتعاد عن اتخاذ القرارات المتسرعة، وإصدار أوامر وتغييرات وتعديلات في الوزارات، كذلك الابتعاد عن ممارسات الإنفااء والإقصاء، والأخذ بعين الاعتبار أن كل الموجودين هم موظفون في الدولة العراقية»، وأكد أن جميع الوزارات في جميع المجالات الجديدة خاضعة للمحاسبة والتوافق بين الأحزاب النافذة.

وتسبب استمرار الخلاف الكردي- الكردي بتأجيل حسم وزارتي الإعمار والبيئة، إذ يجري الحديث عن إصرار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، على شغل 3 حقايق وزارية من مجموع أربع وزارات

وكما وجه أن «يجري اختيار مدراء مكاتب الوزراء من كوادر الوزارة صراحة، وعدم الاستعانة بتدبير مكتب من أجهه سياسية، فالوزارات تزخر بموظفين من ذوي الخبرة والنزاهة، المؤهلين لتولي هذه المهام».



عراقيون يرددون هتافات خلال تجمع في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار ضد حكومة السوداني

في حكومة السوداني (حصل على واحدة منها)، فيما يطالب برغمه حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بزعامة بافيل طالباني، بوزارة ثانية للبيئة بعد حصوله على وزارة العدل. ووسط سيل الترحيب العام بتولي السوداني منصبه وتشكيل حكومة جديدة، غير أن القوى السياسية أجمعت على أهمية توفير الخدمات ومحاربة الفساد، كشروط ملحة لدعم الحكومة، وضمان نجاحها.

العالمي «لن يجامل»

وشدد زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، على أنه سيستخس أي إغراق يحصل من قبل حكومة السوداني وحكومته، وأنه «لن يجامل» على حساب الشعب العراقي.

وقال، في بيان صحافي عقب تصويت مجلس النواب على منح الثقة للسوداني وحكومته وبرنامجه الحكومي: «تبارك لأبناء شعبنا انتبايق حكومته الوطنية الجديدة، بعد مخاض عسير شابه الكثير من عوامل المعاناة والألم والشعور بالإحباط».

وأضاف: «في الوقت الذي يحدونا الأمل الكبير في أن نتجح الحكومة الجديدة في تنفيذ مفردات منهاجها الملن، فإننا نعرب عن كامل الاستعداد لنأيد العون والمساعدة لها في المدى على هذا الطريق»، مستذكراً «كما نعلن أننا لن نتوانى لحظة واحدة في التشهير على مواقع الخلل والاختلاف ولن نجامل في ذلك على حساب مصالح شعبنا وطموحاته الحققة». ووزاد: «إننا إذ نعيد التأكيد بوجوب إيلاء أهمية بالغة للجانب الخدمي والمالية والاقتصادية والإدارية للحكومة العراقية، فإننا ندعوها للاجتهاد الأقصى في إيجاد فرص عمل للعاطلين والتركيز على الطبقات المحرومة والارتقاء بالواقع الخدمي والعيشي للمناطق والفتات الأكثر تضرراً ومحرومية».

حماية الأمن

أما زعيم ائتلاف «دولة القانون»، ثوري المالكي، فعزل على حكومة السوداني في مواجهة «الخارجين عن القانون» وحماية الأمن. وقال، في بيان صحافي: «تقدم لكم (السوداني) بالتهنئة والتبريكات لنيلكم ثقة مجلس النواب، وهو المعبر عن ثقة الشعب العراقي بكم، متمنياً أن تكون جهودكم منصبة

على برنامجهم الحكومي، متمنياً له التوفيق في أداء الواجب الوطني، وإكمال مسيرة خدمة شعبنا، موصياً كل القوى السياسية بدعم كل مسعى للحكومة الجديدة على طريق الاستقرار والنمو والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعدم تعريض المتصددين لهذه المهمة النبيلة إلى اللعن والتنكيل والاضغوط والابتزازات على حساب مصالح الناس والوطن».

وأضاف: «بكل شرف واعتزاز، نسلم الأمانة والبلد ليس فقط بحال أفضل، وإنما للعراق هو أسرع اقتصاد عربي نمواً في العام 2022، بمعدل 9.3 % حسب صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي يشهد الاقتصاد العالمي تباطؤاً واسعاً، مشيراً إلى أنه استلم الحكومة «الاحتياطي اليومي» الذي 49 مليار دولار، والاحتياطي اليومي 85 مليار دولار، استلمنا احتياطي الذهب 95 طناً، وأن 134 طناً».

ومضى يقول: «استلمنا خزينة شبيهة خاوية، حتى ورائت الموقنين ما كان بالإمكان دفعها، اليوم خزينة البلاد عامرة بجمد الله، وهي بانتظار موازنة مسؤولة وثرية لصرف السواد في بناء الوطن والاستثمار في الإنسان العراقي»، مشيراً إلى أن أحد أولويات حكومته كانت «الحفاظ على المال العام وزيادة الخزينة والاحتياطيات وليس هدر مال الناس، مثل ما يروج البعض بهدف تشتيت المسؤولية عن المتورطين الفعليين بقضايا فساد، وإحداث بلبلة حتى يكون عندهم مساحة للتلاعب، هذا كله رغم أن حكومتنا لم تمنح الموازنة إلا لمدة ستة أشهر فقط».

بغداد- «القدس العربي»:

سلم، رئيس الوزراء العراقي السابق، مصطفى الكاظمي، المنصب لخلفه محمد شياع السوداني، الذي سيتولى إدارة البلاد مع فريق وزاري جديد يدير دفة الحكم بالاعتماد على خزينة مالية تقدر بـ85 مليار دولار، واحتياطيات من الذهب يتجاوز الـ130 طناً، ورغم الهدوء الذي ساد أجواء تبادل السلطة، غير أن الكاظمي وفريقه الحكومي يوجهون طلباً برلمانياً «سياسياً» إلى السلطات القضائية يمنعهم من السفر.

وفي الآونة الأخيرة، تصاعدت الأصوات المطالبة بالتحقيق مع الكاظمي وفريقه، على خلفية تهم «فساد» تسوقها قوى سياسية «شيعية»، طالما عرفت بمعارضة الكاظمي، وانتقادها الحاد له.

آخر تلك المواقف جاءت على لسان النائب عن كتلة «صادقون»، النائبة، الممثل السياسي لحزب «صائغ أهل الحق»، في البرلمان، عواد، الذي كشف عن تقديم طلب لمجلس النواب يهدف منع الكاظمي من السفر.

وقال النائب، الذي ينتمي للكتلة التي يتزعمها قيس الخزعلي، في مؤتمر صحافي، إن كتلته «قدمت طلباً رسمياً مرفقاً بمجموعة توافيق على رئاسة مجلس النواب، لتوجيه كانت وستبقى داعمة لمسار الديمقراطية في العراق»، مؤكداً أنها «تعد يد الإخوة للحكومة نحو تعزيز العلاقة».

ويشدد زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، على أنه سيستخس أي إغراق يحصل من قبل حكومة السوداني وحكومته، وأنه «لن يجامل» على حساب الشعب العراقي.

وقال، في بيان صحافي عقب تصويت مجلس النواب على منح الثقة للسوداني وحكومته وبرنامجه الحكومي: «تبارك لأبناء شعبنا انتبايق حكومته الوطنية الجديدة، بعد مخاض عسير شابه الكثير من عوامل المعاناة والألم والشعور بالإحباط».

وتسبب استمرار الخلاف الكردي- الكردي بتأجيل حسم وزارتي الإعمار والبيئة، إذ يجري الحديث عن إصرار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، على شغل 3 حقايق وزارية من مجموع أربع وزارات

وكما وجه أن «يجري اختيار مدراء مكاتب الوزراء من كوادر الوزارة صراحة، وعدم الاستعانة بتدبير مكتب من أجهه سياسية، فالوزارات تزخر بموظفين من ذوي الخبرة والنزاهة، المؤهلين لتولي هذه المهام».

لتحقيق آمال الشعب العراقي في مسيرة البناء والإعمار وتوفير الخدمات ومعالجة الفقر وأزمة السكن والمياه وتحسين المعيشة الكريمة».

وأضاف: «كما نامل منكم وبسرعة تعزيز الأمن والاستقرار في عموم بلدنا الحبيب ومواجهة كل خسار على القانون والنظام وحماية أمن المواطنين من سطوة الإرهاب والعصابات».

وعبر، عن تطلعه إلى «مواصلة العمل مع بقية الشركاء والقوى الوطنية الذين كانت جهودهم قد أثرت ولادة حكومتكم الموقرة في استعادة هيبة الدولة التي فقدتها، وتلبية طموح أبناء الشعب العراقي في إقامة حياة حرة كريمة».

شديداً أيضاً، اعتبر رئيس تيار «الحكمة» الوطني، عمار الحكيم، اختيار الحكومة الجديدة أنها «سابقة لم يشهدها العراق».

وذكر، في بيان صحافي: «تكبر في السوداني ويفرقه التفاوضي حسم ملف تشكيل الحكومة خلال أسبوعين، في سابقة لم تشهدها الحكومات السابقة».

«مصلحة الوطن»

ومع تشكيل الحكومة وإنهاء حالة الانسداد السياسي، دعا الحكيم، جميع القوى السياسية إلى أن «تضع مصلحة الوطن والشعب نصب أعينها، وأن تقدمها على أي مصلحة حزبية أو فئوية، وأن تدعم مسارات الإصلاح ومكافحة الفساد وخدمة المواطنين».

وطالب الحكومة أن «تكون خيبر وصل بين النظام السياسي والجمهور، وتعمل على استعادة الثقة وتجسير العلاقة، وإدانة الحوار والتواصل مع القوى المعارضة، فالتيار والاعتراض نابع من توجه وطني لخدمة الوطن والمواطن».

ودعاها لـ «فتح قنوات الحوار والتواصل مع دول الجوار والمنطقة والعالم والانطلاق من ثابت المصلحة الوطنية وحفظ السيادة العراقية»، وإلى «مكافحة الفساد وضرب حيلته وتجنيف منابعه ودعم المؤسسات الرقابية والتشريعية

وسائل الإعلام لاستعادة الأموال المنهوبة على وفق القانون بعيداً عن التسيب واللغة الأثرية والتشفي، مؤكداً جوب «كامل أداء السلطات التشريعية والتنفيذية على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والتنمية

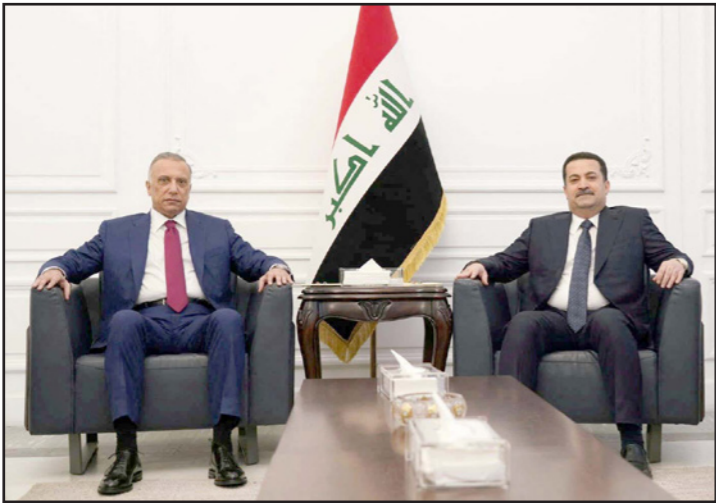
والعمل على تهيئة الأرضية المناسبة، لأن تجد القوانين ذات التماس المباشر مع حياة المواطنين نفسها على مدرج التنفيذ، سيما تلك المتعلقة لأسباب سياسية وأخرى مجهولة منذ دورات برلمانية سابقة».

إلى ذلك، دعا رئيس ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي، الحكومة الجديدة إلى أن تكون بمستوى مسؤولياتها للجاح.

وقال في «تغريدة» في حسابه في «تويتر»: «أبارك تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، وكي أصل أن تتجج بخدمة الشعب وحياتة ثروات ومصالح البلاد».

وأضاف: «مع أننا لسنا جزءاً من الحكومة، إلا نجاهها مصلحة وطنية، وهنا ندعو القوى المشككة للحكومة أن تكون بمستوى مسؤولياتها بانجاح الحكومة، وأن لا تعيد إنتاج أخطاء الماضي».

## دعوات نيابية لمنع وفريقه الحكومي من السفر الكاظمي يسلم السوداني المنصب وخزينة بأكثر من 80 مليار دولار



السوداني والكاظمي خلال التسليم والتسليم أمس

على برنامجهم الحكومي، متمنياً له التوفيق في أداء الواجب الوطني، وإكمال مسيرة خدمة شعبنا، موصياً كل القوى السياسية بدعم كل مسعى للحكومة الجديدة على طريق الاستقرار والنمو والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعدم تعريض المتصددين لهذه المهمة النبيلة إلى اللعن والتنكيل والاضغوط والابتزازات على حساب مصالح الناس والوطن».

وأضاف: «بكل شرف واعتزاز، نسلم الأمانة والبلد ليس فقط بحال أفضل، وإنما للعراق هو أسرع اقتصاد عربي نمواً في العام 2022، بمعدل 9.3 % حسب صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي يشهد الاقتصاد العالمي تباطؤاً واسعاً، مشيراً إلى أنه استلم الحكومة «الاحتياطي اليومي» الذي 49 مليار دولار، والاحتياطي اليومي 85 مليار دولار، استلمنا احتياطي الذهب 95 طناً، وأن 134 طناً».

ومضى يقول: «استلمنا خزينة شبيهة خاوية، حتى ورائت الموقنين ما كان بالإمكان دفعها، اليوم خزينة البلاد عامرة بجمد الله، وهي بانتظار موازنة مسؤولة وثرية لصرف السواد في بناء الوطن والاستثمار في الإنسان العراقي»، مشيراً إلى أن أحد أولويات حكومته كانت «الحفاظ على المال العام وزيادة الخزينة والاحتياطيات وليس هدر مال الناس، مثل ما يروج البعض بهدف تشتيت المسؤولية عن المتورطين الفعليين بقضايا فساد، وإحداث بلبلة حتى يكون عندهم مساحة للتلاعب، هذا كله رغم أن حكومتنا لم تمنح الموازنة إلا لمدة ستة أشهر فقط».

بغداد- «القدس العربي»:

سلم، رئيس الوزراء العراقي السابق، مصطفى الكاظمي، المنصب لخلفه محمد شياع السوداني، الذي سيتولى إدارة البلاد مع فريق وزاري جديد يدير دفة الحكم بالاعتماد على خزينة مالية تقدر بـ85 مليار دولار، واحتياطيات من الذهب يتجاوز الـ130 طناً، ورغم الهدوء الذي ساد أجواء تبادل السلطة، غير أن الكاظمي وفريقه الحكومي يوجهون طلباً برلمانياً «سياسياً» إلى السلطات القضائية يمنعهم من السفر.

وفي الآونة الأخيرة، تصاعدت الأصوات المطالبة بالتحقيق مع الكاظمي وفريقه، على خلفية تهم «فساد» تسوقها قوى سياسية «شيعية»، طالما عرفت بمعارضة الكاظمي، وانتقادها الحاد له.

آخر تلك المواقف جاءت على لسان النائب عن كتلة «صادقون»، النائبة، الممثل السياسي لحزب «صائغ أهل الحق»، في البرلمان، عواد، الذي كشف عن تقديم طلب لمجلس النواب يهدف منع الكاظمي من السفر.

وقال النائب، الذي ينتمي للكتلة التي يتزعمها قيس الخزعلي، في مؤتمر صحافي، إن كتلته «قدمت طلباً رسمياً مرفقاً بمجموعة توافيق على رئاسة مجلس النواب، لتوجيه كانت وستبقى داعمة لمسار الديمقراطية في العراق»، مؤكداً أنها «تعد يد الإخوة للحكومة نحو تعزيز العلاقة».

ويشدد زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، على أنه سيستخس أي إغراق يحصل من قبل حكومة السوداني وحكومته، وأنه «لن يجامل» على حساب الشعب العراقي.

وقال، في بيان صحافي عقب تصويت مجلس النواب على منح الثقة للسوداني وحكومته وبرنامجه الحكومي: «تبارك لأبناء شعبنا انتبايق حكومته الوطنية الجديدة، بعد مخاض عسير شابه الكثير من عوامل المعاناة والألم والشعور بالإحباط».

وتسبب استمرار الخلاف الكردي- الكردي بتأجيل حسم وزارتي الإعمار والبيئة، إذ يجري الحديث عن إصرار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، على شغل 3 حقايق وزارية من مجموع أربع وزارات

وكما وجه أن «يجري اختيار مدراء مكاتب الوزراء من كوادر الوزارة صراحة، وعدم الاستعانة بتدبير مكتب من أجهه سياسية، فالوزارات تزخر بموظفين من ذوي الخبرة والنزاهة، المؤهلين لتولي هذه المهام».

## ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية بعد انخفاض قيمة الجنيه مصر: أحزاب معارضة ترفض قرض صندوق النقد وتنتقد السياسات الاقتصادية

والفقر المدقع المرتفعة فعلا للغاية، بما سيضيف عشرات الملايين من المصريين للفتن التي تعيش تحت خط الفقر... وحذر من خطورة التوسع في الديون، وطلب عدالة توزيع الأعباء والموارد وفرض ضرائب تصاعدية، وأخرى على الشروة لتمويل الإنفاق العام.

### مراجعة شاملة

حزب «الكرامة» انتقد هو الآخر قرارات الحكومة، وقال إن «السياسات التي تتبناها السلطة في مصر حول المجتمع من مجتمع يسعى لترشيد الاستهلاك من أجل الادخار والاستثمار إلى مجتمع استهلاكي للسلع والمنتجات المستوردة، وسعي محوم للاقتراض الخارجي لتلبية لمتطلبات الاستهلاك المتصاعد لصباب الاقتصاد بنشوء هيكل زمرن لا تنفع معه مسكنات السياسات النقدية مثل خفض التكرار لسعر صرف الجنيه لتوفير العملة الأجنبية اللازمة لاستيراد أغلب الاحتياجات لبلد لم يعد ينتج إلا ما ندر».

وأكد أنه «لا خروج من الأزمة الاقتصادية إلا بمراجعة شاملة للسياسات والانحيات الاجتماعية وعلاقات مصر الخارجية والسعي لاستعادة مصر لاستقلال قرارها الوطني سياسيا واقتصاديا ولا ستنظل نور في حلقة مفرغة من الأمل الموهوم إلى اليأس والإحباط».

وجود أي تلاحق في الأسعار أو التقليل من جودة المنتجات... والأزمة الاقتصادية وموجات ارتفاع الأسعار، أعادتهما أحزاب إلى السياسات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة خلال السنوات الماضية، واعتمدت على الاقتراض.

فقد رفض حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» اتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولي على قرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار مع تسهيلات لمقروض أخرى، كما أن قرار تحرير سعر صرف الدولار، معتبرا أنه «مزيد من الإفكار» للمواطنين.

### إجراءات شديدة الخطورة

ووفق الحزب «صاحبت الإعلان عن الاتفاق مع صندوق النقد إجراءات اقتصادية شديدة الخطورة من شأنها زيادة تكلفة المعيشة بدرجة لا يتحملها الشعب، مع ارتفاع الغلاء والتضخم، حيث قرر البنك المركزي ارتباطا بذلك رفع أسعار الفائدة بعد أن كان قد امتنع عن ذلك، والأخطر هو قراره بتعويم الجنيه المصري، حيث كسر الدولار بعده حاجز الـ22 جنيها وما زال متصاعدا، بما يعني أن الجنيه قد فقد في سياق موجة التخفيض الحالية حوالي نصف قيمته منذ مارس/ آذار الماضي».

ولفت، في بيانه، إلى أن هذه القرارات «تعني ارتفاعات جنونية للأسعار، وانخفاض غير مسبوق للأجور الحقيقية، وزيادة نسبة الفقر

كما شهدت أسعار السلع الغذائية ارتفاعا في الأسواق بنسب وصلت لـ50%.

وقال تاجر خضراوات جملة، فضل عدم ذكر اسمه: إنه فوجيء صباح أمس بزيادة أسعار السلع خاصة الفواكه بنسب تتراوح بين 20 و50%. كما شهدت أسعار الأسماك ارتفاعا تراوح بين 15 و20%، وأعاد أصحاب مزارع سمكية هذه الارتفاع إلى تأثير ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه على أسعار الأعلاف المستوردة، وقطع غيار المكينات التي تستخدم في المزارع.

وسجل سعر الذهب ارتفاعاً قياسياً في بداية التعاملات اليومية، مقارنة بأسعاره أمس الخميس، إذ سجل الذهب عيار 21 نحو 1200 جنيه للغرام، بزيادة قدرها 62 جنيهاً، في أعقاب زيادة سعر الدولار في مصر.

الارتفاعات التي شهدتها أسعار السلع خاصة الغذائية، دفعت أعضاء مجلس النواب لمطالبة الحكومة بتشديد الرقابة على الأسواق لضبط الأسعار

النائب محمد عبد الله زين الدين، عضو مجلس النواب، طالب الحكومة بضرورة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة التي من شأنها تحقيق رقابة فاعلة على الأسواق لمنع استغلال المواطنين.

وأكد، في بيان عاجل، أن «الدولة لديها العديد من الأجهزة الرقابية من شأنها ضبط الأسواق في مواجهة أي تجاوزات من التجار»، داعياً المواطنين إلى ضرورة اللجوء إلى الجهات الرقابية الرسمية في حال

### القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

تزداد المخاوف في مصر من تأثير قرارات البنك المركزي بحري سعر صرف العملة، التي دفعت الجنيه إلى خسارة ما يقرب من 15% من قيمته أمام الدولار على أسعار السلع، خاصة الغذائية منها.

وجاء تحرير سعر الصرف بالتزامن مع إعلان مصر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على قرض قيمته 3 مليارات دولار.

وشهدت مصر خلال الشهور الماضية موجات متتالية من ارتفاع الأسعار بسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، دفعت المعارضة لانتقاد سياسات الحكومة الاقتصادية القائمة على الاقتراض الخارجي.

وأعلنت الغرفة التجارية في القاهرة أن أسعار السلع سوف ترتفع بالنسبة نفسها التي وصلت إليها مستويات الدولار في البنوك.

وقال عبد العزيز السيد، عضو الغرفة، إن أسعار السلع سوف تشهد زيادة تصل إلى ما يقرب من 15% وهي النسبة نفسها التي مثلت انخفاض قيمة الجنيه بعد قرار تحرير سعر الصرف.

وأوضح أنه لا بد من توفير الدولار من البنك المركزي للمستوردين لتلبية العمليات الاستيرادية وتوفير المعروض من السلعة وزيادة المعروض منها داخل الأسواق أمر ضروري في الفترة المقبلة، موضحاً أن الزيادة في الأسعار حتمية في السلع المستوردة، ولكن توفير العملة للمستوردين والدولار سيساهم في زيادة في المعروض.

## السودان: حركة مسلحة تحذر «الدعم السريع» من استهداف مناطق سيطرتها

### الخرطوم - «القدس العربي» - من معياد مبارك:

حذرت حركة «جيش تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد محمد نور، أمس الجمعة، من خرق قوات «الدعم السريع» لاتفاق وقف العدائيات الموقع بين الحكومة والحركات المسلحة، معتبرة أي هجوم على مناطق سيطرتها بمثابة «إعلان حرب».

وقال المتحدث العسكري باسم الحركة، وليد أبكر تونجو، في بيان، إن قوات تابعة للدعم السريع والمتعاونين معها تحركت على مدى 30 سيارة عسكرية، الخميس، من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، غرب السودان، نحو مناطق سيطرة الحركة.

وأكد أنهم «رصدوا مخططات للقوات التابعة للسلطات السودانية، لشن هجوم على المناطق التي تسيطر عليها قوات الحركة»، وأن «أجهزتهم تتابع تحركات تلك القوات عن كثب، ولديها معلومات حول المخططات والاجتماعات التي تمت بالخصوص في العاصمة الخرطوم ومدينتي نيا والفاشر في دارفور».

وشدد على أن أي هجوم على مناطق سيطرتهم من قبل المجموعات المسلحة التابعة للسلطات السودانية ومن وصفهم بـ«أعدائنا المجرمين والمتساقطين» سوف يواجه «برد صاعق».

وأضاف: «إننا نحذر حكومة الانقلاب من مغبة أي تصرف أحرق قد يقود السودان إلى ما لا يحمد عقباه، وإشعال حرب لا تستطيع دفع فاتورتها»، مؤكداً أن «قوات الحركة على أتم الجاهزية والاستعداد لسحق أي عدوان على مناطق سيطرتها».

وأشار إلى أن «أي هجوم على مناطقهم بمثابة إعلان حرب، سيدفعهم إلى إعادة النظر حول قرار وقف العدائيات»، مشدداً على أنهم «ظلوا يتمسكون به من جانب واحد، طوال السنوات الماضية»، على الرغم من مما وصفها بـ«الاستفزات والهجمات التي تشنها قوات ومليشيات الحكومة الانقلابية».

ومنذ سقوط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، في أبريل/ نيسان، أعلن الجيش السوداني والحركات المسلحة، وقف إطلاق نار عامًا. ظلت جميع الأطراف جديده بشكل دوري.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية اتفاق سلام مع مجموعة من الحركات المسلحة والتنظيمات المعارضة، رفضت الانضمام له حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور والحركة الشعبية شمال جناح عبد العزيز الحلو، والتي تعد من أكبر الحركات المسلحة في البلاد.

ومنذ انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أعلنت الحركتان رفض الانقلاب، مع تشككهما بوقف العدائيات ودعم الحراك الشعبي السلمي في البلاد.

والأسبوع قبل الماضي، تبادل الجيش السوداني وحركة الحلو الاتهامات بشأن خرق وقف العدائيات والتدخل في أحداث العنف القبلي التي اندلعت في منطقة لقاوة في ولاية غرب كردفان.

واتهم الجيش الحركة بقصف المنطقة، محذراً قادتها من عواقب خرق اتفاق وقف إطلاق النار والأعمال العدائية الموقع بين الجانبين. أما الحركة فقد نفت تدخلها في أحداث لقاوة متممة قوات الدعم التي يقودها نائب المجلس السديدي محمد حمدان دقلو «حميدتي» ومجموعات قبلية مسلحة بإحراق منازل أقبليات النوبة والداجو والغلاتة.



متظاهرون يطالبون بإسقاط الانقلاب في السودان

القضاء ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، عدا إعلان حالة الطوارئ فيكون يطلب من رئيس الوزراء وإعلان الحرب بعد صادقة البرلمان. وينص أيضا على تعيين رئيس الوزراء بواسطة قوى الثورة الموقعة على الإعلان السياسي المشترك.

### المخرج الوحيد

اعتبر الخبير القانوني كمال عمر عبد السلام أن «مشروع الدستور يحتوي على نصوص في غاية الأهمية والجودة في أنها أتت الشراكة بين المدنيين والعسكريين، وطرح مشروع سلطة مدنية للمدنيين فقط من مجالس سيادة وزراء وتشريع، وكذلك تعيين رئيس قضاء والنائب العام». وأضاف أن «الشرع يحمي بأنه يؤمن الحياة الديمقراطية من الانقلابات العسكرية ويركز على فيدرالية الحكم في الفترة الانتقالية، ويضمن وثيقة الحريات وإجراءات تحول ديمقراطي حقيقي».

وأردف: «ذلك، هو المخرج للأزمة، لأنه يشرك كل القوى السياسية إلا من يدعمون الانقلاب». والدول الدول الغربية تدعم مشروع الدستور الانتقالي لأن الديمقراطية مطلوبة في كل دول العالم». وزاد أن «الدول الغربية تعرف

الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها».

وينص على إلغاء الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية لعام 2019 ولإلغاء كل القرارات التي صدرت في أو بعد 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021.

وفي أغسطس/ آب 2019، وقّع المجلس العسكري (المحلول) بقيادة البرهان وشهد السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض الإجراءات الاستثنائية، التي قال البرهان إنها تهدف إلى «تصحيح مسار المرحلة الانتقالية»، وتعيد بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

وقبل هذه الإجراءات، كان السودان يعيش منذ 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في عام 2020.

والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة، دعمها لمقترح مشروع الدستور الانتقالي لإنهاء الأزمة السياسية.

وقرر البرهان، في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعلان حالة الطوارئ واعتقال مسؤولين وسياسيين وإقالة ولاة (محافظين).

ومنذ ذلك اليوم يشهد السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض الإجراءات الاستثنائية، التي قال البرهان إنها تهدف إلى «تصحيح مسار المرحلة الانتقالية»، وتعيد بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

وقبل هذه الإجراءات، كان السودان يعيش منذ 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في عام 2020.

### مشروع الدستور

و«مشروع الدستور الانتقالي لعام 2022، يتضمن «طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون ووثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام

وحديث الآلية عبر بيان، بالجهود المستمرة التي تبذلها اللجنة لضمان مشاركة مجموعة واسعة من القوى والأحزاب السياسية المدنية حول الترتيبات الدستورية الانتقالية التي تدعم التحول الديمقراطي». وأعلنت فرانسوا وإمانيا وإيطاليا وهولندا والنرويج وإسبانيا

## حكومة جديدة في العراق: هل تنتهي أزمات البلاد؟

في العلاقات الخارجية، يريد السوداني «اعتماد مبدأ عدم السماح بأن يكون العراق ممراً أو مقراً للاعتداء على الدول الأخرى»، وعدم الدخول في سياسة المحاور واتباع سياسة الصداقة والتعاون مع الجميع».

وحسب هيجل السوداني «سيجعل من القضايا الداخلية مثل البطالة ونقص المياه والكهرباء أولوياته، بدل التركيز على السياسة الخارجية». وفي حين أن القوى التي رشحت السوداني لهذا المنصب، تعد مقربة من إيران، إلا أن هيجل ترى أن السوداني سوف «يسعى إلى تحقيق توازن بين الغرب وإيران»، لا سيما وأن «البلاد بحاجة إلى استثمارات أجنبية في قطاعات متنوعة» أنهكتها سنوات من الأزمات والحروب، كما أن شحح التغيير المناخي يجبر على العراق بشدة، ويهدد بمقاومة الأزمات الاجتماعية فيه.

وخلال العام الماضي، وفي ظل حكومة تصريف الأعمال، لم يقم العراق موازنة جديدة، مقابل تحقيقه إيرادات هائلة من النفط، لم يتمكن من الاستفادة منها، كما أن مشاريع عديدة في مجالات النفط والبني التحتية لا تزال تنتظر التنفيذ.

وكرر السوداني تلك الأهداف في كلمته أمام المجلس خلال جلسة منح الثقة لاسيما «تعميل وإنجاز المشاريع المتلكمة والجديدة التي لها وقع مباشر على حياة المواطنين والخدمات المقدمة لهم».

لكن في بلد عرضة لضربات إيرانية وتركية ضد مجموعات كردية معارضة، لا يكفي «التوازن»، كما يرى الشمري، إذ لا بد من أن يدفع العراق في اتجاه «احترام سيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

ويضيف «مبدأ التوازن لن يكون فاعلاً مع دول يمكن أن تنتهك السيادة وتتدخل في الشأن الداخلي العراقي أو حتى تصادر قراره، العراق.

الانتخابات النيابية خلال ثلاثة أشهر وإجراء انتخابات مبكرة خلال عام»، شكلت الانتخابات المبكرة طلباً رئيسياً للتيار الصدري خلال الأشهر الماضية، ونزل منصوره إلى الشارع واعتمدا في البرلمان رافعين ذلك الشعار.

### احتواء التيار الصدري

وقد يسهم إجراء انتخابات مبكرة وإعطاء ضمانات للصدريين «باستقرار المشهد نسبياً»، كما يشرح إحسان الشمري الذي يرجح أن السوداني سوف يتجه نحو «استراتيجية احتواء للتيار الصدري».

في المقابل، ترى لهيب هيجل من مجموعة الأزمات الدولية أن «الأحزاب الداعمة للحكومة الحالية غير مهتمة بإجراء انتخابات مبكرة»، معتبرة أن «مهلة عام لإجرائها ليست واقعية»، وتشرح أن «تسريع تلك العملية يعتمد على رؤية الحكومة لكيفية إدارة علاقتها مع الصدر».

وإلا زل خطر التوتر في الشارع جاثماً، فالصدر لطلما كان قادراً على تعبئة الشارع لتحقيق أهدافه السياسية، على غرار ما حصل خلال الصيف، في يرى الشمري أنه «إذا ما شعرت الكتلة الصدريه كجمهور أو كسائر سياسيي أنها قد تمزج بشكل كامل وأن هناك خطة لتقويض مستقبلها السياسي، فقد تكون أمام ردة فعل متطرفة من قبل زعيم التيار الصدري وحتى اتباعه».

في برنامج حكومه، يضع السوداني من ضمن أولوياته «العمل بشكل عاجل على تحسين وتطوير الخدمات التي تمس حياة المواطنين»، ودعم الفئات الفقيرة ومعالجة البطالة وإصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية.

بالنسبة للمحلل السياسي علي البيدر، تكمن المشكلة في أن هذه الحكومة «جاءت بأساليب الحكومات السابقة نفسها والكتل السياسية والأحزاب والتيارات نفسها»، التي حكمت المشهد السياسي منذ إسقاط نظام صدام حسين بعد عام 2003. لكن هذه الحكومة تفتقد لتيار أساسي هو التيار الصدري الذي كان مشاركاً في كل الحكومات السابقة مذآك.

القضية تتعلق «بمقابلة الأحزاب التي أصبحت تترى في موارد الدولة وإمكانياتها جزءاً من ميراث يفترض أن يوزع في ما بينها»، كما يقول البيدر.

وتظاهر مئات الجمعة في وسط مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، من ناشطي حراك تشرين الأول/أكتوبر 2019، ضد الحكومة الجديدة، معتبرين أنها جاءت بطريقة الحكومات السابقة نفسها.

وتوزعت المناصب في الحكومة الجديدة بين الكوحدات والطوائف في البلاد: 12 وزيراً من الطائفة الشيعية، 6 وزراء من الطائفة السنية، ووزيران كرديان، ووزيرة واحدة للاقليات، فيما لا تزال وزارتان من حصة الكون الكردي قيد المفاوضات، وهما وزارة البيئة، ووزارة الإسكان والإعمار.

وتعتبر غالبية الوزراء الشيعية من المقربين من أحزاب في الإطار التنسيقي، وهو التحالف الشيعي الذي رشح السوداني والمكون خصوصاً من كتلة دولة القانون بزعماء رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ومن كتلة الفتح المثلثة لفصائل شيعية موالية لإيران. والسوداني نفسه كان وزيراً سابقاً ومحافظاً ويعد مقرباً من زعيم حزب الدعوة، نوري المالكي.

انتخابات جديدة؟ في البرنامج الحكومي، اتفقت القوى السياسية على «تعديل قانون

بغداد - أف ب: حصلت حكومة محمد شيعان السوداني، الخميس على الثقة في مجلس النواب العراقي، بعد أسبوعين من تكليفه، لكن بعد أكثر من عام على الانتخابات البرلمانية المبكرة، في مرحلة طبعها التوتر والعلاقات السياسية، وحتى العنف.

وفي حين يعد السوداني بمكافحة الفساد وتحقيق تقدم في مجالات خدمية أساسية، «عدم اعتماد سياسة المحاور» في العلاقات الخارجية، فإن التحديات التي تنتظره لا تبشر بنهاية قريبة لأزمات العراق، كما يرى محللون.

### حكومة كسابقاتها؟

في جلسة حضرها 253 نائباً وزعماء الكتل السياسية التي رشّحت السوداني، نالت الحكومة العراقية الجديدة الثقة، بعد التصويت على برنامجها ثم على 21 وزيراً (من 23).

يخلف السوداني البالغ عمه 52 عاماً، مصطفى الكاظمي الذي تولى رئاسة الحكومة في أيار/مايو 2020 على وقع احتجاجات شعبية مناهضة للسلطة.

وتنتهي بذلك حالة الانسداد السياسي التي خيمت على البلاد عاماً كاملاً منذ أن أعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في 2021، التي شهدت نسبة مشاركة قليلة، لكن ذلك لا يعني نهاية «الأزمة»، كما يشرح الأستاذ في جامعة بغداد، إحسان الشمري.

ويرى أن أزمة العراق لا ترتبط فقط بالحكومات المتعاقبة بل «في خلل ببنية النظام وكيفية تعاطي الطبقة السياسية مع التحولات في المجتمع ومع الديمقراطية».

## لبيد: نجحنا في ثني ذراع «حزب الله»... والرئيس اللبناني ينفى «التطبيع مع إسرائيل» عون يستعجل في أيامه الستة الأخيرة ما لم ينجزه خلال ست سنوات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يستعجل الرئيس اللبناني ميشال عون في الأيام الستة الأخيرة من ولايته تحقيق عدد من الإنجازات عجز عنها في ست سنوات. فبعد يوم واحد على توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل ومحاولة الترسيم الفاشلة بين لبنان وسوريا، أطلق الرئيس عون مسار التفاوض مع قبرص لمعالجة وضع الحدود البحرية، في وقت مازالت القراءات متباينة حول حقيقة الاعتراف بدولة إسرائيل التي ورد اسمها 27 مرة في اتفاقية الترسيم من عدمه وحقيقة حصول لبنان على كامل حقوقه وعدم التفریط بها. وقد تقدمت جمعية قيد التأسيس تطلق على نفسها تسمية «جمعية الدفاع عن حقوق لبنان البرية والبحرية» بشكوى أمام النائب العام التمييزي ضد كل من يظهره التحقيق من المسؤولين المعينين المتورطين بالفعل بالخيانة العظمى وبالتفریط بسيادة لبنان ومياهه وأراضيه وحقوقه بمرعز الترسيم البحري مع العدو الإسرائيلي.

ترامناً، أكد الرئيس عون «أن فكرة السلام مع إسرائيل غير واردة وليست هناك أي اتفاقات سرية» مشش رح تعملهما بها لأخرة»، ورأى «أن السلام الاقتصادي سيستعز بعد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية من خلال مصلحة الطرفين بالهدوء والاستقرار»، مشيراً إلى «أن إسرائيل اعتادت أن تأخذ من العرب إنمها هذه المرة نحن الذين أخذنا منها».

لبيد: ضربة كبيرة للحزب

في المقابل، رأى رئيس وزراء إسرائيل يائير لبيد أن «اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان ضربة كبيرة لحزب الله»، واعتبر أن «إسرائيل نجحت في ثني ذراع حزب الله بترسيم الحدود البحرية».

وعلى خط الترسيم مع قبرص، استقبل الرئيس عون وفداً قبرصياً ضمّ الموقف الرئاسي الخاص تاسوس تزيوئيس، سفير قبرص بانايوتيس كيرياكو، عضو مكتب حماسة الدولة القبرصية ماريسا بيليكو، وممثلة عن وزارة الخارجية انجليكي ماتيو ويروغوس كوكوسيس، وحضر عن الجانب اللبناني نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، وزير الطاقة والمياه وليد فياض، الوزير السابق سليم جريصاتي، المدير العام لمراسلة الجمهورية أنطون شقير، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مدير الشؤون السياسية والقنصلية في وزارة الخارجية السفير غدي الخوري، أعضاء مجلس إدارة هيئة قطاع البرترول وسام الذهبي، غابي دعويو، وسام شباط، والملازمان الأولان محمد عويدات وجيلبير داغر من مكتب الهيدروغرافيا

في الجيش اللبناني: وتم خلال الاجتماع عرض للواقع القائم حالياً على الحدود البحرية مع قبرص والأمن التي سيتم التفاوض بشأنها بين الجانبين اللبناني والقبرصي.

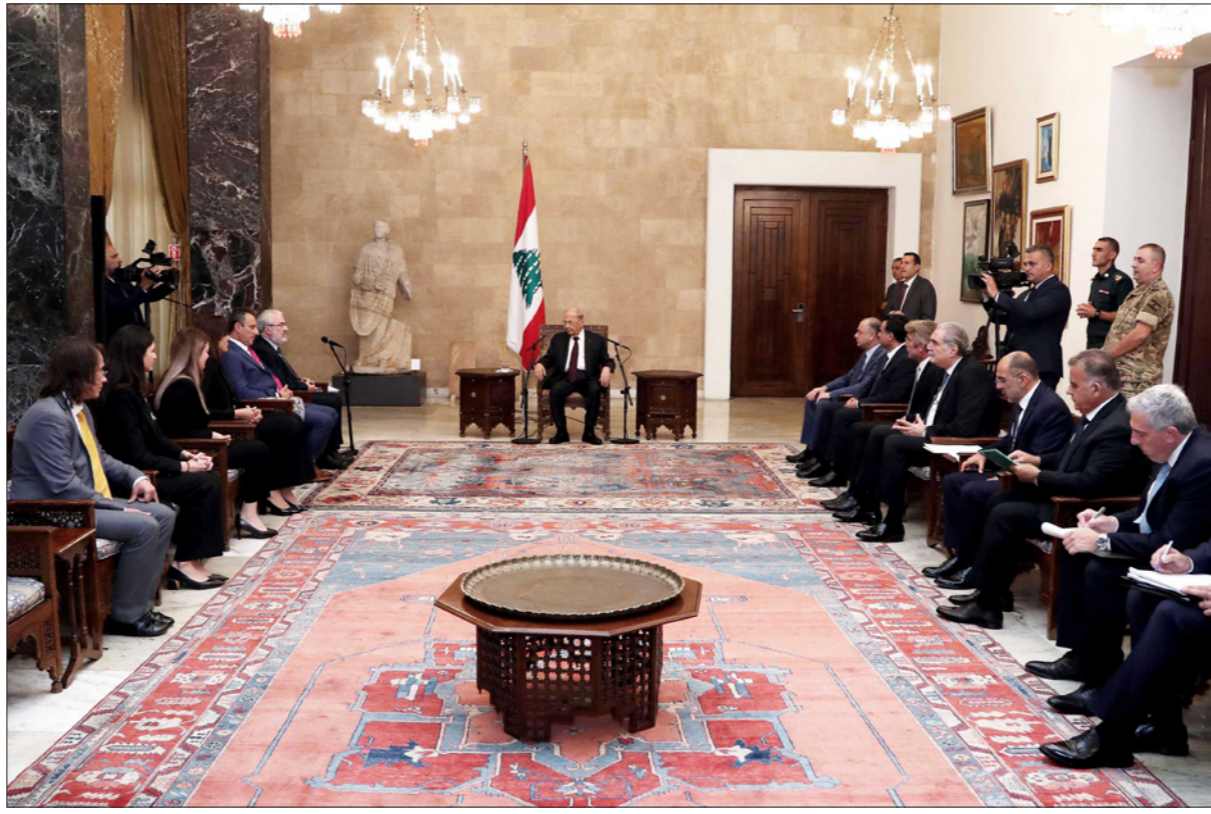
وأكد عون في كلمته «أن الهدف من اللقاء هو الاتفاق على معالجة الموضوع العالق في رسم الحدود البحرية بعدما انتهينا من رسم الحدود البحرية الجنوبية»، واعتبر أن «بين لبنان وقبرص، لا حاجة لوجود وسيط لأننا بلدان مجاوران وصديقان، وهذا ما يجعل مهمتنا سهلة في إزالة الالتباسات الناشئة».

وبعد اللقاء، أوضح بو صعب أنه «تمت مناقشة النقاط التي كانت عالقة بين البلدين. وهذه النقطة شهدت اختلافاً في وجهات النظر في السابق، وتم توقيع اتفاقية لم ترم بسبب وجود خلاف بين الجانبين على اعتماد النقطة 1 أو 23، ولأنه لم يكن قد أخذ في الاعتبار الرسوم التي اودعها لدى الأمم المتحدة، اليوم، ويعد التناهي على النقطة 23 جنوباً، تم تحديد الموعد في نهاية الأسبوع لوجود رغبة من الطرفين في إنهاء الملف وتثبيت النقطة 23، وهناك وزارات معينة في الملف، فتحديد النقاط هو من اختصاص وزارة الأشغال التي كانت بدأت العمل في هذا الملف، وفي وقت لاحق اليوم سيستوجه الوفد القبرصي إلى وزارة الأشغال للقاء الوزير حمية الذي أعطى الأهمية اللازمة لهذا الملف، وسيتم عقد لقاء بينهما».

وتقرر اكتمال البحث قبل سفر الوفد لإيجاد حل للملاحظات التي كانت لدى لبنان وفق التعديلات المطلوبة. اما في وزارة الطاقة، فالصلاحيات تتعلق بالبولكات الاقتصادية، والأمور المتصلة بالحقول المشتركة وموضوع التعاون على صعيد تبادل الخبرات والمشاركة في أعمال المسح، وغيره من الأمور الذي الوضع مع قبرص يختلف عن الوضع مع دولة عدوة كإسرائيل، وهناك نقاط أخرى ستبقى عالقة، وتتعلق بالحدود التي تفصل بين لبنان وسوريا شمالاً».

«سواء تواصل»

ويعد إعلان بو صعب انتهاء مهمته سئل عن سيجمل المهمة بعد حصول سوء تواصل مع سوريا، فقال «التمني ألا يتم استعمال تعبير ذلك، فتواصل في هذا المجال، لأنه لم يحصل شيء، فللمرة الأولى كان التواصل صحيحاً ومن منطلق وزارة الخارجية، عبر السفارة السورية، وبالتالي حصل سوء تفاهم وليس سوء تواصل، وهو أمر ممكن حدوثه بين الأشقاء، وحصل نوع من العتاب. كان هناك تواصل بيني وبين صديقي السفير السوري، واتفقا شفهيًا قبل إرسال الكتاب الخطي الذي طرأ عليه تعديل في الوقت بسبب زيارة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، فعدت وبلغته شفهيًا على أن يتم



عون والوفد القبرصي في القصر الجمهوري أمس

إرسال كتاب بذلك. ويعد إرسال الكتاب، كنا قد دخلنا فقرة نهاية الأسبوع، وتأخر الوقت، فانتصل بي صباح الإثنين لإبلاغي بأن الوقت غير مناسب، فاجتهد أن الاتفاق كان ليوم الخميس، لكن بعد التأجيل، نحن في لبنان منفتحون على أي يوم آخر، لكن حتى اليوم لم يتم تحديد موعد. وأنا أتفهم ذلك، واعتبر أن الموضوع مع سوريا قابل للحل ولا إشكالية، فهي دولة صديقة يمكن التواصل معها، ولو أن الخطأ وقع في الشكل، لكنه لم يحصل من لبنان، ولا نريد أن يعتقد أحد أن هذا الأمر تسبب بخلاف مع سوريا، فالإتصال بين خامسة الرئيس والسيد الرئيس بشار الأسد كان اجابياً ونحن نعمل على نظرة مختلفة للرئيس الأسد إلى لبنان عن باقي الدول، والتعاون بيننا وبين سوريا موجود وسيبقى، وهذا ما سيظهر في المستقبل».

ثم تحدث تزيوئيس فأك «لبنان بلد صديق ونعتبر أنفسنا في منزلنا خلال تواجدنا في ربوع هذا الوطن، وكان لنا نقاش ودي وبناء جدا حول الحدود والترسيم البحري، سنستواصل النقاشات، ونحن متفائلون جدا أنه بعد انتهاء العمل التقني الذي سنواصله اليوم، سنسوي كل مسائل الترسيم البحري، وهو أمر ليس صعباً، والتوقيت مناسب جداً، وهذا ما يحتاجه بلدنا الآن الدنان الوقت بسبب زيارة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، فعدت وبلغته شفهيًا على أن يتم

## ترقب لطاولة حوار بري حول انتخاب رئيس ... ولقاء بين نصر الله وباسيل

بيروت - «القدس العربي»:

خروج رئيس الجمهورية ميشال عون عن المألوف في إطلااته الإعلامية في الساعات القليلة الماضية حيث لم يوفر من انتقاداته لرئيس مجلس النواب نبيه بري ولا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ولا حاكم مصرف لبنان أو رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود وغيرهم ممن سبّاهم بالمنظومة التي منعت من محاربة الفساد وتحقيق الإصلاحات وتطبيق القوانين.

وفي سلسلة أحاديث ودرشدات إعلامية أعلن عون أنه «سيفق بوجه عدم اعتماد معايير موحدة لتشكيل الحكومة»، ملحاً من جديد بإصدار مرسوم بقبول استقالة الحكومة. وعن عدم قانونية قبول إستقالة الحكومة ما لم يتم تشكيل حكومة أخرى لغت إلى أن «ليس هناك من نص دستوري يشترط ذلك بل إن المسألة متعلقة بالأعراف ويمكن خرق العرف»، ورأى «أن السياسة التي اتبعها الرئيس المكلف نجيب ميقاتي في تشكيل الحكومة تدل على أنه لم يكن يريد التشكيل، ومن أخطائي أنني لم أدخل بصفتك وسمرات».

وأشار إلى «أن الحكومة الحالية لا تتمتع بالثقة ولا يُمكنها أن تحكّم، وقد خسرت من ولايتي حوالي ثلاث سنوات بسبب حكومات تصريف أعمال وهذا أمر مرفوض، وهناك خطأ كبير في عدم تحديد الفترة المسموح بها لرئيس الحكومة المكلف بتأليف الحكومة». ودافع عن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، نافية «أن يكون وصياً عليه أو أن يكون رئيس الظل كما يتهم». وقال «إن الرئيس المكلف يلبي مطالب كل الأحزاب والتيارات ما عدا مطلب التيار الوطني الحر».

وعن دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حوار قال «يقح له أن يتشاور مع الكتل النيابية وليس أن يدعو للحوار، وحتى إن انتهت ولايتي الرئاسية فلا يقح له أن يحل مكان رئيس الجمهورية، وبالحوار كل يبطلو زعلانين من بعضهم والتشاور أفضل».

وفي وقت لاحق، اكتفى الرئيس نجيب ميقاتي بالتعليق على كلام عون بالآتي «أشاطر خامتاه القول إن الدستور هو الحكم والفصل في كل القضايا. أما بشأن ما تحدثت عنه فامتته من مسائل خاصة وقائع مجتزأة ومحزفة أو غير صحيحة، فاكفني بالقول بأسف: أحياناً تخون كبارنا الذّاكرة فتختلط الواقع بالتمنيات والحقائق بالأوهام».

وفيما يتعلق بالشأن الحكومي والرئاسي كشف نقاب عن اجتماع جمع أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس التيار جبران باسيل. وفيما لم تتضح نتيجة هذا الاجتماع الذي أعلنت عنه LBCI، أفيد أن نصر الله ركز على ضرورة تسهيل تأليف الحكومة تفادياً لفرغين رئاسي وحكومي في ظل رهان ضعيف على إمكانية حدوث خرق حكومي قبل نهاية الولاية التي لم يتبق منها إلا 3 أيام، الأمر الذي سيطلق الجدل حول صلاحية حكومة تصريف الأعمال في فصل صلاحيات الرئاسة الأولى أو لا، ويفتح الباب أمام مقاطعة وزراء التيار تصريف الأعمال.

وعلى خط رئيس مجلس النواب نبيه بري فهو دعا إلى حوار يُعقد مطلع الأسبوع المقبل للبحث في الانتخابات الرئاسية، وقد تجاوتت معه كتل سياسية في طلبتها حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب والردة، فيما عكس التكتل الجمهوري القوية، اجتماعاً برئاسة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي أعلن التجاوب مع دعوة بري إنما في سياق جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، حيث اقترح جعجع «أن يدعو الرئيس بري إلى جلسة تتحدث التكتل في اطرافها في ما بينها، ولا تنتهي الجلسة قبل انتخاب الرئيس في تكون أمناء على الدستور والاستحقاق الرئاسي».

وقال الوكيل الشرعي العام للسيد علي الخانثني في لبنان الشيخ محمد زريك «كنا نتمنى ألا يصل لبنان إلى الفراغ الرئاسي، ونطلب من المسؤولين أن يعملوا على عدم إطالة مدة الفراغ بالحركة الناشطة للتلقي والتفاهم من دون مزايادات، فالخاسر الأكبر اللبنانيون جميعاً من دون التوافق على انتخاب رئيس هوته السيادة الوطنية، بعيداً عن الإملاءات، يحمل مشروع لبنان القوي القادر على بناء دولة العدالة».

## الأردن في اليوم التالي لتعديل الوزارة:

## راقبوا وزيرة الاستثمار حصراً وحقية العمل قريباً «باي باي»

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجبارين:

لعل الإشكالية السياسية الأبرز التي ستلاحق وزيرة الاستثمار الجديدة في الحكومة الأردنية بعد التعديل الوزاري الخميس، المتكورة خلود السقاف، هي تلك الإشكالية التي تطرح أو يطرح عدد كبير من كبار خبراء الأردن ورجالاته في جذرها وبطنها السؤال التالي: كيف ستدير الحكومة في ظل وجود السقاف ملف ديونها لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي؟ طبيعي جداً أن يلاحق هذا السؤال السقاف التي تتولى حقيبة وزارية لأول مرة عملياً، وهي حقيبة وزارة الدولة لشؤون الاستثمار، وبالضرورة واحدة من أكثر الحقايب الوزارية تعقيداً في السنوات القليلة الماضية، بعد الإخفاق الواضح لاستثمار مستورد من الخارج كلف من أشهر فقط بحقيبة الاستثمار.

في كل حال، يراقب جميع خبراء الشأن الاقتصادي، وممثلو قطاعات العمل، ومؤخر قادة حزب العمال الجديد حصراً، أداء وزيرة الاستثمار الجديدة ليس لسبب له علاقة بملف الاستثمار نفسه، لكن لأنها الشخصية التي تقلدت وزارة الاستثمار مباشرة بعدما قادت لسنوات الشعبة التي تدير استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي العامة، وهي المؤسسة التي فيها

أموال طائلة تعود ملكيتها للمواطنين والموظفين والعمال الأردنيين، والسبب من دورها في تكريس قاعدة التوسع بالحكومة باستدانة المزيد من القروض من مؤسسة الضمان الاجتماعي حصراً.

وهي مسألة كان أبرز آخر المتحدثين عنها والمخبرين من نتائجها الوخيمة رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات، في محاضرة ساخنة القاها مؤخراً بضيافة حزب الشراة والإقائد، عبيدات استغرب من ارتفاع فاتورة ديون الحكومة على مؤسسة الضمان الاجتماعي حصراً إلى نسبة مئوية كبيرة قياساً بموجودات تلك المؤسسة، وأشار إلى أن موجودات المؤسسة تبلغ نحو 15 مليار دينار، فيما ديونها على الخزينة بدأت تقرب من 10 مليارات دولار، وهي معادلة قدر العبيدات أنها مقلقة ومخيفة، لأن المسألة تتعلق اليوم بسببولة إقراض الحكومة، وبالنتيجة في ظل وضع دقيق وحساس، وينسبة عالية من الموجودات والأصول.

تلك ملاحظات في كل حال، ستؤدي إلى جعل وزيرة الاستثمار الجديدة السقاف، ومكحوم دورها الذي مارسه بقناعة تتوقراطية سابقاً تحت عنوان الاستثمار في منح الديون والقروض للحكومة والدولة وليس للشركات والأفراد، هي الهدف للعديد من الأضواء، وهذه واحدة من

ومن ثم، أصبح الشمالي مسؤولاً عن حقبيتي الصناعة والتجارة والعمل،

وتداعيات التعديل الوزاري في نسخته الخامسة على حكومة الرئيس الدكتور بشر الحصاصنة.

لكن الملاحظات في اليوم التالي، سياسياً وتكتورياً، على تشكيل التركيبة الجديدة بعد التعديل الوزاري قد لا تقف عند هذه الحدود، فالحيوية مفترضة وتحظى بالأولوية في المربع المتعلق بالتأسيس لعلاقة متكافئة وندية ومهنية بعد الآن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بدلالة أن الرئيس الضمان اختار أحد المخضرمين جدا في وزارته، وهو الوزير وجه العرايزة؛ لتولي حقيبة الشؤون السياسية والبرلمانية، وهي حقيبة يفترض أن يديرها اليوم العرايزة بخبرته العميقة في صلته السياسية ضمن الفريق السياسي، وعلى أساس استعداد مرحلة تعاون إيجابية بعد الآن مع البرلمان بمغاسبة انتقاد دورته العادية يوم 13 من الشهر الجاري.

ن ذلك، يوحي التعديل في بعض جوانبه التكتوقراطية بعد قراءة التفاصيل وفي اليوم التالي والحفر في بعض الأعماق، بأن الحكومة في طريقها لتنفيد توصية لجنة إصلاح القطاع العام بالغاء وزارة العمل، بدلالة دمج وزارة العمل، وهي وزارة ضخمة جداً، بوزارة أضخم، وتكليف الوزير يوسف الشمالي فيها.

## الأردن وسوريا: تطبيع بينهما يخلفه الغموض

أيمن الصفدي، لقاء مع نظيره في النظام السوري فيصل المقداد، وتناول الجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية، ومواضيع ثنائية، ويستضيف الأردن على أراضيه منذ بداية الأزمة في سوريا، نحو 1.3 مليون سوري، قرابة نصفهم يحملون صفة «لاجئ».

محمد المومني، الوزير الأسبق، وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني (الفرقة الثانية للبرلمان)، أكد في حديثه أن «الأردن يعتمد في علاقاته الدولية على مبدئي الاحترام وحسن الجوار، وينأى بنفسه عن التدخل في شؤون الغير»، وأضاف «لكن لا يتوانى عن إبداء رأيه بكل صراحة، حفاظاً للأمن والسلام العاليتين، وسوريا امتداد جغرافي للأردن كما نحن لها، وديبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني تؤكد على ذلك تماماً»، وشدد «نحن حريصون على أن نستعيد سوريا أمنها واستقرارها، وننتهي الأزمة فيها بحل سياسي يحفظ لها وحدة أراضيها، ويحمي شعبيها، ويريطب البلدان بعلاقات تاريخية، واتفاقيات واسعة في مختلف الجوانب، حالت الأزمة من استمرارية بعضها».

وبيّن أن «اللقاءات مستمرة ولم تنقطع، وهناك تنسيق على أعلى المستويات، خاصة بمسألة أمن الحدود ومكافحة التهريب، ولا نستبعد مزيداً من اللقاءات التي تتحقق من خلالها مصالح البلدين في مختلف الجوانب، وعودة الأشقاء اللاجئين إلى ديارهم».

علاقة مباشرة؟

المحلل السياسي عامر السبالية، قال من ناحيته عن العلاقات المباشرة بين الأردن وسوريا: «بلا شك الأولوية للأردن هو موضوع سوريا، وهذا ما يفسر الحديث الأردني المتزايد عن ضرورة إيجاد حل سياسي بصورة أكثر عملية»، واستطرد «هذا نابع من قناعة أردنية بأن الفراغ الذي يتشكل في الأزمة السورية بدأ يشكل تهديد للأمن الوطني الأردني بصورة كبيرة،

وفي توضيحه ماهية تلك الإشتراطات الدولية، قال المعايطه: «العالم يطلب مجموعة أشياء تتعلق بالحل السياسي للأزمة السورية، وعلاقة النظام مع المعارضة، والعلاقة مع إيران، ربما تحتاج لاستجابات سورية ودولية حتى يكون هناك تحول إيجابي لموقع سوريا عربياً ودولياً»، واعتبر أن «الأردن، حتى اقتصادياً، يريد للدولة السورية أن تعود كما كانت، إذ كانت تربطه من خلالها علاقات تجارية مع العديد من الدول المختلفة، لكنها الآن العلاقات الاقتصادية تقتصر على العلاقات الثنائية»، ولفت «كان هناك توشيش على العلاقات السياسية بين البلدين في موضوع تهريب المخدرات والمليشيات، والموقف الأردني تجاه ذلك كان صلباً، تبعه تواصل أردني إيراني بهذا الخصوص عبر وساطة عراقية»، ورأى أن «هذا الموضوع أثر سلبياً على العلاقة مع سوريا، خاصة وأن جيشها النظامي هو المعني بحماية حدود بلاده من جهة المواجهة».

مصلحة أردنية

المعايطه أكد كذلك أن «الأردن معني بتطوير علاقاته مع سوريا، ويسعى لذلك بشكل كبير، لكن المصلحة الأردنية المباشرة والأكثر تكون بتطوير الوضع السوري عربياً ودولياً؛ لأنها تختلف على المملكة كل الآثار السلبية الناتجة من الأزمة السورية»، واستبعد حدوث ما سماه بـ«فقرات» في العلاقات الثنائية»، واصفاً إياها بأنها «تسبب بمعادلة معقولة»، لكن المشكلة هو وضع سوريا الدولي والعربي، على حد تعبيره. ومنذ اندلاع الأزمة في سوريا، حرص الأردن على الالتزام بموقف الحياد ما أمكن، بحكم الترابط الجغرافي والديموغرافي مع جارتها الشمالية، إلا أن ذلك لم ينجيه اتهامات دمشق المستمرة له بدعم الإرهاب، لكن العلاقات شهدت تطبيعاً ملحوظاً بين البلدين عام 2021، إذ جرى عقد العديد من اللقاءات رفيعة المستوى بين الجانبين.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت تحقيق لصحيفة «واشنطن بوست» ومجموعة من الصحفيين الدوليين الاستقصائيين عن استشرَاء انتهاكات العمالة في أربع قواعد عسكرية أمريكية في الخليج. وفي تقرير أعدته كاتي ماكيو قالت فيه إن المتعهدين العسكريين يوظفون آلاف من العمالة الأجنبية الوافدة ممن علق أفرادها في ممارسات توظيف ممنوعة في الولايات المتحدة.

وفي مقابلات أجراها الصحافيون مع أكثر من 30 عاملاً وافداً حالياً وسابقاً قالوا فيها إن الممارسات تمنعهم من العودة إلى بلادهم أو البحث عن فرصة عمل أفضل بالمنطقة. واشتكى الكثيرون من مصادرة جوازات سفرهم ومعاناتهم من الديون بسبب ممارسات التوظيف التي تنتهجها شركات التوظيف المحلية وأحياناً يجرمون من أوراق الإستغناء عن الخدمة المطلوبة بناء على القوانين المحلية. حسب المقابلات وسجلات المحاكم، وهي ممارسات تنتهك قوانين العمل الأمريكية والتي تم الإبلاغ عنها مراراً وتكراراً في السنوات الماضية.

انتهاكات مستشرية

وقال عدد من العاملين إن الشركات المحلية التي توفر خدمات الطعام والصيانة للبرقيات والخدمات الأخرى للجيش الأمريكي، رفضت وبشكل روتيني منح العمال أوراق إنهاء خدمة من وظائفهم. وبناء على قوانين العمل في منطقة الخليج، فإني عامل يتحرك وظيفته بدون إذن يكون عرضة للسجن بتهمة «الفرار».

وفي بعض دول المنطقة وبخاصة الكويت والإمارات العربية المتحدة يصادر أرباب العمل جوازات العمالة وتحذف من حركة العمال، كما يقولون. وأشار 19 عاملاً أجنبياً أن شركات التوظيف في بلدانهم تحصل منهم على رسوم عالية جداً من أجل توفير فرص عمل لهم في الخارج، وأحياناً

تزيد نسبة الفائدة بحيث يضطرون للعمل سنوات طويلة لكي يدفعوا الدين للشركات، مع أنهم لا يتقاضون في وظائفهم هذه سوى دولار واحد في الساعة.

وقال محمد، العامل البنغلاديشي في الخدمات الغذائية في الكويت «الحياة ليست سهلة» و «تعاني عائلتي من مشاكل، وأنا المعيل الوحيد لأبوي وإخوتي وأختي». وقال إنه أجبر على دفع 6.000 دولار كرسوم توظيف للحصول على وظيفة في قاعدة عريفيجان الأمريكية في الكويت. وعليه العمل عامين ونصف عام لدفع المبلغ الذي اقترضه والده من أجل تغطية الرسوم.

وتشير الصحيفة إلى أن هذه الممارسات مستشرية داخل مراكز أصحاب الأعمال الخاصة في الشرق الأوسط، إلا أن انتشارها في القواعد الأمريكية يبدو أنه مخالف للتعهدات الأمريكية ضد التجارة بالبرص من قبل متعهدي الحكومة ومن يتعاونون معهم. وتمنع التنظيمات الفرعية رسوم التوظيف التي وصفها العمال الأجانب في القواعد العسكرية الأمريكية.

وتحظر العبودية الطوعية والتي تشمل مصادرة الجوازات ومراقبة المراقبين الفرعيين للعمال.

وقالت المتحدثنة باسم وزارة الدفاع نيقول شويغمان «تتبنى وزارة الدفاع سياسة صفر تسامح في مجال التجارة بالبشر» و«تواصل الوزارة العمل بجد لمكافحة التجارة بالبشر والنشاطات التي تنتهك حقوق الإنسان التي تضر بمهمة الأمن القومي». ووصفت الصحيفة

العمال الذين قابلتهم لغرض التقرير بأنهم آسيويون وأفارقة ممن يعملون مع الجيش في مهام يدوية وأعمال شعبة حرفية تعمل على الوفاء في حاجة الجيش الأمريكي اليومية في الخارج.

ويدير الجيش الأمريكي عدداً من القواعد والمنشآت العسكرية في منطقة الخليج والعراق واستخدم هذه المواقع لشحن حروبه في العراق وأفغانستان ومواجهة تنظيمي القاعدة و«الدولة» والنشاطات الإيرانية في المنطقة.

وبات الجيش يعتمد على المراقبين العسكريين وشركات توظيف العمالة الوافدة، ويسافر هؤلاء عادة إلى دول الخليج بحثاً عن فرص عمل لمساعدة أهلهم وأقاربهم مع أن الرواتب تكون منخفضة. ومعظم هؤلاء يتم توظيفهم من مقاولين فرعيين يعملون لشركات التعهد الأمني والعسكري الأمريكية. وتضم هذه فيكترس وأمينتك اللتين نشأتا من داخل شركة التعهدات «إيكوم» والتي استحوذت قبل عامين على دينكروب وبني أي.إي.

وحسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية وأن بي سي نيوز، فقد استجاب البنتاغون خلال السنوات الخمس الماضية لـ 176 حادث تجارة بالعمالة في القواعد ومعظم الأحيان مراقبة ممارسات التوظيف. وشارك في التحقيق صحافيون ومراكز صحافية استقصائية، إضافة لـ واشنطن بوست، «أي سي أي جي» و«ديليجي بي أتش» وإعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية والمركز الفلبيني

- يشتكي الكثيرون من مصادرة جوازات سفرهم ومعاناتهم من الديون بسبب ممارسات التوظيف التي تنتهجها شركات التوظيف المحلية وأحياناً يجرمون من أوراق الإستغناء عن الخدمة المطلوبة
- الممارسات مستشرية داخل مراكز أصحاب الأعمال الخاصة إلا أن انتشارها في القواعد الأمريكية يبدو أنه مخالف للتعهدات الأمريكية ضد التجارة بالبشر من قبل متعهدي الحكومة

# «واشنطن بوست»: الانتهاكات تلاحق العمالة الوافدة حتى في القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج

للصحافة الاستقصائية وبرنامج التحقيق الاستقصائي في جامعة كاليفورنيا، بيركلي.

وأشارت الصحيفة إلى أن حافلة لنقل العمال المتعين ومعظمهم من جنوب آسيا تصل الساعة الرابعة والنصف، مع أنهم لم يناموا سوى ساعات قليلة، وتقوم بنقلهم لتولي ودياتهم في مسكر فيرجان، برحلة تستغرق 45 دقيقة، ثم يقفون في طابور للحصص الأمني، ومعظم هؤلاء هم عمال ميكانيك وديورين وظفتهم شركة «كويت ريسورس هاوس» (كي أي آر أتش)، وهي أكبر مقاول فرعي لشركات التعهدات الدفاعية الأمريكية للقواعد الأمريكية في الخليج فيما فيكترس وأمينتك.

وقال موظفون حاليون وسابقون يعملون في قواعد عسكرية في قطر والكويت إنهم يتلقون ما بين 1.52 - 3.70 دولار في الساعة حسب حاسبة مركز أي جي.

حجز جوازات العمال

وقال موظفو كي آر أتش إنهم لا يستطيعون البحث عن وظائف أفضل أو العودة إلى أوطانهم لأن الشركة تمنعهم. وقال أريان / 38 عاماً/ وهذا ليس اسمه الحقيقي ويعمل ميكانيكي من الهند «إنها ليست حياة جيدة، ولا توجد هناك حرية واسعة». وعمل مع الشركة لسنة أعوام وهو مستعد للبحث عن فرصة أحسن «لكنني لم أحصل على أوراق نهاية الخدمة وأريد التحرك للأمام، وهناك شركات أفضل أريد العمل معها هنا».

وقال إنه أخبر وزملاءه شركة فيكترس أنه موظف من كي آر أتش، وكان الجواب أنها «لا تستطيع التدخل في أمور شركتي». وردت الشركة الكويتية في رسالة إلكترونية «نريد التأكيد لكم أن كل المزاعم الواردة في رسالتكم الإلكترونية غير صحيحة». وقالت مندوب اليوم الأول لعملائنا، نحن راشدون بالالتزام والتمسك بحقوق الإنسان في كل ممارسة من عملائنا. ولأن جوهر عملنا هو دعم الحياة وحلول

لحقوق الإنسان فمواجهة تجارة البشر هو الجزء الأهم في عملنا، ويعمل في الشركة حوالي 10.000 موظف وعلى مدى سنوات لقد أصبحت لدينا سمعة تشع بخفر على أخلاق الممارسة التجارية التي تنتهجها

ونقدم مثالاً لكل القطاع في المنطقة». وقال المتحدث باسم فيكترس، مايك سميت: «في فيكترس، نقدر كل الناس ونعاملهم بكرامة واحترام وتنتج قوانين العمل في الولايات المتحدة وقوانين الدول التي نعمل فيها ونطلب من مقاولينا الفرعيين عمل نفس الشيء».

وفي مقابلات مع ستة عاملين وسابقين في شركات مقاولات دفاعية بالمنطقة قالوا إن موظفيهم عادة ما يأخذون جوازات العمال. وقال المحقق الفدرالي السابق سام ماكون إن مصادرة الجوازات يعني سلطة كبيرة على العمال والتأكد من التزامهم. «لو كان لديك جواز فلن أستطيع العمل مع منافسك ويجب علي البقاء معك».

وحتى لو احتفظ العمال بجوازاتهم فلن يستطيعوا تغيير أعمالهم بسبب نظام الكفالة الذي يقضي بالحصول على أوراق نهاية العمل قبل الانتقال لوظيفة أخرى. وقال مايكل بيغ، مدير وحدة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومان رايتس ووتش، نظام الكفالة منتهك لأنه يعطي سلطة غير متناسبة لرب العمل على حساب العمال الأجانب». وأضاف أن عدم السماح للعمال بالحفاظ على جوازهم لا يمنعه من ترك من البحث عن عمل آخر بل يجرمه من ذلك عمل يواجه فيه انتهاكات بحيث يجعله في وضع عمالة قسرية.

قرار قطري عادل

وقبل عامين أعلنت قطر عن قانون يشترط بقاء الجواز في يد العمال والسماح لهم بتغيير وظائفهم، لكن أصحاب الأعمال لا يزالون يترددون في تقديم أوراق إنهاء الخدمة للعمال.

وقال سري كومار الذي عمل مع كي آر أتش بقاعدة العديدي بقطر إن زميلاً له حصل على وظيفة أحسن لكن الشركة رفضت

ورددت شركة كي آر أتش بأن مزاعم دفع العمالة رسوماً عالية للحصول على وظائفهم غير صحيحة. وقال محمد العامل البنغلاديشي إنه دفع 6.000 دولار وإن زميلاً له دفع لشركة تعهدات فرعية في السعودية.

وقال إنه عندما وصل إلى الكويت عام 2017 قيل له إن الراتب الأساسي سيكون 260 دولاراً في الشهر.

# «الغارديان»: سفاح مجزرة التضامن لا يزال في موقع عمله في قاعدة عسكرية خارج دمشق



أحد شوارع حي التضامن المدمرة

لندن - «القدس صحيفة «الغارديان» أن أمجد يوسف الذي تم التعرف عليه في فيديو قاتل لعدد من الأشخاص واتهم بتوجيه عمليات قتل جماعية أخرى لا يزال في عمله بقاعدة عسكرية. وفي تقرير أعدته مراسل الشرق الأوسط، مارتن شولوف قال فيه إن ضابط الاستخبارات في مركز واحد من أكثر الأعمال ترويعاً في الحرب الأهلية السورية، مجزرة التضامن لا يزال عاملاً في قاعدة عسكرية خارج العاصمة دمشق ومنذ اتهامه من زملائه بأنه وجه عمليات قتل جماعية.

والرائد أمجد يوسف في واحدة من الوحدات سيئة السمعة في الاستخبارات السورية، حيث يعمل من قاعدة كفر سوسة، ومنذ ستة أشهر بعدما كشفت «الغارديان» عن دوره في إطلاق النار على عدد من الأشخاص بحفرة في حي التضامن في العاصمة دمشق عام 2013.

وقال زميل سابق إنه اعترف بالقتل في مكانة هاتفية مع صديق مشترك «قال: نعم، فعلتها، وهذا ما كان يجب عمله في ذلك الوقت، ولم يشعر أحد بالصدمة، وهذا هو النظام». لكن السوريين في المنفى شعروا بالصدمة وشجبوا المجزرة العواصم الأوروبية وواشنطن.

وفتح كل من فرنسا وألمانيا وهولندا تحقيقات في جرائم الحرب مستخدمة الاختصاص الجنائي العام وتقوم بملاحقة المشاركين في المنجحة الذين يربطهم فروا إلى أوروبا. ويعتقد المحققون الألمان أنهم ربما تعرفوا على مقرب من يوسف يعيش الآن في ألمانيا ويجمعون الأدلة ضد ضابط استخبارات سابق.

وأحدثت مجزرة التضامن هزة في داخل قيادة البليد التي عادة ما تعتم على أفعال الشر وأسرار الدولة، مما أثار غضبا واسعا بين أنصار الرئيس بشار الأسد. وبعد الكشف عن المجزرة أفرج عن حوالي 100 شخص ممن حكموا ببدن طويلة من آفة النظام، لكن بعضهم فيها قرابة العقداو أكثر. وقال الزميل السابق ليوسف لصحيفة «الغارديان» إن الرائد كان متار خوف في التضامن وعلى مدى العشر سنوات الماضية، وكان يفتقر النساء من شوارع الحي ولم يعترف على الكثيرات منهن.

وقال «رأيتني في صباح يوم يأخذ نساء من طابور خبز، كن بريئات ولم يغلن شيئا، وربما اغصين أو قتلن، ليس أقل، وتم الكشف عن هوية

يوسف عبر بحث قام به البرفسور أوغور أوغور والباحية أنصار شهود من معهد جامعة أمستردام للدراسات البولوكوست والإبادة.

وسرب الباحثان 27 شريط فيديو قاما بتحميلها من كيبوتز يستخدمه الفرع 227 في الاستخبارات السورية، حيث عمل يوسف نائباً لمدير الفرع، وهرب الأشخاص الذين سربوا أشرطة الفيديو من سوريا بداية هذا العام وتحاول المخابرات العسكرية ملاحقتهم ومعرفة الطريقة التي تم فيها التسريب. وفي فيديو لم ينشر، شوهد يوسف وهو يطلق النار على ست نساء في حفرة، وفرقة الموت المرافقة له ترأب وأحياناً شاركته في الذبح.

وتم حرق الحفرة فيما بعد، وأحضرت جرافة تحمل الرماد والتراب لردمها، فيما يبدو على أنها محاولة لحو أدلة جريمة الحرب. وقال الزميل السابق إن أكثر من عشر جرائم ارتكبت في التضامن وأن السكان فيه يعرفون أماكنها، و«كل الضحايا كانوا من السنة» و«هذا تطهير طائفي، وكان هناك علويون يتخلصون من السنة».

وتم الاعتراف بهذا الجانب الطائفي لكن زميلين آخرين ليوسف اقترحا أن المجازر كانت تحذيراً لسكان حي التضامن وعدم التعاون مع مسلحي المعارضة. وقال مصدران الأمان التي جرت فيها المذبح كانت ممنوعة على النابيين المحليين وإن حصابة القتل النهائية لفرع 227 وصلت إلى 350 شخصاً. وكشفت أشرطة الفيديو عن مثال ارتكبت فيه عناصر بارزة في النظام في مجازرة، وقامت الوحدة بتسجيل المجزرة لكي تثبت القيادة البارزة وحتى الجائزة السياسية في النظام أن المجزرة حدثت.

ورد الأسد بغضب عندما أعلنت فرنسا عن فتح تحقيق قاتلاً إن فرنسا تتخذ من المزاعم زريعة لإعادة استعمار سوريا. وقالت فرنسا إن المحقق في مكافحة الإرهاب حصل على أشرطة الفيديو. وقال المتحدث باسم الحكومة: «الأفعال المزعومة قد تصل إلى حد جرائم دولية خطيرة وتحديدًا جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. والحرب ضد الأقال من العقاب هي مسألة عدالة للضحايا، وهي شرط ضروري لبناء السلام الدائم في سوريا». وبعد عقد من الجرائم ضد الشعب السوري، لا تزال فرنسا ملزمة بتقديم المسؤولين عنها للعدالة».

# «أوريون 21»: التسوية البحرية بين لبنان وإسرائيل «اتفاق هش»

باريس - «القدس العربي»: في مقال في موقع OrientXXI الفرنسي تحت عنوان: «ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. خطوة حاسمة واتفاق هش» قال جو مكرون، مستشار مستقل عمل في مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت ومركز كولين باول للدراسات السياسية، إن التوصل إلى اتفاق بين لبنان وإسرائيل كان أمراً معقداً، باعتبار أن البلدين في حالة حرب منذ 74 سنة.

وأضاف الكاتب أن مازاد الطين بلة هو الأجال الضيقة التي كانت تتمتع بها الأطراف الفاعلة للتوصل إلى توافق قبل نهاية الشهر الجاري، لأن فترة الرئيس اللبناني ميشال عون سنتهني يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول، الأمر الذي سيسفر عن فراغ رئاسي مطول في لبنان، كان من شأنه أن يعطل المفاوضات حول الحدود البحرية.

انتخابات

يضاف إلى ذلك، الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني، حيث يتمتع الائتلاف الذي يقوده بنيامين نتانياهو بحظوظ وافرة في الفوز والإطاحة بالحكومة الحالية. وانتظار انتخاب البرلمان الإسرائيلي الجديد، أمر لا يخلو من المجازفة، لذا اتخذ رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد خطوة التوصل إلى هذا الاتفاق، ما تسبب في 3 أكتوبر/ تشرين الأول في استقالة عدي أديري، كبير المفاوضين الإسرائيليين على الحدود البحرية مع لبنان.

رغم ذلك، يتابع الكاتب، مَحَنَت الوساطة الأمريكية من حلّ أحد أهم النزاعات حول الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وقد قبل لبنان وإسرائيل على مضض ترسيم حدودهما البحرية المشتركة، بهدف إطلاق عملية استكشاف الغاز التي طال انتظارها.

وأجبر اكتشاف حقول غاز شرق المتوسط، إسرائيل وحزب الله على تغيير حساباتهم الاستراتيجية. لكن هذا الترسيم لا يضمن عدم حدوث دورة صراع جديدة على المدى الطويل، يوضح جو مكرون، لا سيما وأن الطرفين لا يتقاسمان التقييم نفسه لما قاما به. فبينما يصفه المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون بسا «الاتفاق الجري»، يفضل الرئيس اللبناني ميشال عون الحديث عن «اتفاق غير مباشر»، بينما قدمه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ك«اتفاق»، لتجنّب أي دلالة على التطبيع، لكن أفضل ما يمكن أن نصح به ما توصلت إليه الأطراف الفاعلة هو مصطلح تسوية، تسوية من أجل فوائد اقتصادية.

حافز أساسي

ووضع الكاتب أن الحافز الأساسي وراء هذا الاتفاق، هو الفوائد الاقتصادية المنتظرة من استغلال الغاز، إلى جانب الحاجة التي تجنب صراع مسلح، فقد كانت المواجهة تبدو وشيكة خلال صيف 2022. عندما كانت إسرائيل ترسيم للتنقيب وإنتاج الغاز في حقل كاريزش، في وقت لم يتم بعد ترسيم الحدود البحرية اللبنانية. وقد تسبب ذلك في تصعيد الموقف اللبناني الرسمي وإرسال رسالة لله طائرات مسيرة غير مسلحة في سماة الحقل لتفريغ رسالة للحكومة الإسرائيلية. وعليه، فإن هذا الاتفاق ما كان ليرى النور لولا خطر تصعيد مسلح، وموقف لبنان الحاسم،

والضغط الأمريكي المستمر. وتابع الكاتب التوضيح أن الاتفاقية البحرية تستند إلى ضامين هما الولايات المتحدة كوسيط، وشركة «توتال إنيرجي» الفرنسية باعتبارها المشغل الرئيسي لمنطقة الغاز في لبنان. يمثل حقل قانا بؤرة النفوذ الفرنسي في هذه الاتفاقية البحرية، من خلال لعب دور خلف الكواليس في هذه المحادثات، وتظهر بوضوح حدود هذا التأثير بما أن الولايات المتحدة أخذت الدور القيادي، في الواقع، دفعت «توتال» من جيبيها كي يتم إبرام هذه الاتفاقية، دون أي نفع ملموس بالنسبة للسياسة الخارجية الفرنسية.

وللتنازل عن حقوقها في حقل قانا بالكامل، يفترض أن تحصل إسرائيل على تسوية مالية من شركة «توتال» تقدر بنحو 17 في المئة من عائدات هذا الحقل. علاوة على ذلك، فإن الاتفاق بين «توتال» وإسرائيل يتكوّن من أربع مراحل قد يستغرق تنفيذها بالكامل نصف قرن.

مسألة شائكة

واعتبر الكاتب أن ثمة مسألة شائكة تتمثل في «خط العوامات» الذي أقامته إسرائيل في البحر الأبيض المتوسط كحدود بحرية مفترضة، بعد انسحابها من لبنان في مايو/ أيار 2000. على بعد حوالي 5 كلم من رأس الناقورة. يجعل الاتفاق من هذا الخط بعد مقصياً، لكنه لا يشرّعها ولا يعترف بها. وفي حال نشوب توترات بين إسرائيل وحزب الله، قد تظهر هذه المسألة مجدداً، كما أن الاتفاقية البحرية التي تم إبرامها غير متكتملة، لأنها لا تحل جميع النزاعات المتعلقة بالحدود البحرية، وتظل أقصى نقطة شرقاً من هذا الخط الحدودي غير محددة، في غياب اتفاق ترسيم الحدود البرية بين الطرفين.

وعليه، يتبيّن أننا لسنا أمام اتفاق نموذجي يهدف إلى ترسيم الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي، بل هو اتفاق محدود النطاق، ولا ترافقه آلية واضحة لتنفيذ أو حل النزاعات التي قد تنشأ بالرغم من النوايا الحسنة للأطراف المعنية وضمانات إدارة جو بايدن. ومن الواضح أن حزب الله لم يوقع عليه، وهو ليس جزءاً منه، ما يمكنه من القول متى شاء أنه غير ملزم به. كما أن هذا الاتفاق ما كان ليحدث لولا التقارب الأمريكي - الإيراني الدقيق الذي تجلّى في نفس الوقت من خلال انتخاب رئيس عراقي جديد في 13 أكتوبر/ تشرين الأول.

عاملان مهمان

وقد تتغير هذه الديناميكيات في مرحلة ما -يقول جو مكرون - لكن توسيط يشيران إلى استقرار الاتفاقية على الأقل على المدى المتوسط، الأول هو عزوف إسرائيل وحزب الله عن الدخول في مواجهة مفتوحة. وهكذا تشكل اتفاقية ترسيم الحدود البحرية هذه امتداداً لمنطق الانسحاب الذي وضعه الطرفان بعد حرب ليبيو/ تموز 2006. أما العامل الثاني، فهو الفوائد الاقتصادية التي سيجنيها كل جانب، إذ أن إسرائيل في حاجة إلى الغاز لتقليل اعتمادها على الطاقة، ولبنان يعمّ بأزمة اقتصادية خطيرة ويحتاج هذا الاتفاق للحصول على المساعدات الأجنبية والاستثمار. صحيح أن الاتفاق معيب، إلا أنه يمثل خطوة حاسمة في وضع قواعد التدخل في شرق البحر الأبيض المتوسط.

# الرئاسة الفلسطينية تحمّل إسرائيل المسؤولية عن تفجر الأوضاع الميدانية استشهاد ضابطين من جهاز الدفاع المدني في نابلس... وإصابة اثنين في مواجهات شرق قلقيلية... والفصائل تتوعد بالرد

غزة - نابلس - القدس العربي

ووكالات:

استشهد ضابطان فلسطينيان ينتميان إلى جهاز الدفاع المدني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الجمعة، عند حاجز حوارة في نابلس في الضفة الغربية، فيما أصيب فلسطينيان برصاص مطاطي وعشرات آخرون بحالات اختناق خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الشهيدين هما عماد أبو رشيد (47 عاماً) ورمزي زبارة (35 عاماً) من مخيم عسكر قرب نابلس. وقال الجيش الإسرائيلي إنه أطلق النار على جنود في الضفة الغربية رداً على إطلاق نار من سيارتهما.

وأوضح أن قواته أطلقت النار على «مركبتين مشتبه بهما» بعد إطلاق النار من سيارة على أحد مواقعه بالقرب من مدينة نابلس، التي شهدت تصاعداً في العنف في الأشهر الماضية.

ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الشهيدين وأكدت في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية أن استشهاد الضابطين هو استكمال لسلسلة الجرائم التي يمارسها الاحتلال بحق أبناء شعبنا، وأخرها عدوانه على محافظة نابلس، مبيّنة أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل مسؤولية نهج العدوان الدموي وتدابيرته.

وأضافت أن أحزاب الاحتلال تسعى إلى اجتراح إنجاز انتخابي من خلال جعل دماء أبناء شعبنا مادة لدعايتها الانتخابية، لافتة إلى أن الشهيدين زبارة وأبو رشيد ينتميان إلى قافلة الشهداء الذين قدمتهم الأجهزة الأمنية ضمن دورها الأساسي في المشروع الوطني الفلسطيني.



جنازة عسكرية للشهيد عماد أبو رشيد أحد الضباط الفلسطينيين الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال في نابلس

منظومته الأمنية المزعومة التي تتحطم بسواعد المقاومين على امتداد الضفة الباسلة».

كما نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شهداء نابلس، وقالت إنها استشهدا في جريمة جديدة ارتكبتها الاحتلال، وأكدت أن تصدي الشعب الفلسطيني للاحتلال وعدوانه وتصعيد المقاومة ضده «يثبت عزم شعبنا على مواصلة المواجهة حتى نيل الحرية والانتصار».

ودعت كل الجماهير الفلسطينية والمقاومة إلى «النظر في وجه الاحتلال والاشتباك وتصعيد المقاومة ضد دفاعا عن نابلس جبل النار، حتى دحر الاحتلال عن أرضنا».

وشيعت جماهير غفيرة في نابلس جثمان الشهيد إلى مؤابها الأخير في مخيم عسكر شرق نابلس. وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس في جنازة عسكرية، في اتجاه دوار المدينة، ثم كل إلى منزله في مخيم عسكر، ومن ثم إلى مسجد عباد الرحمن للصلاة عليهما هناك، ثم ووري جثمانها الثرى في مقبرة الشهداء في المخيم.

إلى ذلك أصيب فلسطينيان برصاص مطاطي وعشرات آخرون بحالات اختناق، الجمعة، خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات أسبوعية في بلدات كفر قدوم شرقي قلقيلية، وبيت دجن وبيتا في نابلس مناهضة للاحتلال.

وقال شهود عيان للناضول إن الجيش استخدم الرصاص المعدني وقنابل غاز مسيل للدموع لتفريق مسيرة منددة بالاحتلال في بيت دجن شرقي نابلس.

وقال مسجون ميدانيون إنهم تعاملوا مع إصابة بالرصاص المعدني في بلدة بيت دجن، وعشرات بحالات اختناق، كما اندلعت مواجهات مماثلة في بلدة بيتا جنوبي نابلس.

وفي بلدة كفر قدوم شرقي قلقيلية، أفاد منسق لجان المقاومة الشعبية مراد شتيوي، في بيان أن قاصرا أصيب برصاص معدني مغلف بالمطاط وعشرات بالاختناق خلال قمع الجيش الإسرائيلي للمسيرة الأسبوعية المناهضة للاحتلال.

وتشهد مناطق متفرقة من الضفة فعاليات أسبوعية رافضة للاحتلال على خطوط التماس مع الجيش الإسرائيلي الذي يقوم بتفريقها وملاحقة المظاهرين داخل قراهم وبلداتهم.

«سيعود من مواجهة الاحتلال»، وقالت «إن هذا الراهب لن يجلب له أمنا أو استقرارا على أرض فلسطين».

وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني سيحطول إلى «براكين من غضب في مواجهة الاحتلال وأن سيف المقاومة سيبقي مشرعا على رقاب جنوده مع جيش الاحتلال».

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان صحافي، أن استمرار هذه الجرائم البشعة

نصرة للاقصى ما زال مشرعا»، وتوعدت فصائل المقاومة في غزة بالرد على الهجمات الإسرائيلية الدامية، ودعت إلى رفع الحجب عن المقاومة، وضرورة أن يقوم أفراد الأمن مع جيش الاحتلال.

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان صحافي، أن استمرار هذه الجرائم البشعة

عن أبناء شعبنا، وتوجيه الرصاص نحو العدو الصهيوني الذي أوغل في دماء آبائنا وتدنيس أقداننا ومقدساتنا».

وأكدت الحركة أن نابلس ومخيم عسكر القديم وكل حارات وخيماتها وقرى فلسطين «ترسم خط المقاومة والاشتباك مع العدو الصهيوني بالنار والمواجهة، وتبعث برسالة التحدي للاحتلال بأن السدم بالدم، وأن سيف القدس

الاحتلال لوقف تصديدها الخطير ضد الشعب الفلسطيني الذي قال إنه «سيدخل المنطقة في دوامة من العنف والتوتر، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا الذي يواجه حربا شرسة من قبل الاحتلال ومستوطنيه المتطرفين».

ودعت حركة حماس في تصريح صحافي، كل منسبي الأجهزة الأمنية وكل من يحمل السلاح إلى «إقفاء أثر الشهيدين البطلسين في الدفاع

الشمالية، مقدمة من سلطة الطاقة لنحرم سكان تلك المنطقة من خدمة الكهرباء، وتصعب أوضاعهم المعيشية، لإجبارهم على الرحيل. وتخلل الأيام الماضية، قيام الاحتلال بتجريف أراض في بلدة النبي صالح شمال غرب رام الله، بعد أن أبلغت مالك الأرض منير التميمي أن هناك مخططا لإقامة معسكر لجيش الاحتلال في المنطقة».

وتلا ذلك أن شرع مستوطنون بأعمال تجريف في منطقة وادي الفاو في الأغوار الشمالية، علما أن الأراضي مملوكة لمواطنين من مدينة طوباس، في إطار سعي المستوطنين للسيطرة عليها، وتوسعة مشاريع الاستيطان، ولم يسلم الطلبة من الهجمات الاستيطانية، حيث قام مستوطنون برش طالبين بغاز الفلفل، أثناء توجههما إلى الجامعة، فيما هاجمت مجموعة أخرى من المستوطنين منازل ومركبات المواطنين في بلدة تقوع التابعة لمدينة بيت لحم.

كما أصيب منضامن اجنبي بجروح في يده، عقب اعتداء للمستوطنين في أراضي العوجا شمال مدينة أريحا، خلال مساعدة السكان في جني ثمار الزيتون، وكان لافتا تكرار الهجمات ضد قاطني الزيتون، في عدة مناطق، فيما قام مستوطنون أيضا بسرقة الثمار ومعدات

## الاعتداءات على الفلسطينيين تتصاعد في الربع الأخير من الدعاية الانتخابية المستوطنون يعتبرون دعم قادة الأحزاب المنافسة لهجماتهم هو ما يحدد ولاءاتهم يوم الاقتراع

زراعية في مدينة سفيت، وقرية ياسوف. ويرى المستوطنون أن دعم هذه الهجمات من قبل قادة الأحزاب المتنافسة على مقاعد الكنيست، هي التي تحدد ولاءاتهم يوم الاقتراع القريب، وهو أمر يتخلفونه كل موسم جيد خاصة خلال الدعاية الانتخابية التي تتأرقف حاليا على الانتهاء، والتي خلالها يقدم قادة الأحزاب كل فروض الولاء والطاعة لهذه الجماعات المنطرفة، على أمل كسب أصواتها.

وقد وافقت كل هذه الهجمات، مع الاستمرار في تنفيذ المشاريع الرامية لتهود مدينة القدس المحتلة، من خلال تزوير تاريخها، والتي باتت هدفا رئيسا لخطط الاحتلال العنصرية، تحسب مسماها تحسين «البنية التحتية»، والتي تركزت مشاريعها على تسهيل حركة المستوطنين، وربط المستوطنات ببعضها البعض، علاوة على تغيير طابع الشوارع التاريخي.

وفي هذا السياق، لم توقف بلدية الاحتلال الإسرائيلي مخطط السيطرة على حي الشيخ جراح، وطرد سكانه بالقوة، لصالح توسيع مشاريعها وزيادة أعداد المستوطنين، وكذلك كنفاء النقب عن عزم البلدية إعداد ثلاث خطط استيطانية للموافقة عليها، تتضمن إقامة مبنى سكني جديد، ووحدات استيطانية،

صافا والولجة وعين كارم ولقتا، وتسهم هذه الخطط في وصول الأحياء الاستيطانية إلى محور السكك الحديدية الخفيفة، وشبكة الطرق الالتفافية، من أجل محاصرة الوجود الفلسطيني بدوائر استيطانية.

جاء ذلك بعدما كشفت وزارة شؤون القدس والثراث الإسرائيلية، وشركة «تنمية القدس» عن تخصيص أكثر من مليوني شيكل (الدولار يساوي 3.5 شيكل) لفتح النفق السري «جبل صهيون»، وتحويله إلى موقع تراثي سياحي للسرد الرواية اليهودية عن البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وفي القدس حذرت أوساط مقدسية من مخططات الاحتلال لتهود سوق القطانين الملاصق للمسجد الأقصى المبارك وتحويله إلى «كنيس يهودي»، وذلك بعدما وضع فيه طاولات وكراسي، وكتبا دينية فيه، وأقام هناك مستوطنون «طقوسا تلمودية»، في سابع أيام «عيد العرش اليهودي» بعد أن أجبرت شرطة الاحتلال أصحاب المحال التجارية في السوق على إغلاق محالهم لتأمين تلك الطقوس.

ولم تكن مدينة القدس وحدها في مركز

بنائات تجارية، وتشمل المخططات، إقامة مبنى سكني جديد للمستوطنين، وهدم مبنى حالي وإقامة آخر بديلا منه، وأيضا مبنى تجاري سيقام بمحاذاة الشيخ جراح، إذ كشف أن من يقف وراء هذه المشاريع هو ما يسمى «صندوق أرض إسرائيل»، الذي أسسه نائب رئيس بلدية الاحتلال آريه كينغ، حيث ينشط المسؤولون في الصندوق على وضع اليد على أراضي الفلسطينيين، عبر تزوير وثائق ومستندات طابو، وتحضير عقود بيع وشراء وهمية، وشراء الأراضي عبر صفقات مزورة.

جاء ذلك بعدما تم إخراا وضع الاحتلال الحجر الاسود لجسر مشاة معلق، فوق وادي الرباية في السالون بطول 200 متر، من المتوقع استكمالها في شهر أيار/مايو من العام المقبل أسفل أسوار البلدة القديمة مباشرة، في حي أبو طور الذي تطله أغلبية فلسطينية.

ولم تتوقف الخطط الاستيطانية ضد القدس عن هذا الحد إذ أقرت ما يسمى بالجنة اللوائية للتحطيط والبناء خطط لشمال مدينة القدس الشرقية المحتلة، تتضمن بناء مئات الوحدات الاستيطانية ومناطق المباني العامة والتجارية وتغييرات في البنية التحتية وربطها بمخطط (القدس الكبرى)، وهي خطط تطل أراضي قرى شعفاط وبيت حنينا وبيت

الشمالية، مقدمة من سلطة الطاقة لنحرم سكان تلك المنطقة من خدمة الكهرباء، وتصعب أوضاعهم المعيشية، لإجبارهم على الرحيل. وتخلل الأيام الماضية، قيام الاحتلال بتجريف أراض في بلدة النبي صالح شمال غرب رام الله، بعد أن أبلغت مالك الأرض منير التميمي أن هناك مخططا لإقامة معسكر لجيش الاحتلال في المنطقة».

وتلا ذلك أن شرع مستوطنون بأعمال تجريف في منطقة وادي الفاو في الأغوار الشمالية، علما أن الأراضي مملوكة لمواطنين من مدينة طوباس، في إطار سعي المستوطنين للسيطرة عليها، وتوسعة مشاريع الاستيطان، ولم يسلم الطلبة من الهجمات الاستيطانية، حيث قام مستوطنون برش طالبين بغاز الفلفل، أثناء توجههما إلى الجامعة، فيما هاجمت مجموعة أخرى من المستوطنين منازل ومركبات المواطنين في بلدة تقوع التابعة لمدينة بيت لحم.

كما أصيب منضامن اجنبي بجروح في يده، عقب اعتداء للمستوطنين في أراضي العوجا شمال مدينة أريحا، خلال مساعدة السكان في جني ثمار الزيتون، وكان لافتا تكرار الهجمات ضد قاطني الزيتون، في عدة مناطق، فيما قام مستوطنون أيضا بسرقة الثمار ومعدات

غزة - القدس - القدس العربي:

ألم توقف سلطات الاحتلال ولا الجماعات الاستيطانية المتطرفة، شن هجماتها ضد الفلسطينيين وأراضيهم، خاصة مع استمرار موسم قطف ثمار الزيتون، الذي يترقبه السكان، على أمل تحسين وضعهم الاقتصادي، حيث استغلت الجماعات الاستيطانية الأيام المتبقية لاتخاذات الكنيست لتصعيد الهجمات، والتي اشتملت على سرقة الحاصل، فيما كانت قوات الاحتلال تعمل على إرضائهم عن خلال توفير الحماية لهم، والإعلان عن مشاريع استيطانية لتلهم مساحات جديدة من أراضي المواطنين.

وقوات المشاريع والهجمات الاستيطانية بدأت الوتيرة المرتفعة، وتضاعفت الهجمات التي شنتها هذه الجماعات الاستيطانية المنطرفة ضد المزارعين خلال موسم جني ثمار الزيتون، وكذلك المواطنين الذين نالوا جزءا كبيرا من الهجمات.

معسكر لجيش الاحتلال

وضمن المساعي الرامية لتهدئة الفلسطينيين قسرا من أراضيهم، وإحلال مشاريع استيطانية، استولت قوات الاحتلال، على معدات تركيب خلايا شمسية في وادي الفاو في الأغوار

## أكدت أن التعامل الدولي مع الأحداث الأخيرة «يثير القلق» لجنة التحقيق الأممية ترفض اتهامها ب «معاداة السامية» وتؤكد: أفعال إسرائيل ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية

استدامته وبسبب سياسات إسرائيل في الضم، وأشارت إلى أن أعضاء اللجنة ذكروا في المادحة مع الدول الأعضاء بأن أي محاولة لضم أراضي دولة من جانب واحد من قبل دولة أخرى يعد «انتهاكا للقانون الدولي وهو لاغ وباطل»، لافتة إلى أن هذا المبدأ منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

وكان مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، غلعاد إردان، قد زعم أن تقرير لجنة التحقيق «أحادي الجانب ويهدف إلى تبرئة الإرهاب وهو عبارة عن وثيقة مفلسة أخلاقيا»، زاعما أيضا أنه لم يقدم شيئا منقرا ولا حتى من بعيد للفلسطينيين أو المنطقه.

وأضاف «هذه اللجنة التي يُفترض أنها غير متحيزة كان لديها هدف واحد منذ البداية ليس من ضمنه التحقيق في جذور المشكلة»، زاعما أن التقرير هدفه «شيطنة» إسرائيل، ونزع الشرعية عنها.

وتابع وهو يهاجم اللجنة التي أدانت بلاده «هناك مصطلح يطلق على العنصرية وكراهية اليهود، ألا وهو معاداة السامية».

وردت بيلاي على تلك الاتهامات بالقول «إنه لمن السهيء للغاية - ثلاثتا (أعضاء اللجنة) لسنا معادين للسامية»، وأضاف «وليزيدوا الطين بلة قالوا إن التقرير معاد للسامية، ليس من كلمة واحدة في التقرير يمكن تفسيرها على أنها معادية للسامية، وأكدت أن تصريحات السفير الإسرائيلي جاءت -«تشتيت الانتباه»، وأضافت هذه المسؤولة غير قانوني بموجب القانون الدولي بسبب

الأممية «أنا أبلغ من العمر 81 عاما، وهذه أول مرة يتهمني بها بعد معاداة السامية».

وقالت إنه جرى التركيز في هذا التقرير على «السبب الجذري»، وهو الاحتلال، وذلك حين أشارت إلى ضمن «العنصر» في نطاق تحقيقات اللجنة، وقالت «بالطبع جزء منه يكتسب في الفصل العنصري والتمييز»، وأكدت أنه بعد 55 عاما، تتعامل إسرائيل مع الاحتلال باعتباره «عنصرا ثابتا دائما»، لافتة إلى أن إسرائيل قامت بضم جزء من الضفة الغربية لجميع المقاصد والأغراض.

وشددت على أن كل ذلك إضافة إلى «الضم المزعوم للقدس الشرقية ومرقعات الجولان»، أدى إلى استنتاج بأن «الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني». ودعت الأمم المتحدة بتشكيل جماعي والدول الأعضاء كأفراد إلى النظر في اتخاذ «إجراءات عاجلة لضمان أن تبدأ إسرائيل بالامتثال لالتزاماتها القانونية الدولية وإنهاء الاحتلال».

وتتحدث عما جرى، وقال «هذا مقبر للشواغل لأن الدول الأعضاء في الجمعية العامة إما أنها لا تتابع الأخبار أو أنها تتجاهلها لأن لديها نوعا من الولاء لإسرائيل أو أنه ليس لديها معرفة إزاء ما الذي يستفعله بهذا

الأممية «أنا أبلغ من العمر 81 عاما، وهذه أول مرة يتهمني بها بعد معاداة السامية».

وقالت إنه جرى التركيز في هذا التقرير على «السبب الجذري»، وهو الاحتلال، وذلك حين أشارت إلى ضمن «العنصر» في نطاق تحقيقات اللجنة، وقالت «بالطبع جزء منه يكتسب في الفصل العنصري والتمييز»، وأكدت أنه بعد 55 عاما، تتعامل إسرائيل مع الاحتلال باعتباره «عنصرا ثابتا دائما»، لافتة إلى أن إسرائيل قامت بضم جزء من الضفة الغربية لجميع المقاصد والأغراض.

وشددت على أن كل ذلك إضافة إلى «الضم المزعوم للقدس الشرقية ومرقعات الجولان»، أدى إلى استنتاج بأن «الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني». ودعت الأمم المتحدة بتشكيل جماعي والدول الأعضاء كأفراد إلى النظر في اتخاذ «إجراءات عاجلة لضمان أن تبدأ إسرائيل بالامتثال لالتزاماتها القانونية الدولية وإنهاء الاحتلال».

وتتحدث عما جرى، وقال «هذا مقبر للشواغل لأن الدول الأعضاء في الجمعية العامة إما أنها لا تتابع الأخبار أو أنها تتجاهلها لأن لديها نوعا من الولاء لإسرائيل أو أنه ليس لديها معرفة إزاء ما الذي يستفعله بهذا

غزة - القدس العربي:

كشفت النقاب في تل أبيب، عن مشاركة شركة صناعة الفضاء الإسرائيلية (IAI)، في معرض القدس الدولي للطيران 2022 الشهر المقبل، وذلك بعد أن قام جنود من وحدات المظليين في جيوش إسرائيل والبحرين والإمارات والولايات المتحدة بعملية إنزال مشترك في البحرين، بمناسبة مرور سنتين على توقيع «اتفاقيات أبراهام»، وستكون المشاركة هي الأولى لشركة إسرائيلية في الحدث الذي يعقد مرة كل سنتين.

ونُكرت قناة 12news الإسرائيلية، أن المعرض الكبير الذي سيقام ما بين 9 حتى 11 نوفمبر/تشرين الثاني ستقوم الشركة خلاله باستعراض عدد متنوع من الابتكارات التي تعكس طليعة التكنولوجيا.

وستتمثل المشاركة عرض منتجات الطيران المدني، مثل السرادارات، وأنظمة دفاعية جوية، وحماية شواطئ وأنظمة دفاعية عن طريق طائرات مسيرة، وأشارت إلى أن الأنظمة المتقدمة للصناعات الجوية، سيتم عرضها في جناح مميز ستقوم الشركة ببنائه، وسيجبر عن 70 عاما من الخبرة التي اكتسبتها الشركة.

ومعرض البحرين الدولي للطيران، يعتبر أحد أهم الأحداث في مجال الطيران في الخليج، ويشكل منصة تعزز الفرص التجارية، وفرص النمو والتعاون وتبادل المعرفة بين المشاركين.

وتنوي الشركة الإسرائيلية حسب ما أعلن توسيع تعاونها الاستراتيجي في المنطقة من خلال التوقيع على اتفاقيات تعاون جديدة مع شركات محلية.

جدير بذكره أن البحرين إلى جانب الإمارات العربية المتحدة والغرب، طبعت علاقاتها مع إسرائيل.

غزة - القدس العربي:

رفضت اللجنة الأممية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، الاتهامات الإسرائيلية التي وجهت لها بـ «معاداة السامية»، بعد أن قدمت تقريرا خصصت الخصاص إلى الجمعية العامة، والذي أكد أن «سياسات وأفعال الحكومات الإسرائيلية قد ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية».

وأكدت نافي بيلاي المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان، ورئيسة لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وداخل إسرائيل، إن الجرائم الدولية المتكررة من قبل إسرائيل تشمل «النقل بشكل مباشر أو غير مباشر، لجزء من السكان المدنيين (الإسرائيليين) إلى الأراضي المحتلة، والجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في الترحيل والتهدية القسري (للفلسطينيين)».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن هذه المسؤولة قولها «وجدنا أيضا أن الغرض من بعض سياسات إسرائيل وأفعالها في الضفة الغربية تجميلي بهدف إلى معالجة ما يُسمى بالخناوق الأمنية، وأن الأمن غالبا ما يتم استخدامه كحجة من قبل إسرائيل لتبرير التوسع الإقليمي»، وأكدت أيضا أن اللجنة توصلت في تقريرها إلى نتيجة مفادها بأن «الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية غير قانوني بموجب القانون الدولي بسبب



« جبهة الخلاص هي الخصم الرئيسي لسعيد... وعلى الجنرال العكروت إثبات اتهاماته للنهضة أو الصمت»

## ماهر المديوب لـ«القدس العربي»: البرلمان ما زال يحظى بالاعتراف الدولي والجيش يؤيد إرادة التونسيين

تونس – «القدس العربي»:

قال ماهر المديوب، مساعد رئيس البرلمان التونسي السابق والقيادي في حركة النهضة، إن المجلس الذي تم حله من قبل الرئيس قيس سعيد، ما زال يحظى باعتراف رسمي من المجتمع الدولي الذي قال إنه لا يعترف به انقلاب، سعيد، كما أكد أيضا أن الجيش الوطني يؤيد إرادة التونسيين، لكنه منشغل حاليا بتأمين الاستقرار في البلاد.

وقال المديوب، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «الجيش الوطني التونسي واحد وموحد، وهو يحترم الدستور والمؤسسات ويعمل صباحا ومساءً وفي كل وقت من أجل حماية تونس أرضاً وبحرا وجوا، وهو جيش جمهوري وطني ونعبي، لسم ولأن يقف لحظة واحدة ضد إرادة الشعب التونسي، حتى وإن بدا في لحظة ما يركز في أولويته على حماية الاستقرار، عن التطلعات المشروعة للشعب التونسي الأبى.»

لقاء إذاعي

وكان رئيس المخابرات العسكرية السابق، كمال العكروت، أثار جدلا واسعا بعدما تحدث، خلال لقاء إذاعي، عن معارضته لضغوط مارسها «النهضة» لفرض الحجاب داخل المؤسسة العسكرية خلال حكم الترويك.

وعلق المديوب على ذلك بقوله: «السيد كمال العكروت هو ضابط سام يحاول أن يدخل عالم السياسة بعد تقاعده (وهذا حق)، استمعت لاستجابته المنظم والمركز في إحدى الإذاعات، وأدعوه بكل لطف أن يجتهد أكثر في الإعداد والتحضير، قبل مثل هذه المقابلات التي كانت فيها أخطاء جسيمة في

الجزائر – «القدس العربي»:

أصدرت المحكمة العليا في الجزائر، قراراً يقضي بنقض الحكم الصادر عن محكمة الجنايات الاستئنافية في حق العسكري والمرشح الرئاسي السابق علي غديري الموجود بالسجن منذ 41 شهراً.

ويسمح هذا القرار بإعادة محاكمة غديري أمام تشكيلة جديدة من القضاة والدفاع مع جديد عن براءته التي ظل ينادي بها خلال فترة سجنه، حيث كان ينقل عنه محاموه أن ضحية قضية سياسية تم تدبيرها له لمنع من الترشح للانتخابات الرئاسية، على حد وصفه.

ونكرت الحماية نبيلة سليمان المتأسفة في الملف في توثيقه لها، إن المحكمة العليا قررت «عدم قبول الطعن شكلاً ونقلاً وإحالة مع التمديد». وأشارت إلى أنه بعد صدور قرار محكمة الجنايات الاستئنافية في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، قامت كل من النيابة العامة وأطراف الدعوى بالطعن في هذا القرار أمام الغرفة الجنائية لدى المحكمة العليا.

وحسب الحماية، فإن النيابة العامة في طعنها، تطرقت إلى خطأ جوهري في قانون الإجراءات الجزائية يتعلق بعدم تطرق قضاة الموضوع إلى ذكر الوقائع في الحكم مما يؤدي إلى خرق جوهري لأحكام المادة 523 من قانون الإجراءات الجزائية، أما الدفاع فقرر حسمه الطعن أولاً في الشكل كون القاضي الذي نظر في ملف غديري هو قاض برتبة مستشار، بينما

الحديث عن الدول الشقيقة والصديقة». وأضاف: «أما عن ادعاءات السيد العكروت حول النهضة، فكان عليه إبراز الحجج والمستندات، أو فليصمت». ويخوض المديوب حالياً نشاطاً كبيراً على الصعيد البرلماني الدولي، أثمر أخيراً عن بيان شديد الهمجة من الاتحاد البرلماني الدولي، طالب فيه الرئيس قيس سعيد بالتوقف عن «ملاحقة ومحاكمة نواب الشعب والتكليف بهم.»

وقال المديوب في هذا الأمر: «منذ أن أقدم السيد قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية على الانقلاب على الدستور في 25 يوليو 2021، قررنا أن تكون مواجهتنا له بنفس سلاحه: الدستور والقانون، والمعاهدات الدولية المصداق عليها من قبل الحكومة التونسية، وتمسكنا بحقنا في العزوبة في الاتحاد البرلماني الدولي التي تعود إلى 1959، وحضرنا أغلب دورات الجمعية العامة والمجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي الذي تأسس قبل 130 عاماً ويضم في عضويته 176 برلماناً وأغلب المنظمات والهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية»، وأضاف: «وإن مثل حكم المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان المخورخ في 17 سبتمبر /أيلول 2022، المرجع القانوني الأهم في نزع شرعية الانقلاب وكافة مؤيداته الواهية، وضربة قانونية قاسمة لكافة نصوصه، فإن قرار اللجنة التنفيذية والمجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي في 210، بشرعية الجلسة العامة عن بعد بتاريخ 30 مارس / يوليو 2022، وبالتالي شرعية كافة القرارات الصادرة عنها، بإلغاء كافة الإجراءات الاستثنائية والأوامر الرئاسية الصادرة منذ 25 آذار 2021، ومطالبة أكثر من 600 من نواب يمثلون 120 برلماناً من القارات

«الجبهة هي اليوم المنافس الرئيسي لقيس سعيد والمخبر عن طوح قطاع عريض، كل يوم يتوسع في معارضة قيس سعيد ومن معه، والجبهة منتكبة اليوم بعد المظاهرة المشهودة في ذكرى الجلاء والتي حضرها 25 ألف تونسي، منادين بسقوط الانقلاب، منكرة على الواقع، معتبرين أن المجتمع الدولي «يبارك ضمنيًا» مسار الرئيس قيس سعيد. والنضال السلمي والمدني، لا غير». واستدرك بالقول: «ولكن فصح السقوط الأخلاقي لهذا الانقلاب، والمتمثل بالانقراض على إرادة الشعب التونسي الذي قدم التضحيات الجسام من أجل ثورته وانتقاله الديمقراطي، هو جزء أساسي ومحوري في النضال الوطني من أجل إسقاطه ورسالة لمن يهمه الأمر، لكل من تسول له نفسه مجدداً، أن يحاول أن يلعب أو يتلاعب مجدداً بإرادة وفتة الشعب التونسي». وحول الخطوات المقبلة لجبهة الخلاص الوطني التي تتشكل حركة النهضة أبرز مكوناتها، قال المديوب:



ماهر المديوب مساعد رئيس البرلمان التونسي السابق

«الجبهة هي اليوم المنافس الرئيسي لقيس سعيد والمخبر عن طوح قطاع عريض، كل يوم يتوسع في معارضة قيس سعيد ومن معه، والجبهة منتكبة اليوم بعد المظاهرة المشهودة في ذكرى الجلاء والتي حضرها 25 ألف تونسي، منادين بسقوط الانقلاب، منكرة على الواقع، معتبرين أن المجتمع الدولي «يبارك ضمنيًا» مسار الرئيس قيس سعيد. والنضال السلمي والمدني، لا غير». واستدرك بالقول: «ولكن فصح السقوط الأخلاقي لهذا الانقلاب، والمتمثل بالانقراض على إرادة الشعب التونسي الذي قدم التضحيات الجسام من أجل ثورته وانتقاله الديمقراطي، هو جزء أساسي ومحوري في النضال الوطني من أجل إسقاطه ورسالة لمن يهمه الأمر، لكل من تسول له نفسه مجدداً، أن يحاول أن يلعب أو يتلاعب مجدداً بإرادة وفتة الشعب التونسي». وأضاف: «مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم، حسب نواب قرار الجلسة العامة عن بعد بتاريخ 30 آذار/مارس 2022، وهو على ذمة المجموعة

دستور كتبه شخص، ثم تسرب له 46 خطاً، ومهزلة قانون انتخابي كتبه شخص، ثم استنفاق لنوا أخطاء ومهازل، وكلها جرائم موثقة سيحاسب عليها السيد قيس سعيد في محاكمة مدنية عادلة. واختتم بالقول: ما يأتي على باطل فهو باطل».

الهجرة السرية

وحول قرار صربيا فرض التاشيرة على التونسيين بهدف منع الهجرة السرية إلى أوروبا، قال المديوب: «نحترم قرار الجمهورية الصربية، ونشكرها على صمودها طويلاً أمام الضغوطات الرهيبة التي سلطتها عليها بعض الدول الأخرى من أجل فرض التاشيرة على التونسيين، ونعتقد جازمين أن ملف التاشيرة للتونسيين في الفضاء الأوروبي، يجب أن يناقش بكل جدية وحزم مع الشريك الأبرز لتونس، ضمن قراءة متجددة لاتفاقية الشراكة التونسية الأوروبية، تعيد الاعتبار للعامل البشري وتسمح بحرية الحركة للمواطنين من الضفتين».

واعتبر في السياق أن «مأساة الهجرة الجبرية تحت جنح الظلام أو في وضاع النهار في قوارب الموت، تعبر عن توق إنساني مشروع للعيش بكرامة في عالم معلوم، حتى وإن بدت إلى الهمال غير مشروعة وخظيرة، ومؤدية إلى السوائل والماسي الإنسانية، واعتقد جازماً، أن حكومة تونسية شرعية ومنتهية وقوية يشعبها يمكنها فرض إعادة تجديد اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التونسية الأوروبية، لتكون أكثر عدلاً وإنصافاً للشعب التونسي، وليس فقط للفاعلين الاقتصاديين على حيوية دورهم، وأنهم جزء أصيل من الشعب التونسي العظيم».

## ليبيا: مجلس الأمن يصوت بالإجماع على تمديد ولاية البعثة الأممية لسنة كاملة

هو ضرورة أن يقف جميع الليبيين في سبيل وحدة ورخاء بلادهم، فمن خلال السلام والتضامن يمكن للبلد أن يسقر، مؤكداً أن أي حل يجب أن يأتي من الليبيين لا من الخارج.

ووعد المبعوث الأممي بدعم الليبيين في هذا المسار، ومساندة أي فعل يقضي إلى الوحدة في مسألة خروج القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب من ليبيا بحيث يتمكن الليبيين من إدارة شؤونهم بأنفسهم، وأضاف المبعوث الأممي أن القادة العسكريين الذين اتهمهم من لجنة 5+5 قاموا بعمل مهم للغاية من أجل البلاد، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية مستقبل البلاد لافتاً إلى أنهم تحملوا مسؤوليتهم في العمل معاً من أجل استعادة السلام والتضامن والرخاء في البلاد.

وخاطب المشايخ والأعيان: انتم قادة مدنيين وزعماء بدينين حضوركم هنا اليوم يظهر أن هناك قارة في ليبيا ملتزمون بتحقيق الاستقرار في ليبيا، معونها بالعودة مرة أخرى إلى سرت لزيد التواصل، مشددا على ضرورة ألا تكون سرت خطأ لو قف إطلاق النار، بل تكون رمزا لوحدة ليبيا بحيث يضمن كل المواطنين التنقل من منطقة إلى أخرى.

وفي سياق آخر وفي إطار المواقف الدولية من الأزمة، أكد مبعوثو خمس دول غربية وصر وتركيا لدى ليبيا، الجمعة، خلال اجتماعهم في لندن، دعم جهود الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للتحصين في ليبيا، عبدالله باتيلي، لرعاية الانتخابات في ليبيا، على ما أعلن المبعوث الإيطالي الخاص إلى ليبيا نيكولو أورلاندو.

طرابلس – القدس العربي

من نسرين سليمان

ترزامن انتهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مع استئناف المبعوث الأممي السنغالي الجديد لعمله في البلاد، ومباشرته العمل على تفعيل المسارات الحول السياسية، وبالنظر للتوافق المفاجئ الذي حدث في مجلس الأمن أثناء اختيار الشخصية الإفريقية القائمة للبعثة، لم يواجه تمديد مهامها هذه المرة عرقلة كما كان متوقعا.

وكان باتيلي في تغريدة عبر حسابه على موقع تويتر أنه وفق للبند الرابع من اتفاق وقف إطلاق النار، وافقت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 على إنشاء لجنة فرعية مكلفة بتصنيف التشكيلات المسلحة والعمل على انسحاب المرتزة من ليبيا.

وقال باتيلي في تغريدة عبر حسابه على موقع تويتر أنه وفق للبند الرابع من اتفاق وقف إطلاق النار، وافقت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 على إنشاء لجنة فرعية مكلفة بتصنيف التشكيلات المسلحة، والعمل على انسحاب المرتزة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية.

وشارك باتيلي في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة مع أعيان وشيوخ ليبياين من مختلف المناطق ودعا خلال الاجتماع الليبيين إلى أن يضمنوا عدم وجود انقسامات بينهم أو تكون هناك إعلانات من الخارج أو من السياسيين، متابعا: لا تسمحوا للانقسام بالتقسام بتأثير من السياسيين.

وأضاف باتيلي لزيد لربيد أن تقف على قدميها مرة أخرى كبلد موحد وسائر على طريق الرخاء والسلام، لافتا إلى أن ليبيا لديها موارد من النفط والغاز والتخزين من الموارد الأخرى، التي تعتبر أن إدارتها بشكل سليم ستوفر الاحتياجات الأساسية لكل طفل وامرأة، وأردف باتيلي ما أريد إخباركم به

وذلك على عكس التعاون المستمر للمملكة مع البعثة الأممية».

من جانبه، قال عبد الفتاح فاتحي، مدير «مركز الصحراء وإفريقيا للدراسات الاستراتيجية»، في المغرب نجح في تحقيق إجماع دولي يجعل الجزائر طرفا رئيسيا في مفاوضات الموائد المستديرة، ويل ويجبرها بقوة الانصياع لقواعد الشرعية الدولية المحددة في القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي رقم 2654 حول الصحراء. «وتبعاً لذلك، فإن الجزائر معنية بإيادء وقفها أمام المجتمع الدولي من مسألة الانصياع لمطالب مجلس الأمن الدولي أو القبول بتبعات المساهمة في زيادة لتوتر في المنطقة، وما يترتب عن ذلك من مسؤوليات رفيعة المستوى للأمن والتنمية في الخبير الاستراتيجي محدثاً لـ«القدس العربي».

وأبرز المحلل السياسي أن القرار الأخير، وهو لا يركز الاستفتاء لتقرير المصير، يُنهي أي مقترح آخر للتداول كأساس للتفاوض غير مبادرة الحكم الذاتي، عبر آليات الطاولات المستديرة، مشجعا

اللاجئين لتحديد وتنفيذ تدابير بناء الثقة، بما يتبع ذلك إشراك النساء والشباب، كما يتبع الدول المجاورة على دعم هذه الجهود، ويحث بقوة الدول الأعضاء على تقديم مساهمات قيمة والغاية منه، لافتاً إلى أن «الدعم الدولي المتزايد من قبل بلدان مهمة ومؤثرة للمبادرة الغربية للحكم الذاتي، وفتح أكثر من ثلاثين تشكيلة عامة في مدينتي العين والدالعة، وعدم اعتراف أكثر من 84 في المئة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بكيان الوهمي، إضافة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية، يجسد دينامية إيجابية للغاية».

وترى المملكة المغربية أن النص العنقد اليوم كُرس تطورات هامة على مستوى العمل، وهما احصاء وتسجيل ساكنة مخيمات تندوف، من جهة، واحترام ولاية بعثة «النيورسو»، في مراقبة وقف إطلاق النار، وقالت إن مجلس الأمن «شجّب الانتهاكات المتكررة لـ«البوليساريو» لوقف إطلاق النار شرق منظومة الدفاع المغربية، والسيدة الوطنية للمملكة».

إعاشية على القرار، أشادت الملكة المغربية ببتني مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، القرار رقم 2654 المتعلق بقضية الصحراء، والذي تم بموجبه تمديد ولاية بعثة «النيورسو»، لمدة عام، وذلك إلى غاية تم تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأكدت المبعوث الأممي على جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي، بهدف «إعادة إطلاق مسار الموائد المستديرة، بغية التوصل إلى حل سياسي، على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي ظل الاحترام التام للوحدة الترابية والسيدة الوطنية للمملكة».

وقال بأنه استعزز مع الرئيس الموريتاني العمل الذي يقوم به هو وفريقه في بروكسل، حيث ناقش معه التحديات التي جرى العمل على رفعها من خلال النقاش والحوار مع الدول والمظمات التي يجمعها التحالف، كما تبادل مع الراي حول الحصول على الوسائل الضرورية لمكافحة الإرهاب بما في ذلك تهئية الظروف

المرحز وإطار عمل المبعوث الشخصي السابق، معين عن تشجيعهم بقوة لكل من المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا للمشاركة مع المبعوث الشخصي طوال مدة هذه العملية، بروح من الواقعية والتوافق، لضمان نتيجة ناجحة.

ويعاد مجلس الأمن، وفق فقرات القرار التي اطلعت عليها «القدس العربي»، إلى «استئناف إعادة الإمداد الآمن والتنظيم لمواقع فريق بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لضمان استدامة وجود البعثة»، كما دعا الأطراف إلى «استئناف المفاوضات تحت رعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبجسنت نية، مع مراعاة الجهود المبذولة منذ عام 2006 والتطورات اللاحقة بهدف تحقيق حل سياسي عادل ودائم ومقبول للجميع، ينص على تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية في سياق ترتيبات تتفق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة».

ويشجع القرار الجديد الأطراف على التعاون مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون

الرباط – «القدس العربي»:

علم آخر ستقتضيه بعثة الأمم المتحدة في منطقة الصحراء، وفق قرار مجلس الأمن الدولي الذي دعا إلى استئناف المفاوضات حول نزاع الصحراء من أجل التوصل إلى حل «دائم ومقبول للطرفين».

القرار الجديد الذي اعتمد بأغلبية 13 صوتاً وامتناع دولتين عن التصويت هما روسيا وكينيا، شدد على «الحاجة إلى تحقيق حل سياسي واقعي وعلمي ودائم ومقبول من الطرفين لسلسلة الصحراء الغربية على أساس التوافق وأهمية مواومة التركيز الاستراتيجي للبعثة وتوجيه موارد الأمم المتحدة لتحقيق هذه الغاية»، وفق نص القرار.

وأعرب أعضاء المجلس، من خلال القرار، عن دعمهم الكامل للأمين العام ومبعوثه الشخصي لتسهيل عملية المفاوضات من أجل تحقيق حل لسلسلة الصحراء الغربية، بالبناء على التقدم

نو اكتشوط – «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

توافد على موريتانيا خلال اليومين الأخيرين عدة مبعوثين خاضين من جهات دولية متعددة بينها بريطانيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، مكثفم التباحث مع الرئيس الغزواني ومعاونيه في الأمن والدفاع، حول موضوع واحد هو الوضع الأمني والعسكري المتدهور في منطقة الساحل.

ويعود هذا اللقبق المشترك بين الدول الغربية والأمم المتحدة لتغير الأنظمة في مالي وبوركينا فاسو وغينيا كوناكري. وللكره الذي تواجهه فرنسا في الساحل الإفريقي، ولظهور



## قوات الأمن تطلق النار على محتجين في زاهدان وإقالة قائد شرطة على خلفية أحداث دامية الشهر الماضي

# إيران: احتجاجات جديدة رداً على مقتل متظاهرين...والأمم المتحدة تعرب عن قلقها من قمع السلطات



مظاهرة حاشدة في العاصمة الإيرانية طهران للتنديد بالهجوم على مقام في مدينة شيراز

الجمعة في زاهدان عاصمة محافظة سيستان بلوشستان، إحدى أفقر مناطق إيران. وأقالت، الجمعة، السلطات الإيرانية مسؤولين اثنين في زاهدان، بينها قائد شرطة المدينة، على خلفية الأحداث الدامية التي شهدتها مركز محافظة سيستان بلوشستان الحدودية مع أفغانستان وبباكستان، في 30 أيلول/سبتمبر، حين قتل العشرات بينهم ستة أفراد من قوات الأمن. وأعلن مجلس الأمن في سيستان بلوشستان خلاصة تحقيق اجراءه في الأحداث بناء على طلب من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية «ارنا» ليل الخميس - الجمعة. وأفاد أنه «بعد نهاية صلاة الجمعة للجنة في مدينة زاهدان في 30 أيلول/سبتمبر، قام جمع من الناس (أكثر من 150 شخصاً) بمهاجمة دائرة الشرطة رقم 16 المجاورة لسكان إقامة الصلاة، بنية السيطرة عليه». وأشار إلى أن بعض هؤلاء كانوا «مسلمين»، وأن المجمعين قاموا «بإلقاء الحجارة وإطلاق النار»، ورد عليهم عناصر الأمن «بإلقاء المسيل للمدموع وبإطلاق الخرطوش وإطلاق النار». وأوضح أن «قرب مركز الشرطة من مكان صلاة الجمعة، والاختلاف غير المتكامل للمسجد، والمواجهة للاسلاف إلى جرح و وفاة عدد من المواطنين الذين كانوا يؤدون الصلاة، ومشاة أبرياء لم يكن لهم أي ضلوع» في الأحداث، وأقر بوجود «إهمال» من قبل بعض الضباط، معلناً إقالة قائد مركز الشرطة رقم 16 وقائد شرطة زاهدان، كما تعهد التعويض لعائلات «الضحايا الأبرياء»، ورفع القضية إلى القضاء. وكان مسؤولون إيرانيون أقادوا بعيد حصول أحداث زاهدان، أنها كانت بنتيجة هجوم مسلحين على مراكز لقوات الأمن، وإشادت شخصيات محلية إلى تورط سببها أبناء عن تعرض قادة «للاعتصام» من قبل مسؤول في شرطة المحافظة، وأن قوات الأمن «أطلقت» النار على متجمعين قرب مسجد بزاهدان. وأوضح المجلس أنه بعد أحداث صلاة الجمعة، «استغل بعض الأشخاص المسلحين الأجواء لمهاجمة المواطنين، وتخريب الممتلكات العامة، ما استدعى تدخلًا من قوات الأمن تم خلاله «قتل عدد من الأفراد المسلحين، بينما استشهد ستة عناصر من قوات الأمن» بينهم ضابط، في المقابل، بلغت حصيلة القتلى من المدنيين 35 شخصاً، بما يشمل «بعض الصليبي من المسجد، والذين قتلوا في المرحلة الأولى في محيط مركز الشرطة، والذين قتلوا على يد أشخاص مسلحين». وسبق لوزراء حقوقية خارج إيران أن أشارت إلى أن حصيلة المواجهات في زاهدان تجاوزت 90 قتيلًا، وشارك المشاة في تظاهرات في زاهدان الجمعة 21 تشرين الأول/أكتوبر، وأكد مسؤولون توقيف العشرات من «مفكري الشعب» على هامش الاحتجاجات. وتقع سيستان-بلوشستان في جنوب شرق الجمهورية الإسلامية، وغالبا ما شهدت مناوشات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية ومجموعات مسلحة، وفي حين يرتبط العديد من هذه المواجهات بمحاولات تهريب، يعود بعضها الاحتجاجات على انفضائين في طهران أو جماعات جهادية متطرفة.

الخميس، حسبما أفادت منظمة العفو الدولية. وحذرت المنظمة من «تقاعس» مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مشيرة إلى أنه «لا يقوم سوى بتشجيع السلطات الإيرانية على مواصلة حملتها القمعية ضد الأشخاص المشاركين في الحداد والناظرين الذين سيجمعون في الأيام المقبلة من أجل إحياء مرور أربعين يوما» على وفاة متظاهرين آخرين. ويشير محللون إلى أن السلطات الإيرانية حاولت خلق الحركة الاحتجاجية بوسائل أخرى غير القمع العنيف، وذلك من أجل تجنب الغضب الشعبي. وفي هذا الإطار، قال المتخصص بالشأن الإيراني في «معهد واشنطن» هنري روم: «حتى الآن، يبدو أنهم يستخدمون أساليب أخرى - اعتقالات وترهيب، وقمع الإنترنت وقتل بعض المتظاهرين». مع ذلك، أضاف: «أشك في أن تكون القوات الأمنية قد استبعدت القيام بحملة قمع عنيفة على نطاق أوسع». واعتبر أنهم «ربما حسبو أن المزيد من عمليات القتل سيستجيب للمتظاهرين بدلا من ردعهم؛ إذا تغيرت هذه الحسابات، فمن المحتمل أن يصبح الوضع أكثر عنفاً». وقالت رافينا شامداساني، المتحدثة باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، في إفادة صحافية في جنيف، نقلا عن عدة مصادر: «لقد رأينا الكثير من سوء المعاملة (...) ولكننا نشهد أيضا مضايقة لعائلات المحتجين». وأضافت: «ما يثير القلق بشكل خاص هو المعلومات التي تفيد بأن السلطات تنقل المتظاهرين المصابين من المستشفيات إلى مراكز الاحتجاز وترفض تسليم جثث القتلى إلى ذويهم». وذكرت أن السلطات تضع في بعض الحالات شروطا لتسليم الجثث، إذ تحلب من العائلات عدم إقامة جنازات أو التحدث إلى الإعلام. وقالت إنه يجري أحيانا حرمان المحتجين المحتجزين من تلقي العلاج.

الخميس - الجمعة احتجاجا على مقتل متظاهرين في الحركة الاحتجاجية التي أشعلتها وفاة مهسا أميني، وفق منظمة غير حكومية ومقاطع فيديو. ومنذ وفاة أميني عن عمر 22 عاما، لم تخفت الحركة الاحتجاجية التي تقودها نساء على وجه الخصوص. وتوفيت أميني في 16 أيلول/سبتمبر بعد ثلاثة أيام على اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق التي اتهمتها بانتهاك قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية، والتي تفرض على النساء ارتداء الحجاب، وإضافة إلى شعار «نساء، حياة، حرية» أطلقت هتافات خلال التظاهرات التي قمت بقوة، وموجهة بشكل علني ضد حكومة الجمهورية الإسلامية التي تأسست في العام 1979.

الحركة الاحتجاجية وردت المظاهرات مساء الخميس في حي في غرب طهران: «هذا العام هو عام الدم، سيسقط سيد علي»، قاصدين بذلك المرشد الأعلى، علي خامنئي، وفقا لمقطع فيديو. وفي هذه الأثناء، تتأجج الحركة الاحتجاجية بالغضب بسبب عدد الأشخاص الذين قتلوا على يد القوات الأمنية التي تكافح لإخمادها. فقد قتل 250 شخصاً على الأقل، منذ منتصف أيلول/سبتمبر، وفق المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في إيران جويد رحمن. وتذ هذا الأخير الخميس بـ«وحشية» النظام الإيراني، داعيا إلى إنشاء «لجنة دولية» للتحقيق. وتخشي المنظمات غير الحكومية تسارع حملة القمع، في ظل نهاية فترة التقديدية التي تستمر أربعين يوما، على القتلى الأوائل في الحركة الاحتجاجية.

وتوجه آلاف الأشخاص، الأربعاء، إلى مدينة سقز مسقط رأس مهسا أميني في محافظة كردستان، للمشاركة في مناسبة مرور أربعين يوما على وفاتها، كذلك، اندلعت أحداث الخميس بالقرب من خرم آباد (غرب) حيث تجتمع عدد من الأشخاص عند قبر نيكاشاهتيني في البالغة من العمر 16 عاما، والتي توفيت قبل 40 يوما، وفقا لمقاطع فيديو تم التحقق منها. وهتف المتظاهرون، وفق فيديو نشرته مجموعة (HRNA) المدافعة عن حقوق الإنسان والتي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً، «سائق، سائق، كل من قتل אחتي»، كذلك، وقعت أحداث أخرى، الخميس، بعد دفن المتظاهرين إسماعيل مولودي الذي يبلغ من العمر 35 عاماً في مهاباد (غرب) حيث فتحت القوات الأمنية النار وقتلت ثلاثة أشخاص، وفقاً لمنظمة «هينكاو» المدافعة عن حقوق الإنسان. وهتف المتظاهرون «الموت للدكتاتور»، في الوقت الذي اشتعلت النيران في مكاتب الحكومة في مهاباد، وفقاً لصور من مقطع فيديو تم التحقق منه، نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وقتل متظاهران آخران في بانيه الواقعة أيضا في الغرب، قرب الحدود مع العراق، وفق «ميديكاو». وحافظت قتل ثمانية متظاهرين في أربع محافظات في كردستان، وأنذربيجان الغربية، وكردستان، ولوريستان منذ مساء الأربعاء إلى

## الآلاف يشاركون في احتجاج يندد بهجوم شيراز

لعدم التزامها قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية، وقضى العشرات على هامش الاحتجاجات غاليهم من المحتجين، لكن أيضا عناصر من قوات الأمن، وتم توقيف مئات آخرين في التحركات التي تخللها رفع شعارات مناهضة للسلطات الإيرانية. وقال الحرس الثوري الإيراني، أمس الجمعة، إن وحدته الاستخباراتية أحبطت هجوما بالقبائل في مدينة شيراز في اليوم ذاته لإطلاق النار على ضريح هناك، حسبما أفادت وكالة سبه نيوز للأنباء التابعة للحرس الثوري. وقالت سبه نيوز: «رصدت مخابرات الحرس الثوري تفجيرا في حي معالي اباد في شيراز وأحيطته». ونقلت وكالة فارس القريبة من الحرس الثوري عن مسؤول أممي لم تذكر اسمه القول إنه تم العثور على القنبلة يوم الأربعاء بعد هجوم الضريح. وأوضحت أنها كانت «قنبلة حارقة يتم التحكم فيها عن بعد»، وذكرت وكالة سبه نيوز للأنباء التابعة للحرس، والتي كانت أول من أعلن عن الحادث، أنه تم العثور عليها

## لندن - القدس العربي - وكالات:

شارك الآلاف في تظاهرات أقيمت، أمس الجمعة، في طهران وعدد من المدن الإيرانية، دعت إليها هيئة رسمية، تنديداً بهجوم «إرهابي» تبناه «تنظيم الدولة الإسلامية»، استهدف مرقدًا دينيًا في شيراز وراح ضحيته 15 شخصا على الأقل. وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، حشودا كبيرة تشارك في مسيرات انطلقت بعد صلاة الظهر في مدن مثل طهران ومشهد (شمال شرق) وقم (وسط) وتبريز (شمال غرب) وبوشهر (جنوب). وجاء المسيرات «لإدانة الاعتداء الإرهابي في شيراز»، بدعوة من المجلس الإسلامي لتنسيق التنمية، وهو هيئة مسؤولة عن تنظيم التظاهرات الرسمية. وقال محمد زهر (36 عاماً) الذي وصل إلى لاهور، الجمعة، من أجل المشاركة: «علينا تخلص البلاد من اللصوص الذين يسيطرون على أموال البلاد من أجل مصالحهم الخاصة». وأضاف: «علينا إنقاذ البلد وتغيير هذا النظام، لذلك ندعم عمران خان».

## اليمن: إسقاط مسيرة حوثية في محافظة شبوة النفطية

صنعاء - دب: أعلنت قوات موالبة للحكومة اليمنية التعرف بها دوليا، أمس الجمعة، إسقاط طائرة مسيرة تابعة للحوثيين في محافظة شبوة النفطية جنوب شرقي البلاد. وأفادت الوبية المعالفة الحوثية في بيان، أنها تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة للمليشيات الحوثية في محافظة شبوة. وأوضح البيان أن «الدفاعات الجوية لألوية المعالفة تعاملت مع

## باكستان: مسيرة حاشدة لأنصار عمران خان تتجه نحو العاصمة للمطالبة بانتخابات مبكرة



مسيرة حاشدة لداعمي رئيس الوزراء السابق عمران خان تتوجه نحو إسلام آباد للمطالبة بانتخابات مبكرة

لاهور - آ ف ب: أعلن رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، انطلاق «مسيرة طويلة»، أمس الجمعة، في اتجاه العاصمة إسلام آباد للمطالبة بانتخابات مبكرة، ليقاوم الضغط على الحكومة التي تعاني من أزمة. وأطيح بنجم الكريكت الدولي السابق في نيسان/أبريل في تصويت سحب الثقة منه بعد انشقاق عدد من أعضاء ائتلافه، لكنه ما زال يحظى بتأييد شعبي واسع في البلد الواقع في جنوب آسيا. ومن المتوقع أن ينضم آلاف الأشخاص إلى قافلة ستقطع مسافة تبلغ حوالي 380 كلم من لاهور إلى إسلام آباد خلال الأسبوع المقبل، وستتوقف على الطريق لعقد تجمعات انتخابية وجمع المزيد من المتظاهرين. وقال محمد زهر (36 عاماً) الذي وصل إلى لاهور، الجمعة، من أجل المشاركة: «علينا تخلص البلاد من اللصوص الذين يسيطرون على أموال البلاد من أجل مصالحهم الخاصة». وأضاف: «علينا إنقاذ البلد وتغيير هذا النظام، لذلك ندعم عمران خان». وتم تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة حيث وضعت مئات حوايات الشحن عند التقاطعات الرئيسية لمنع تقدم المشاركين في المسيرة. واندلعت صدامات بين أنصار خان والشرطة أثناء تظاهرة مشابهة في أيار/مايو.

## ميانمار: المجموعة العسكرية الحاكمة تحذر «آسيان» من ممارسة «الضغط» بشأن خطة سلام

نغون - آ ف ب: حذرت المجموعة العسكرية الحاكمة في ميانمار، رابطة دول شرق آسيا (آسيان) التي تسعى لنزع فتيل الأزمة السياسية فيها، من أن وضع جدول زمني لخطة سلام يمكن أن يؤدي إلى «تداعيات سلبية». وتشهد ميانمار فوضى منذ انقلاب في شباط/فبراير العام الماضي، وقتل أكثر من 2300 شخص في الحملة الأمنية التي يشنها الجيش على المعارضة، بحسب مجموعة ردي محلية. وباءت جهود آسيان لإنهاء الأزمة حتى الآن بالفشل. واجتمع وزراء خارجية دول الرابطة، الخميس، في جاكارتا لمناقشة الأزمة، ولم تشارك المجموعة العسكرية في الاجتماع بعد رفضها دعوة لإرسال شخصية غير سياسية. وقالت وزارة الشؤون الخارجية في حكومة المجموعة العسكرية في بيان في ساعة متأخرة الخميس، إن خطة سلام وافقت عليها يورما

## میانمار: المجموعة العسكرية الحاكمة تحذر «آسيان» من ممارسة «الضغط» بشأن خطة سلام

الطائرة المسيرة الحوثية بنجاح، وتمكنت من إسقاطها قبل وصولها إلى هدفها»، دون مزيد من المعلومات. جاء ذلك بعد أيام من إعلان قوات الحكومة إسقاط طائرة حوثية مسيرة حاولت استهداف منشآت حيوية بشبوة. ويأتي ذلك مع استمرار تعثر تدمير الهدنة بين القوات الحكومية والحوثيين، بعد انتهائها مطلع الشهر الجاري.

## ترقب سعودي لزيارة الرئيس الصيني للرياض

الرياض - آ ف ب: أعلن وزير الخارجية السعودي أنه من المتوقع أن يقوم الرئيس الصيني، شي جينبينج، بزيارة مرتقبة إلى البلاد، بعد أيام من فوز شي جينبينج بولاية ثالثة في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني. وقال الأمير فيصل بن فرحان في تصريحات بثتها قناة «الإخبارية» السعودية، الخميس، في اجتماع للجنة الشؤون السياسية والخارجية المنبثقة عن اللجنة الصينية السعودية المشتركة إن «اجتماعنا اليوم يأتي في توقيت مهم حيث يسبق الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني إلى المملكة وقبل انعقاد القمة السعودية - الصينية، والقمة الخليجية - الصينية، والقمة العربية - الصينية». وأضاف الأمير فيصل أن بلاده «تعمل على إنهاء كافة الترتيبات لها من أجل نجاحها وتحقيق التطلعات المرجوة منها». وأكد الوزير السعودي على العلاقات «التاريخية

## ترقب سعودي لزيارة الرئيس الصيني للرياض

بفضل تعهده مكافحة الفساد، لكن سوء إدارته للاقتصاد وخلافاته مع المؤسسة العسكرية التي اتهمت بدعاه للوصول إلى السلطة أنهت فترة حكمه. وتدد مرارا بالأساسة العسكرية التي اتهمها بمحاولة تهيمشه بينما تقدم بعدة طعون قضائية منذ الإطاحة به.

## إعلان إنهاء التعبئة الروسية وعمليات إخلاء خيرسون... واتصال جمع كوليبيا وعبد اللهيان الرئيس الألماني: أحلام التقارب الأوروبي - الروسي تبددت والسنوات المقبلة أصعب



استمرار إخلاء مدينة خيرسون الواقعة تحت السيطرة الروسية من المدنيين

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت ألمانيا، أمس الجمعة، إن الغزو الروسي لأوكرانيا زج بأوروبا في عصر من انعدام الأمن، وذلك بعد يوم من تنسؤ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد «خطير» مقبل.

وقال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، وهو من جناح في الحزب الديمقراطي الاشتراكي دعا لوقت طويل إلى علاقات اقتصادية أوثق مع موسكو، إن الغزو الذي بدأ يوم 24 فبراير/ شباط بدد هذه الأسال، وحذر من أن العالم ينتقل إلى مرحلة عنوانها «المواجهة»، وجاء ذلك في خطاب عام ألقاه الرئيس شتاينماير في العاصمة برلين. وحذر شتاينماير من «العواقب الوخيمة» للحرب الروسية على أوكرانيا، قائلا إن الحرب «أنهت حقبة من السلام والاستقرار وحولت النظام الأمني الأوروبي إلى ركام»، وأضاف: «كان 24 فبراير/ شباط نقطة تحول في التاريخ»، في إشارة إلى تاريخ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا. وتابع: «انتكح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، بهوسه الإمبراطوري، القانون الدولي وتحدى الحدود من الحريين العالميتين».

وقال سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عينته روسيا، إن العمل اكتمل فيما يتعلق بنقل السكان الذين يسعون إلى الفرار من خيرسون إلى مناطق في روسيا قبل هجوم مضاد أوكراني متوقع. واتهمت أوكرانيا موسكو بنقل بعض الأشخاص قسراً وتجديد آخرين للقتال ضد إرادتهم. ويأتي ذلك فيما أشارت القيادة العسكرية الأوكرانية في تقريرها اليومي الذي نشر، الجمعة، إلى أن «ما يسمى بإخلاء الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقة خيرسون يتواصل»، وقالت أن القيادة الروسية في خيرسون تحاول «إخفاء الخسائر الحقيقية للجند»، من أجل «تجنب إثارة الذعر». وتحدثت عن «تعزيز تشكيلات العدو على الضفة اليمنى» في منطقة خيرسون.

وأعلنت السلطات التي عينتها موسكو في خيرسون في 13 تشرين الأول/أكتوبر أنها بصدد إجلاء السكان من الضفة المشكوك على نهر دنيبر إلى الضفة الأخرى ومن ثم إلى مناطق في روسيا. أما تقدم القوات الأوكرانية، وكان المسؤول في الاحتلال الروسي لخيرسون فلاديمير سالدو قد أكد الأربعاء أن 70 ألفاً من السكان على الأقل غادروا منازلهم في المنطقة خلال أقل من أسبوع. وصعد بوتين الصراع في الأسابيع الأخيرة

وقال سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عينته روسيا، إن العمل اكتمل فيما يتعلق بنقل السكان الذين يسعون إلى الفرار من خيرسون إلى مناطق في روسيا قبل هجوم مضاد أوكراني متوقع. واتهمت أوكرانيا موسكو بنقل بعض الأشخاص قسراً وتجديد آخرين للقتال ضد إرادتهم. ويأتي ذلك فيما أشارت القيادة العسكرية الأوكرانية في تقريرها اليومي الذي نشر، الجمعة، إلى أن «ما يسمى بإخلاء الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقة خيرسون يتواصل»، وقالت أن القيادة الروسية في خيرسون تحاول «إخفاء الخسائر الحقيقية للجند»، من أجل «تجنب إثارة الذعر». وتحدثت عن «تعزيز تشكيلات العدو على الضفة اليمنى» في منطقة خيرسون.

وأعلنت السلطات التي عينتها موسكو في خيرسون في 13 تشرين الأول/أكتوبر أنها بصدد إجلاء السكان من الضفة المشكوك على نهر دنيبر إلى الضفة الأخرى ومن ثم إلى مناطق في روسيا. أما تقدم القوات الأوكرانية، وكان المسؤول في الاحتلال الروسي لخيرسون فلاديمير سالدو قد أكد الأربعاء أن 70 ألفاً من السكان على الأقل غادروا منازلهم في المنطقة خلال أقل من أسبوع. وصعد بوتين الصراع في الأسابيع الأخيرة

وتحدث عن استخدام الأسلحة النووية وأعلن عن تعبئة جزئية للقتال في أوكرانيا. وقالت الفيرا نابوليونا، محافظة البنك المركزي الروسي، أمس الجمعة، إن التعبئة قد تؤدي إلى زيادة التضخم من خلال التأثير على سوق العمل، لكنها تعهدت باحتواء ارتفاع الأسعار.

وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس، خلال حوار نقله التلفزيون الروسي مع الرئيس فلاديمير بوتين: «لقد أنجزت مهمة تجنيد 300 ألف شخص» مشيراً إلى أن 41 ألفاً منهم موزعون في وحدات عسكرية في أوكرانيا. وقال شويغو: «ليس هنالك مهمات إضافية مخطط لها، مشيراً إلى أن روسيا لا تخطط لتعبئة المزيد من جنود الاحتياط والمدنيين في المستقبل القريب. لكنه أضاف أن روسيا ستواصل تجنيد متطوعين

وجنود متعاقدين. وقال بوتين: «أريد أن أشكر كل من انضم إلى صفوف القوات المسلحة، أشكركم على هذا الولاء الواجب، على هذه الوطنية». وقد أثارت تقارير حول تعبئة مسنن ومريض وطلاب غضبا في روسيا. وأقر بوتين بوجود مشكلات «حتمية» في بداية الإستهداء، لكن شويغو أكد الجمعة أنه تم «التعامل» معها.

### ضربات بطائرات مسيرة

وذكر المتحدث باسم سلاح الجو الأوكراني يوري إهناش، أن أوكرانيا أسقطت حتى الآن أكثر من 300 طائرة مسيرة انتحارية إيرانية تم طراز شاهد-136. ولم يتسنن التحقق من صحة

على استخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع لضرب أوكرانيا، وبدعوة من الجالية الإيرانية في كييف، تجمع المظاهر في ساحة «ميدان»، في قلب العاصمة الأوكرانية، وراعين العنقبن الأوكراني والإيراني ولافقات كتب عليها «الشعب الإيراني يتضامن مع أوكرانيا».

### خسائر في صفوف الشيشان

وفي إشارة إلى تكبد موسكو خسائر فادحة، قال الزعيم الشيشاني رمضان قديروف، في ساعة متأخرة من مساء الخميس، إن 23 من مقاتليه قتلوا في معارك حول خيرسون هذا الأسبوع وأصيب العشرات.

وأضاف قديروف، الذي أرسل قواته للقتال إلى جانب قوات الكرملين، على «تلغرام»: «في بداية هذا الأسبوع، تعرضت إحدى الوحدات الشيشانية للصف في منطقة خيرسون»، مشيراً إلى أن «23 جندياً قتلوا وخرج 58 آخرون». وفي منطقة دونيتسك، في شرق أوكرانيا، قتل خمسة أشخاص وأصيب تسعة آخرون بجروح في الساعات الـ24 الأخيرة، لا سيما في باخموت، وهي بقعة ساخنة أخرى على الجبهة تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف، حسب حاكم المنطقة بافلو كيريلينكو.

وتبادلت القوات الأوكرانية والروسية، المتحصنة في خنادق شمالي العاصمة الإقليمية، التي تسمى أيضاً خيرسون، إطلاق الصواريخ وقذائف المورتر ونيران المدفعية، أمس الجمعة، وهي علامة على عتبات عيدية يومية منذ أن دعت أوكرانيا القوات الروسية إلى التراجع للمدينة الساحلية الشهر الماضي. وأطلق جنود أوكرانيون من مدفع مورتر عيار 120 ملمبمترًا تم إخفاؤه في الأدغال طلقات شديدة الانفجار في موجات مدوية على مواقع روسية قرب صومعة حبوب، على بعد أقل من كيلومتر.

وقال هيديا (51 عاماً) إن الروس يستخدمون الصومعة للاحتواء والمراقبة. وأضاف أن رجال المدفعية يستهدفون المركبات المدرعة والنخرة الروسية خلف الصومعة ويتجنبون ضربها لأنها يمكن استخدامها لتوجيه تحذيرات إخلاء قلما لديهم ما يكفي من القذائف. وقال وسط دوي إطلاق النار: «مقابل كل قذيفة نطلقها يردون بخمس... يطلقون النار علينا في معظم الأوقات».

## تايوان: فرع الصين لطبول الحرب يعرقل خفض التوترات

تايبيه - د ب أ: طالبت الحكومة التايبانية، أمس الجمعة، الصين بوقف دق طبول الحرب التي تعرقل خفض التوترات الإقليمية. وقام المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني الأسبوع الماضي بتعديل دستور الحزب، متعهداً بمنع استقلال تايوان وتنفيذ سياسة «دولة واحدة ونظامان» لحكم الجزيرة.

وقال تشيوي تاي مسان، رئيس مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان، المسؤول عن التعامل مع الصين، خلال مؤتمر دولي حول الحكم وانتقال السلطة في الصين: «يجب على بكين أن تتوقف عن دق طبول الحرب لأنها تتسبب بذلك في تعميق الفجوة بين الجانبين وتثير التوترات في المنطقة، وأن المواجهة المسلحة ليست خياراً على الإطلاق». وقال تشيوي: «لطالما أكدنا أن مفتاح حل الخلافات السياسية لا يكمن أبداً في فرض قسري للعبة سياسية أو أطر سياسية مصفاة من جانب واحد أو غزو عسكري».

وهو بوتين، الذي كان يتحدث في مؤتمر في موسكو، الخميس، من شأن احتمال وقوع مواجهة نووية مع الغرب، لكنه اتهم الزعماء الغربيين بالتحريض على الحرب في أوكرانيا التي يقول

استخدام القوة إذا لزم الأمر.

## سونك وماكرون يناقشان الهجرة السرية عبر القنال الإنكليزي

باريس - رويترز: قالت الحكومة البريطانية إن رئيس الوزراء الجديد ريشي سونك والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ناقشا قضية الهجرة غير الشرعية عبر القنال الإنكليزي في أول اتصال هاتفي بينهما منذ تولي سونك منصبه.

وسعى الجانبان في البيانات بعد المباحثة إلى تهدئة التوتر بينهما في الآونة الأخيرة، لكن الحكومة الفرنسية لم تتطرق لمسألة الهجرة في بياناتها. وقالت الحكومة الفرنسية إن ماكرون هنا سونك على تعيينه رئيساً للوزراء وإن الزعيمين اتفقا على التحضير لقمة ثنائية العام المقبل. وأضاف أن الرئيس الفرنسي اعتبر الحرب في أوكرانيا ومحاربة تغير المناخ تحديات مشتركة، وأنه مستعد لتعميق العلاقات بين البلدين.

وقال المتحدث باسم داوونج ستريت، إن سونك أكد أهمية علاقة المملكة المتحدة بفرنسا التي وصفها بأنها «جار وحليف».

وتوترت العلاقات بين فرنسا وبريطانيا في السنوات القليلة الماضية وخاصة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أوائل 2020، ودأب البلدان على تبادل اللوم عن مجموعة مشكلات، منها نزاعات بشأن الصيد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والتفاصن عن وقت تدفق المهاجرين عبر القنال الإنكليزي.

وقال المتحدث باسم داوونج ستريت بعد الاتصال: «رئيس الوزراء شدد على أهمية ألا يترك البلدان طريق القنال صالحاً لاستخدام مهربي البشر». ولم يذكر بيان مكتب ماكرون شيئاً عن مسألة الهجرة. وقالت صحيفة تايمز، الخميس، إن سونك يسعى لإبرام اتفاق جديد مع فرنسا يستهدف وضع حد معين لعدد القوارب التي يتم منح وصولها إلى المملكة المتحدة.

وجاء في تقرير الصحيفة أيضاً أن الاتفاق سيحدد أهدافاً جديدة لموظفي وزارة الداخلية البريطانية تنص على التعامل مع 80٪ من طلبات اللجوء في غضون ستة أشهر، مع مقترحات تشمل مكافآت مقابل تحقيق أهداف معينة.

## بيونغ يانغ تطلق صاروخين بالستين قبل انطلاق تدريبات جوية واسعة لواشنطن وسيول

سيول - أ ف ب: أطلقت كوريا الشمالية صاروخين بالستين قصير المدى، أمس الجمعة، وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في أحدث عملية إطلاق صاروخية تجريها بيونغ يانغ، في وقت حذرت سيول من أن يهدد ذلك تجربة نووية أخرى.

وتأتي عمليتا الإطلاق الصاروخية بينما تختتم كوريا الجنوبية 12 يوماً من التمارين العسكرية البرمائية البحرية بمشاركة الحليف الأمريكي، وقبل بدء تدريبات جوية مشتركة بمشاركة أكثر من 200 طائرة مقاتلة أمريكية وكورية جنوبية، الإثنين. وهذه التمارين تثير غضب بيونغ يانغ التي تعتبرها تدريبات على غزو، وبرت مراراً تجاربها الصاروخية بوصفها «تدابير مضادة» ضرورية لما تعتبره عدواناً أمريكياً.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إنه «رد إطلاق صاروخين بالستين من منطقة تونغتشون في كوريجون بين الساعة 11:59 (02:59 ت ع) والساعة 12:18، في إشارة إلى إقليم يقع على الساحل الشرقي لكوريا الشمالية». وقالت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان، إن «جيشنا كثف عمليات الرصد والمراقبة وهو على أهبة الاستعداد وأول تتلسيق الوتقيق مع الولايات المتحدة».

وقطع الصاروخان مسافة 230 كلم تقريباً على مدى 24 كلم وبسرعة 5 ماخ، حسب البيان الذي اعتبر عملية الإطلاق «استفزازاً خطيراً» بينهما قوتبا الأمم المتحدة. ودانت قيادة منطقة الحيطين الهندي والهايد الأمريكية عمليتي إطلاق الصاروخين معتبرة أنها تؤكد «التداعيات المزعمة للاستقرار» لأسلحة كوريا الشمالية المحظورة. ومع توقف المحادثات لفترة طويلة، أصبحت العلاقات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في أدنى مستوياتها منذ سنوات مع إعلان كيم جونج أون الشهر الماضي أن وضع بيونغ يانغ كقوة نووية «لا رجعة فيه»، ما أدى إلى إنهاء المفاوضات بشأن برامجه للأسلحة المحظورة.

وحذرت سيول وواشنطن مراراً من أن بيونغ يانغ قد تكون على وشك إجراء تجربة نووية أخرى للمرة الأولى منذ 2017 بعد سلسلة عمليات إطلاق لصواريخ بالستية في الأسابيع الأخيرة. وأعلن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، الثلاثاء أمام البرلمان، أن بيونغ يانغ على ما يبدو «استكملت الاستعدادات لتجربة نووية سابعة».

كما حذرت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الأربعاء، من أن تجربة نووية كورية شمالية ستسبب «رداً قوياً غير مسبوق» وتعهدت رص الصفوف بين الحلفاء الأمنيين

الإقليميين. وأطلقت كوريا الشمالية هذا الشهر قذائف مدفعية عدة نحو «المنطقة العازلة» البحرية التي أنشئت عام 2018 من أجل الحد من التوتر بين البلدين خلال فترة فشلت فيها كل المساعي الدبلوماسية، كما أعلنت عن إجراء «تدريبات نووية تكتيكية»، قامت فيها بمحاكاة قصف كوريا الجنوبية بصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

ونكرت تقارير، الإثنين، أن سفينة كورية شمالية عبرت الحدود البحرية للتوتر، ما أدى إلى تبادل طلقات تحذيرية. ونشرت وسائل إعلام رسمية كورية شمالية مؤخراً عددا من البيانات الصادرة عن الجيش دانت فيها «مناورات العدو الحربية»، ودعت إلى وقفها.

واعتبر الباحث في المعهد الكوري للتوحيد الوطني، هونغ مين، أن التجربة الصاروخية، الجمعة، تسعى من بيونغ يانغ للرد على التدريبات «هونغوك» البرمائية وتدريبات «فيجياننت ستورم» الجوية.

وقال: «تدرك كوريا الشمالية إن ليس بإمكانها منافسة القدرات المشتركة الأمريكية الكورية الجنوبية، لذا تعزز بدلا من ذلك أن تظهر بأن لديها القدرة على ضرب مركز القيادة الجوية لديهم

## تأكيد أمريكي - كندي على ضرورة مساعدة هايتي دون توضيح الآلية

أممية جلبت إحداهما عدوى الكوليرا التي تسببت بوباء أوى ياكتر من 10 آلاف شخص. وقال المسؤول الدبلوماسي الأمريكي الرفيع براين نيكولز، الأربعاء، إنه «مقاتل» و«واثق» بإمكان إنشاء القوة في إطار الأمم المتحدة، وأشار إلى «مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، كموعد محتمل لإنشائها». وقال صحافيون: «اعتقد أن الأمور تتقدم بشكل طبيعي»، متحدثاً عن «قوة للشرطة مع عناصر عسكرية».

لكن بليكن وجولي أبديا حذرا الخميس، إذ لم يحدد أي منهما الدولة التي قد تتولى قيادة القوة الخاصة. وتوالياً، سلمت الولايات المتحدة وكندا معدات لحفظ النظام للشرطة الوطنية المنهكة والتي تعاني من نقص التجهيز في هايتي. وشدد بليكن وجولي على ضرورة «قطع العلاقة» بين العصابات وبعض الخب السياسية التي تمولها.

الكندي جاستن ترودو مساءً للبحث معه أيضاً بالوضع في هايتي. وغادر بليكن بعدها أوتاوا ليحجز إلى مونتريال.

وتأتي هذه الزيارة في وقت يحاول المجتمع الدولي مساعدة هايتي التي تعاني من عصابات تنتشر الرعب، ووضع صحي متفاقم مع نقصي الكوليرا على نطاق واسع. وطالبت الحكومة في هايتي المجتمع الدولي بمساعدتها، وبارسال قوة لحفظ السلام. وقد كرر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هذا النداء.

لكن إرسال قوة مسلحة لا يحظى بإجماع، لا في صفوف السكان في هايتي ولا في مجلس الأمن، ولم تعرض أي دولة بعد قيادة القوة. وأكدت الولايات المتحدة استعدادها لدعم هذه القوة لكن بدون قيادتها، وكذلك فرنسا.

ويعيد طرح احتمال إرسال قوة أجنبية إلى هايتي ذكريات اليمسة لسكانها، إذ إن البلد قد استقبل قوات أمريكية وفرنسية وكندية وبعثات

أوتاوا - أ ف ب: شددت الولايات المتحدة وكندا على ضرورة تقديم دعم دولي لهايتي، بعدما أعلنت أوتاوا الخميس، إنشاء بعثة لتقييم الوضع هناك، لكنها لم تتحدثا عن الجهة التي قد تقود قوة تدخل محتملة في الدولة الواقعة في منطقة الكاريبي.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بليكنتن، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الكندية ميلاني جولي في أوتاوا، أن «المحادثات مستمرة» بشأن هذه القوة التي ستعمل بشكل أساسي على تقديم الدعم للشرطة في هايتي. وقال بليكنتن: «نحن متفوقون على أن الوضع في هايتي لا يمكن أن يستمر، بين نقص الغذاء والوقود ونقصي الكوليرا والعصابات التي تحاصر الموانئ وترهب المدنيين». وقال المسؤولان إنهما ناقشا الوضع في هايتي بشكل مكثف خلال اجتماعهما.

ولدى سؤالها عما إذا كانت كندا مستعدة

## بعد أمر واشنطن دبلوماسيتها بمغادرة أبوجا... نيجيريا تشدد الإجراءات الأمنية

الغريون، بقلق متزايد إزاء انعدام الأمن بعد عملية هروب جماعية في تموز/يوليو من سجن كوجي في ضواحي العاصمة. وقدكاف فر ما يزيد على 400 معتقل بينهم عشرات ممن يشتبه في أنهم جهاديون، وأعلنت الشرطة والجيش تعزيز الإجراءات الأمنية في العاصمة ومحيطها، لكن أبوجا محاطة بمناطق جبلية وغابات يصعب تأمينها.

وغالباً ما يتشن الجهاديون هجمات في مناطق بشمال شرق نيجيريا بعيدا من العاصمة الفدرالية، لكن هناك خلايا موجودة في مناطق أخرى من البلاد.

من تحركاتهم في البلاد، وحذرت واشنطن مواطنيها من أن «ارهابيين قد يهاجمون» مراكز تسوق وفنادق ومطاعم وحانات ومدارس في العاصمة.

كما أصدرت دول أخرى، بما فيها بريطانيا وأستراليا وكندا، تحذيرات مماثلة لكنها لم تقم حتى صباح الجمعة بإجلاء موظفيها أو عائلاتهم من أبوجا.

والخميس، أغلق «جابي لايك مول»، وهو مركز تجاري رئيسي في العاصمة، أبوابه لأسباب أمنية غير محددة.

ويشعر سكان أبوجا والمناطق المحيطة، بمن فيهم الدبلوماسيون

ضباطها إلى «تعزيز الأمن في مناطقهم لا سيما في العاصمة الفدرالية»، وطلب المغتض العام للشرطة عثمان الكالي بابا، من سكان المنطقة البالغ عددهم ستة ملايين «توسخي اليقظة وإبلاغ الشرطة عن أي حوادث أو أشخاص مشيويين».

والخميس، أمرت الولايات المتحدة دبلوماسيتها في الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة العاصمة النيجيرية أبوجا بسبب «تصاعد خطر الهجمات الإرهابية»، حسب بيان لوزارة الخارجية. وكانت واشنطن سمحت الثلاثاء لهؤلاء بمغادرة المدينة إذا رغبوا بذلك.

وفي الآونة الأخيرة، أوصت سفارات غربية عدة رعاياها بالحد

إجراءات أمنية في كل أنحاء البلاد بعدما أمرت الولايات المتحدة دبلوماسيتها غير الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة أبوجا، بسبب «تصاعد خطر الهجمات الإرهابية» على العاصمة.

وفي حين لا تزال طبيعة التهديد غير معروفة، فإن سكان منطقة العاصمة الفدرالية في حالة تأهب قصوى منذ الأحد بعدما أصدرت العديد من السفارات الغربية تحذيرات نصحت عبرها مواطنيها بالحد من السفر إلى نيجيريا. البلد الذي يضم أكبر عدد من السكان في إفريقيا. ودعت الشرطة النيجيرية في بيان مساء الخميس كبار

# جنين مصنع الرجال... ونابلس لا وقت لديها سوى للنضال... والأرض تهتز تحت وقع أقدام المناضلين الثقة مفقودة بين الشعب والحكومة... وعلى التجار الكف عن وضع أيديهم في جيوب المواطنين

القاهرة - «القدس العربي» - من حمل محمد عبد البصير:

ليلة لا تشبه ليلة تلك التي مرت بالمصريين أمس الجمعة 28 أكتوبر/ تشرين الأول، إثر عملية «الدهس» التي تعرضت لها معلمتهم الوطنية، التي فقدت قدراً غير مسبوق من قيمتها. عمّ الحزن أوساط الكثرين، خاصة أولئك الذين بعض المجالس سيكون خاصاً مقلداً لمناقشة ودراسة قضية ما، وبعضها سيكون عاماً مفتوحاً لطلاب العلم والثقافة، بتنظيم من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. فيما أدى أئمة وخطباء وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة تحت عنوان: «حق الوطن». وأكدت الأوقاف على جميع الأئمة الالتزام بموضوع الخطبة نصّاً أو مضموناً على أقل تقدير، وبأن يزيد أداء الخطبة عن عشر دقائق للخطيبين بأصواتهم في انتخابات الهيئة العلية 2022، وتفتتح أبواب اللجان أمام الناخبين. ويبلغ عدد المرشحين لمقاعد الهيئة العليا لحزب الوفد 141 مرشحاً يتنافسون على 50 مقعداً بالانتخابات، كما يبلغ عدد المرشحين لمقاعد سكرتارية الهيئة العليا 17 مرشحاً يتنافسون على 5 مقاعد.

المفاجئة مثل جائحة كورونا وقفاعات الرهن العقاري.. الصين كانت مستعدة دوماً للمواجهة.. رفعت شعار.. زيرو مفاجآت.. عندهم مناعة اقتصادية وتكنولوجية قوية.. وبالتالي سيطروا على تداعيات تلك المصائب في سرعة البرق. وفي تقرير مهم.. حذر الرئيس الصيني شي من وحيد القرن الروماني ويقصد به الخطر البيئي الذي يبدو تافهاً ولا يمثل تهديداً مثل وحيد القرن الروماني الكسول جدا ولا يعيره أحد اهتماماً.. ولكنه يثور فجأة ويدمر كل شيء.. مثال.. تضخم الجهاز الإداري للدولة وتكسبه.. إذا تركناه فسوف يتضخم ويضاد خلفاً وضيق موقفاً لكل مشاريع التنمية والإصلاح.. إننا هنا قفلتان.. الأولى هي تغيير محدودية التنوّيد لتصبح بلا حدود.. والثانية.. عدم الصهنية على مشاكل تبدو هامشية.. ولكنها تشبه القابل الموقوتة.. تتفجر فجأة.. الحزب الشيوعي الصيني أعلن أنه على أتم الاستعداد للصمود أمام الرياح العاتية والأمواج المتلاطمة والعواصف الخطيرة.. وإن الصين تتسكك بالسار الصحيح للعودة الاقتصادية، وتعارض جميع أشكال الأحادية والهيمنة وسياسات القوة.. وعقبة الحرب الباردة، والتدخل في الشؤون الدولية للدول الأخرى، والمعايير الزدوجة.. السؤال الملح دوماً هو: كيف تقدمت الصين؟ الوصفة جاهزة..

## مصنع البطولة

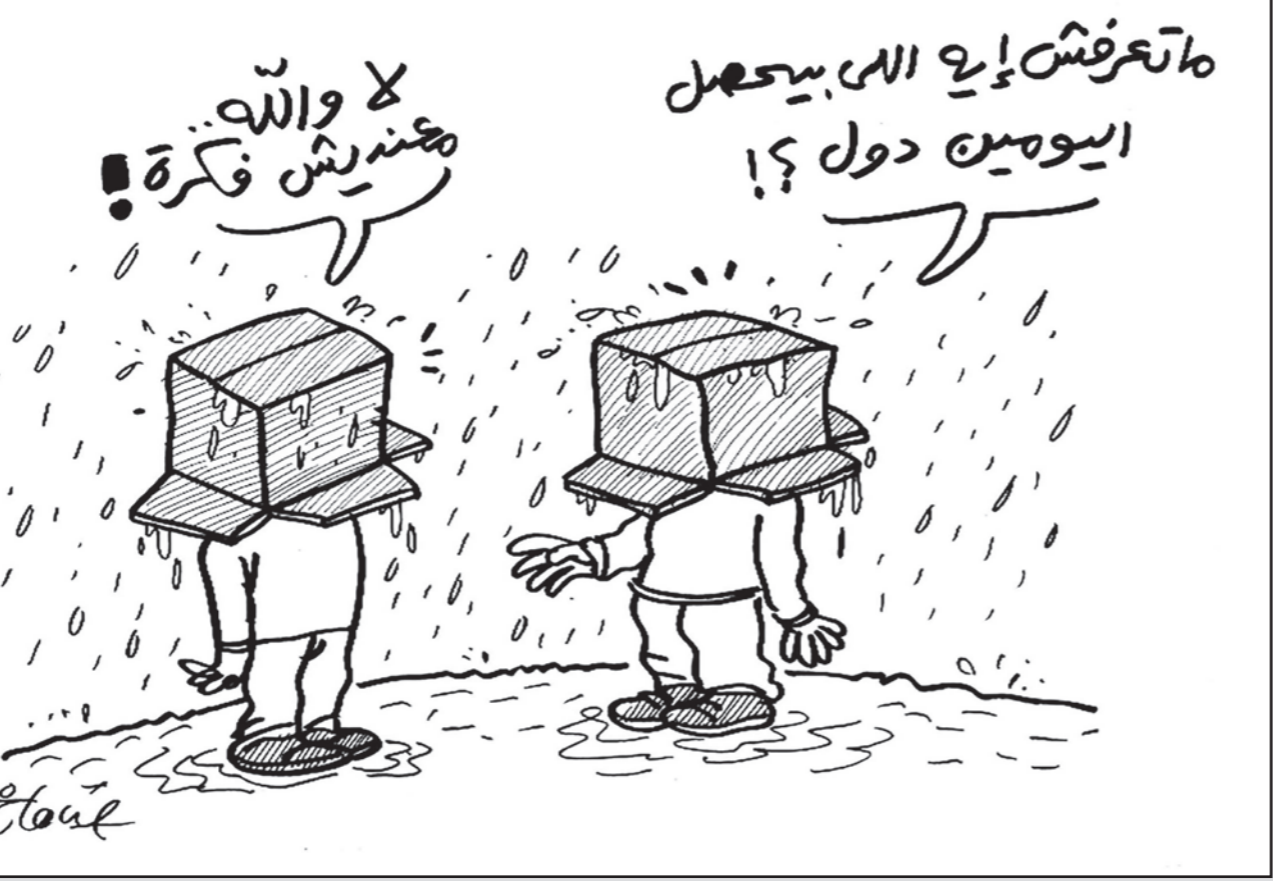
ياحباء الأسماء والأوصاف، والتعبير لعبد الله السنائي في «الشروق» نحن أمام نقلة نوعية في الضفة الغربية المحتلة، تعبر عن أحدث أجيال الفلاح المسلح الفلسطيني. لم تنتسب جماعة «عرب الأسود»، التي أنشئت أخيراً، إلى طلب تحرير الأرض المحتلة بقوة السلاح، كغالب التنظيمات المسلحة التي أنشئت بعد هزيمة (1967) مثل «فتح» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، والتي ولدت تالياً في مجرى الصراع على حماس، و«الجهاد»، أهدافها محدودة ومعددة بالمقاييس إلى ما ظلتها المنظمات السابقة من تحرير كامل الأراضي المحتلة، تحت كتسب شرعيتها وشعبيتها من أوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال من قمع وإذلال وقتل بدم بارد.. دون راع.. «العرب» هنا: مدن الضفة الغربية المحتلة، و«الأسود» هم: شبابه الذين نذروا حياتهم للحياة بكرامة ورد الصاع صاعين.. تضم بنيتها التنظيمية عناصر من تنظيمات مختلفة تنتمي لأيدولوجيات متباينة.. هذا يوحي بما قد يحدث مستقبلًا في بنيتها وقيادات العمل الفلسطيني.. نشأت في مواجهة المشروع مع قوات الاحتلال لا في الغرف المغلقة، بالاحتياجات الملحة الحالية لا باعتبارات الأيديولوجيا.. كانت المقاومة الشعبية، التي تصدر مشاهدنا الشباب الفلسطيني في ياحات وحول المسجد الأقصى، لاقتحامات جماعات المستوطنين نقطة تليقو الفكرة.. في تجربة جين تانكدت لمحمية المقاومة والاستعداد لمواجهة آلة الحرب الإسرائيلية بأبسط الإمكانيات.. كانت صور الاستشهادية في التميمي، وهو يقاقل حتى النفس الأخير، تعبيرا عن الروح الجديدة التي تعزري أجيال الشباب. وفي تجربة نابلس، روح أعلنت جماعة «عرب الأسود» تانكدت الروح نفسها والمعاني عرضت على العالم، إن هناك شعبا يملك حقه في الحرية والاستقلال ومستعد أن يدفع الثمن بظلمة هناك شيء جديد يولد في الضفة الغربية المحتلة، وفي تجربة نابلس، روح أعلنت جماعة «عرب الأسود» إنتاج ما يعرف بغرفة التنسيق بين الفصائل المتناحرة على ما يجمع ويوحد، دون أن يستبين حتى الآن مدى التدخل التنظيمي. تنسيق جديد داخل الأقطار والمآكل المعتادة؟ أم ماذا؟ مختلف يحاول تجاوز أوضاع الانقسام الحالية؟ فيما هو جديد وخطير ويؤثر على اهتزاز ميثاق في معادلات التعاون الأمني بين السلطة والاحتلال الأمن الفلسطيني هو الذي بادر بالانفتاح مع المفزة الإسرائيلية لاقتحام نابلس عندما اكتشف وجودها.. كان ذلك تطوراً جوهرياً يناقض الدور الذي صمم وفق «التفاهة أوسلو» للأمن الفلسطيني.. أن يتولى بالبنية حماية إسرائيل، ويعتقل بالبنية ناشطين ومقاومين.. ويبلغ بما يتوافر لديه من معلومات حتى يمكن تصفيته. هذه المرة أو التي تصدق واشتد قبل أن تنتبه قيادات «عرب الأسود» المتزكرة في البلدة القديمة إلى عملية التصفية التي توشك أن تبدأ.

## إرادة المقاومة

يواصل عبد الله السنائي: أفضى ذلك التطور الجوهري لانزعاج بالغ في دواشر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، دعت رئيس الوزراء باير ليفيد إلى إنداز رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.. إما أن يخصص أدوات الأمن الفلسطيني على مسارها السابق.. أو تتهدد سلطة في وجودها.. لم يكن هناك أمام رئيس السلطة سوى طلب التدخل الدولي لوقف التصعيد الإسرائيلي.. وكان أقصى ما فعلته الإدارة الأمريكية أن تصدر تصريحاً بائناً وعمداً على لسان المتحدث باسم خارجيتها، يدعو إلى عدم التصعيد.. بل تكن معركة نابلس حدثاً عابراً في وقائعها وسالته وتداعياته.. استخدمت قوات الاحتلال قنائف تخنق الدروع، ومسيرات مشهورة لكنها بائغة التقدم تقنيا قادرة على اختراق الأبنية والغرف قبل إطلاق الرصاص. في اليوم التالي تانكدت إرادة المقاومة بجنازة حاشدة اخترقت شعور نابلس بنوع الشهاداء بالسلاح. شاعت عبارة وردت في بيان المجموعة المسلحة الجديدة: «وقفت خروج الأسود من عربيتها.. هناك ما يؤكد أن الضفة الغربية على وشك إعلان انتفاضة شعبية جديدة.. وهناك ما يوحي باحتمال انفجار آخر يشمل الأراضي الفلسطينية التاريخية كلها، الضفة وغزة وحلف الحدار.. إذا ما تقاطعت الأمور فليس من المستبعد أن تدخل غزة في عمل عسكري لاستناد المقاومة في الضفة الغربية.. هكذا بدأ الأمن الإسرائيلي مجدداً في أحوال انتعاش، الأرض بتصعيد يصعب جمده.

## الكاتالوغ الصيني

لا يهيم لول القطة أبيض أم أسود.. المهم أنها تصطاد الفئران.. هذا هو مفهوم البرامغانية على الطريقة الصينية كما يوضحه الدكتور جمال الشاعر في «الأهرام»: مصر إذا أرادت إحداث نقلة حضارية ومدمشة.. فليس أمامها إلا الكاتالوغ الصيني فهو جاهز جدا وعملي ومستجد.. ولم تستطع البصيرة السوداء أن تهزها.. ولم يستطع وحيد القرن الروماني أن يكبعلها.. كيف؟ تكمن مشكلة البجعة السوداء وفقاً لتسليم-طالب-في أن رؤيتها للبحر الأبيض فقط لا يعني عدم وجود بجمع بالوان أخرى.. لقد اكتشفوا مؤخرا بجمع لونه أسود في أستراليا.. لمصر على الكفة في فتح باب التوثقات والتوثقات على ملخص عهده.. لتقليل حجم الخسائر الناتجة عن الكوارث



## استيكة لكل وزير

بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011، والكلام لأحمد عادل هاشم، الذي استشهد بدراسة للباحثة أمه سعودي، تعاقب على الوزارة كل من أحمد جمال الدين موسى (11 شهراً)، جمال العربي (7 شهور)، إبراهيم غنيم (11 شهراً)، محمود أبو النصر (سنة ونصف السنة)، محب الرفاعي (6 شهور) ثم الهلالي الشربيني (سنة وخمسة أشهر) من 19 سبتمبر/أيلول 2015، 16 فبراير/شباط 2017) وخلال تلك السنوات كانت العملية التعليمية تدار على القواعد السابقة، التي كان أبرز مشاهدنا انهيار التعليم الحكومي تماما، وفتح الأبواب على مصراعيها أمام الواسد الجديد «السناتور التعليمية».. طارق شوقي (خمس سنوات ونصف السنة / 16 فبراير 2017 - 13 أغسطس/آب 2022)، قدم سياسة جديدة فكرتها تنطلق من التحول نحو استخدام الأجهزة اللوحية، عوضاً عن الكتب المدرسية التقليدية، مروراً بقرار التحول نحو التعليم عن بعد، وعقد الامتحانات إلكترونياً بسبب وباء كورونا، إلا أن مشروع الوزير وقرته كانا يفتقران فوق أو فوق اجتماعي (المفكر) وتكنولوجيا (شبيبة الإنترنت) ما أدى إلى سقوط الوزير وتجزئتها. وحل طارق شوقي، وجاء الدكتور رضا حجازي وزيراً جديداً، وكانت أولى إقراراته المشي بـ«استيكة» على قرارات رئيسه السابق طارق شوقي، والتي تجريم السناتور، وحلها وطالب بتقنينها، بما يعني إلغاء راية الاستسلام أمام السقوط الأخير للتعليم في مصر، لم يضمن بقاء وزراء التعليم على مقاعدهم لسنوات طويلة، استقرار النظام التعليمي في مصر، بل لم يمنع البقاء على الكرسي لمدد طويلة نسب وتغيير السياسات من وزير إلى آخر.. وتسبب ذلك في انهيار التعليم، ما يعني أن الاستمرار لا يكون باستمرار السلطة على موقعها، إنما في تواصل واستمرار السياسات، سواء كانت في التعليم أو الصحة أو غيرها.

## في مهبط الريح

كل من يريد تقييم السياسات المصرية في إدارة الأزمة العالمية يجب أن ينظر للأمر وفق رؤية أكرم القصاص في «اليوم السابع» من زاوية أوسع، مع نظرة على حال الاقتصادات العالمية الكبرى، وذلك التجربة الحديثة سمحت للصين بالاندماج دون أن تعاني الزلزال التي توكب عادة التحول من اقتصاد معلق إلى اقتصاد متحول.. بدأ البروفيسور كوكيس الإصلاح في المناطق الريفية بتدشين نظام الأسر المنتجة.. ثانياً.. هندس التحول التدريجي إلى اقتصاد السوق، وفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية خاصة في مجال الصناعة.. ثالثاً.. شجع الصين سياسياً على بناء نفسها أولاً وعدم الدخول في منافسات سياسية أو منازع دولية.. والجدير بالذكر أن أمريكا لم تنجح في جرحها في أي اشتغالات إلهائية.. رابعاً.. التمكن الاقتصادي للفلاحين والصانعيين والمهنيين والأجرتين والمبتكرين.. فضاء محرض على الإبداع بقوة.. باختصار شديد.. الصين استطاعت بناء عقد اجتماعي جديد.. ونحن ما وجدنا إلى ما فعلته الصين الشقيقة المتألمة معنا كثيراً اجتماعياً وتنموياً وحضارياً.. الفيلسوف كونفوشيوس ساهم أيضاً في تغيير عقلية الصينيين.. إذ أنه كان يقول.. أن حب واحترام الناس هو الذي يجعلهم يشعرون بالكرامة والفخر ومن ثم يتأصلون من أجل رفعة بلدهم.. فالرقى الذاتي هو أساس الرقي الاجتماعي.

## الأزمة قديمة

الاستقرار لا يعني من وجهة أحمد عادل هاشم في «المشهد» بقاء السلطة في مواقعها لفترات طويلة، إنما يعني بقاء السياسات وعدم تغيرها منذ دولة، خصوصاً ما يتعلق منها بحياة البشر.. إلا أن استدعت الحاجة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك.. من يتقنع وصدق، فلا داعي لقراءة السطور المقلية.. أما من لا يتعقد وشك في النتيجة، فرمما تقعه التلاشي: ترسخ في أذهان النخبة الحاكمة واتباعها، مصطلح «الاستقرار» باعتباره الطريق الأوح للتمتية الاجتماعية والبشرية، بمعنى أن الأخيرة لا يمكن أن تتم إلا في غياب اضطرابات سياسية أو قنوية عموماً، بما اختزل المصطلح في النهاية إلى معنى واحد: البقاء في السلطة دون أي منفضات لها. بهذا المعيار «الخبيثي» فإن وزارة التربية والتعليم كانت الأكثر استقراراً في عهد الرئيسين 1973 وإلى الآن. في مصر منذ حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 وإلى الآن. الدكتور مصطفى كمال حلمي، تولى وزارة التعليم في أول حكومة تم تشكيلها بعد نصر أكتوبر، منذ إبريل/نيسان 1974 وظل في الوزارة لمدة 10 سنوات، وانتهت في نوفمبر/تشرين الثاني 1986.. لم تشهد سياسة الوزارة في هذه أي تحولات مفاجئة.. فقد استمر الخضي على ما كان معمولاً به، سواء على مستوى المناهج أو الإنفاق الحكومي على التعليم، بينما بدأ نجم «الدروس الخصوصية» يتعاظم في عهد.. بعد أن كان ججولاً وموارياً قبل نصر أكتوبر.. إلا أن التغييرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت بعد الحرب، كانت لها تداعيات كبيرة على العملية التعليمية، فدعت الباحثة أمل سعودي عبد الظاهر، إلى إجراء دراسة تحليلية على النظام التعليمي في عام 1980، لنيل درجة الدكتوراه، كان أهم ما فيها على الإطلاق عدم الربط بين سياسة التعليم والسياسة العامة للدولة.. حيث كانت معظم قوانين التعليم ترتبط بشخص الوزير، ونتج عن ذلك إجراء بعض التعديلات، أو إلغاء إجراءات كانت ثابتة للمعلمين بالوزارة، والقصور في توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطوير التعليم.

## المهم الرقابة

في ما يتعلق بضبط الأسعار، وجه الرئيس السيسي الحكومة إلى جانب توفير الاحتياطي من القمح والسلع الأساسية، بتوسيع الرقابة على الأسواق، وهو ما انعكس، كما أشار أكرم القصاص في لجان وضبطيات نجحت في وقف الاحتكار من بعض التجار، مع دراسة تكلفة إنتاج رغيف الخبز الحر غير المدعم وتسعيره، وهو ما توفّر وزارة التموين الدقيق اللازم للمخابز لتسعر، مع قيام مباحث ومفتشي التموين بالالتأكد من التكبير، ويفترض أن توسع الأجهزة الرقابية عملها بشكل كبير، لمواجهة التلاعب في الأسعار، والتعامل بحسم مع تطبيق القانون وتفعيل عمل حماية المستهلك وجمعيات حماية المستهلك وأجهزة الرقابة التوطينية والمحلية، بالشكل الذي يجعل تأثيرات التضخم في حدتها الأدنى، وقيل قرارات البنك المركزي الأخيرة، وجه الرئيس السيسي، بعدم فرض أسعار جديدة على المواطن، والسعي لزيادة إجراءات الحماية الاجتماعية، وأعلنت الحكومة حزمة من القرارات المتعلقة بالحماية الاجتماعية، سبقتها بتثبيت أسعار الوقود، وحزمة يبدأ تطبيقها الشهر المقبل بتكلفة 67 مليار جنيه، تتضمن رفع الحد الأدنى للاجور وعاولة استثنائية لاجولة غلاء المعيشة بقيمة 300 جنيه لجمع العاملين بالبنية وتشمل أصحاب المعاشات، واستمر مع زيادة الكهراء للعام الثالث على التوالي، ورفع حد

الإعفاء الضريبي ودعم الشركات التي تعثرت لمنع تسريح العمالة، بالطبع فإن قرارات البنك المركزي الأخيرة جاءت للسيطرة على معدلات التضخم وضمان استقرار الأسعار في السوق بشكل سريع، خاصة أن استمرار وجود أكثر من سعر للدولار، ووجود سوق مواز تسبباً في نقص العملة، والاحتكام بالصناعة والترويج على تدميرها بكل يتم اتخاذ إجراء لاستمرار الحفاظ على صلاية القطاع المصرفي، ورفع كفاءة عمل سوق سعر الصرف بما يسهم في تعزيز الاستفادة والصلاية للاقتصاد، وزيادة رصيد الاحتياطيات الأجنبية على نحو تدريجي ومستدام، والانتقال بصورة دائمة إلى نظام سعر صرف مرن حيث يعتبر ذلك خطوة مهمة للتعامل مع أي فجوات في ميزان المدفوعات ولتعزيز قدرة مصر التنافسية.

## كي نجحو

يعد المؤتمر الذي يصفه محمد بركات بالمهم «مصر 2022»، الذي اختتم أعماله الثلاثاء الماضي، أعرب الكاتب في «الأخبار» عن امله في أن تتسرع في تفوسها جميعاً أهمية الامتياز بالصناعة والترويج على تدميرها وتطويرها بكل السبل الممكنة.. وفي ذلك يجب أن نذكر بكل الوعى أهمية وضرورة أن نضع قضية تطوير وتحديث الصناعة على رأس أولوياتنا، وسهفها القاطرة الطبيعية والصحية لنمو الاقتصاد، وضمان احتلاله المكانة اللائقة به كوسيلة ضرورية لتقدم وقوة الدولة في جميع المجالات، وأنسحب أننا جميعاً على وعى كامل بأن قضية التصنيع هي ركيزة اقتصادية بالغة الأهمية، في كل المراحل والخطوط الخاصة بالتنمية الشاملة حالياً ومستقبلياً، في ظل السعي الجاد من الدولة لجذب المزيد من الاستثمارات في المجال الصناعي، وفي هذا الخصوص لا بد من القول بإننا ننتقل إلى اليوم الذي تكون فيه جميع السلع والصناعات وكل المنتجات في أسواقنا، سواء تلك الموجودة لدى الباعة على الأرض، أو في المحلات العامة الصغيرة والصغيرة، وكلها ودون استثناء أو حتى أغلبها على الأقل، تحمل صكا واحداً وكله واحدة تقول بانها صناعة مصرية. ليس هذا فقط، بل أن تكون في الوقت ذاته على مستوى من جودة الصناعة وحسن الإنتاج يتنافس ويضاهي المنتج نفسه، أو السلعة نفسها المنتجة في أرقى المصانع في أكبر الدول وأجرتها تقدماً، وهذا يعني بكل بساطة أننا نأمل بأن تكون الصناعة المصرية على قدر من الجودة والإنتاج، يفوق أو على الأقل يضاهي الصناعات العالمية المتطورة، حتى ننطلق على طريق التقدم والتطور ونحقق لناخذ المكان والمكانة التي تستحقها الدولة المصرية إقليميياً ودولياً.

## دروس قديمة

وحدها تخلق خديجة حمودة في دروب الروح وأبجدية الشاعر قاتلة في «الوطن»: تعلمنا في طفولتنا معنى أن نجتمع الأرقام ونطرح منها ونقسمها على أعداد أصغر، وأحياناً أعلى، وعشنا شهوراً ونرد جدول الحساب بقلق وخوف من النسيان أو الفضل في عملية اعتبارناها خافحاً وقتلاً وضرورة لا بد منها حتى نحفظ معنى الأرقام التي نلدها، بعد ما يلي علامة الضرب، وعرفنا أن هذا الجدول هو تذكرة موروثنا إلى عالم الكبار والمحاسنين ودارسي الرياضيات والجبر والهندسة والأعداد والحاصل، وفهنا معنى المعادلات الحسابية وأنه لا بد من ناتج منطقي لها يستتبعه العقل ويصحح المفاهيم، وعندما مرت بنا السنوات وكبرت قلوبنا والتدريج لتضم الجيوب التي شربناك الأحلام والأفكار وأعمل الأيام، عرفنا أن للحب حسابات أخرى، ففي هذا العالمة الجميلة الراقية الفريدة العزيزة، التي نمارسها بتلقائية منذ ميلادنا، بدون أن نشعر قنصلتضج بالأم دون تردد وقعود نحو الأب يخطون أن تتسارع ونسابق بها الأيام والأحداث، لنلقي بانفسنا بين ذراعيه ونظن نأغى ونضحك وننهل من ذلك النبع الذي لا ينضب، وفقاً لقصص أخرى، وعندما تعرضت الأبيدي، وتتسارع نبضات القلوب ونسهر الليالي مع الأغانى والألحان ودواوين الشعر وقصص أيقونات العشق والحب، وتهمر ندمونا على القبر ويلبى وروميو وجولييت وحسن ونعيمة وأحمد رامي، الذي أذابه الحب والدكتور إبراهيم ناجي الذي كتب لحبيبه شهر صفائه على ورقة من دفتر مراه، خوفاً من أن تضع منه الأفكار والكتابات فاهضت تلك القصيدة عمداً وقعوداً وتناقلتها الأجيال في إعجاب وحب، وحلم كل من أذنيه أن تكون له ولحبيبه وهدمها في حساب خاص جدا.

## جدوى الانتظار

عندما ننظر المسافر سنوات وسنوات، دون ضجر أو ملل، بل كما تعترف خديجة حمودة بعمق يعرفها إلا من ذاب واندمج واختلط خلالها بخلايا الآخر، ننظر لحظة للقاء والعناق والاختلاط بين ذراعي القادم بعد غياب، فمن المؤكد أن كل هذا يخضع لحسابات خاصة جدا، أما هؤلاء الذين يمارسون الصطع والغرقان ونسيان الوجود والخطا، والغناء أيام من العذاب والحديث من طرف واحد، دون تلقي أي رد، والدعاء أن تزونا ليلة القدر وتفتح لنا السماء وتستجاب دعواتنا لننظر عودة ذلك الذي هجرنا وابتعد ونغضب علينا فنأشعر بالظلم على تصرفاتنا وقبحة كبري قنفتنا، تشير إلى أنه عام، فتكون المفاجأة والجماعة، التي يمارسها الصبر بلا ملل ولا ضجر ولا ندم، إلى آخر مدى طبقاً للحسابات الأخرى، وإذا بحثنا عن أصل الكلمة فإن مصطلح علم الحساب تم استبداله بعلم الرياضيات، التي يرجع أصلها إلى الكلمة اليونانية «mathema» وتعني (ما الذي تم تعلمه) أو (ما يمكن للمرء أن يعرفه)، فهل كان في ذاكرة هؤلاء الذين ترجموها ووضعوها في الموسوعات العلمية والعربية والأجنبية، حسابات الأحياء والعشاق ولم علمته لهم التجربة؟ ولعل من أبعد ما كتب عن ذلك ما قالته الأدبية أحلام مستغانمي «هزمتنا الذكر لأن لها عملاء يقيمون فيها يديرون شؤونها لحساب حبيب، يتأمرون علينا لصحتك، كل حواسنا تعمل لديه والبعض بعبارة اتصال»، أما الفيلسوف هربقليس فكتب: «من الصعب أن تقاوم الرغبة في قلب، فلو فعلت ذلك سيكون كل ما يتعلمه من الحياة على حساب روحك النازفة»، ولأننا نعيش الحب بحسابه الخاص جدا فقد أبدعت رضوى عاشور حين قالت: «تسأغل عن بء الساعات بحساب السنين». أما الأديب جان كوتكو فكان من رأي في نتائج حب الفن حين قال: «يفتح المحن باب الحساب للحساب، والرسم يعطي الهندسة حريتها»، أما لنا تفكرات وتعلمت واقتنت حساب المشاعر على أيدي أشهر العلماء، فقد علمني إبراهيم الفزاعي، صاحب جدول الحساب الفلكي، الذي يبين موقع النجوم وتحرركاتها، كيف أنظر الطريق ليها ولحبيبي، ومتى أخترار له لحظة التحرك طبقاً لخطواتها، وعلماؤها، ومن عالم الرياضيات القديس الذي لقب بابي الهندسة.

## من لندن إلى بيروت

التقارب الشديد بين الخبرين في صفحة «الأهرام»، حسب رأي عبد الحسن سلامة، فإن المسافة كبيرة، والهوة متسعة بين واقع الدولتين، الخبر الأول يخص بريطانيا، وانتخاب ريشي سوناك رئيساً للوزراء هناك، بعد استقالة لين تراس، ليكون ثاني رئيس للوزراء في أقل من شهرين، في حين أن الخبر الثاني يخص لبنان، وفضله في اختيار رئيس جديد بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وذلك للمرة الرابعة على التوالي، بسبب تعذر حصول أي مرشح من تلقى أصوات الناخبين، الخبران كانا متجاورين في الصفحة الأولى، إلا أنهما أوضحا حجم الهوة التضامنة بين بلد قادر على الحياة، وبلد آخر وقع في «فخ» الطائفية،



عبد اللطيف الورابي\*

الغور. حقاً إنَّ إحساسه بك يتخذ عندئذٍ صفة الديمومة، لكنه في بعض الأحيان يشتد بشكل تسلطيٍّ ومسيطر، كانت فدوى صادقة في حبها ومن أجل حبها؛ الحب الذي نعنته بأنه على «توقيت الديمومة» ولم تنبس بكلمة تعكس صفاءه وتكره ماء بحيرته التي تتصاوج بأجمل الأقسام وأنقى البجع، إلى أن انفتحت بصورة مفاجئة «جرح ملوم» وتراءى لها أن كل الأشياء الجميلة أخذت تتعذب، بل «يتشوه» وجه العالم. لقد ظهر «الشخص الثالث» المسمى (ياجو) على المسرح وأخذ يؤذي تلك الأشياء في الصميم.

هذا ما ولد في نفس الشاعرة النزوع (الهاملتي) المتردد، فبدأت تشك حيناً، وتتسر ولا يتالي حيناً آخر إزاء عالم غريب مليء بالتناقضات، وساءت علاقتها برسائل الحب التي كانت تكتبها بصدق وعلى سجيته، وبالمرسل إليه نفسه، ممّا منعها عن تعرية روحها على أوراق المراسلات. لكن دون أن تصد منها بداية ما، أو تتصرف بأنانيةٍ قبيحة، بل ترفعت أمام ما يحصل ويتناهى إليها من أفاعيل القناع ومن أخبار اللغظ والثرثرة، بهمة ورباطة جأش.

كما ولد في نفسها أدنى ونزيفاً داخلياً، لكنها ظلت حريصة على إخفائه حتى لا تقسّد حلاوة ما كانت تعيشه من فصول القصة، وعلاقتها بالآخر الحبيب، وعلى أن تترك الأمور تجري بلا تعقيد، غير أن ذلك أوقعها في تناقضٍ وجدائيٍّ بين غيبتها بالموجود القريب وإحساسها الجارح بالافتقد والبعد. شبيبت أوصال العلاقة، (بديداً) الأسطورية لكنها ليست مثلها؛ تفعل السبب لإيذاء الآخرين، بل تؤذي نفسها لإرضاء الآخرين، وهو ما أشعرها بالصياغ، فظلت تبحث عن نفسها في الصحراء التي تسلكها وحدها بصمت وحيرة، قبل أن تتالق مع الأرض الصخرية القاحلة، وتغنم من الأمر جميعاً نراه التجربة. لقد تحولت قصة الحب الخالصة في لحظة إلى هزليةٍ مضحكة، ثم إلى مأساة حكمت على كل شيء بالانتهاء، إلا الذكريات الملونة: «كان يموت حزني الصورة الكثيرة التي انتهت إليها صداقتنا الجميلة، دون مُبرّر أو سبب، فقد كان كل شيء على أكمل وجه من الوثام والتغامم المتبادل، ثم، ودون مقدمات، توقفت حركة الحياة بيننا».

في رسالة، هي الأطول بين الرسائل؛ بسبب بعدها الكاشي- الرمزي وجريانها على نوال تيار الوعي وتداعي الذكريات، تنتهي فدوى إلى هذا الدرس البليغ؛ وهو: «القدرة على أن تُحب»، تستحضر في الرسالة حكاية رقيقة ترجع الصحبة بها إلى أيام الطفولة. لكن هذه الرقيقة لم تكن إلا فدوى نفسها، فدوى الصدق والمفوية، وفدوى القول الذي لا يصدر إلا عن حقائق عميقة، وفدوى العاشقة التي كانت تملك ديناميكية عاطفية جبيلة إلى ما قبل حرب حزيران/يونيو 1967، وكانت تشغل بالحبّ اشتغالا أديبياً، قبل أن تصبح واحدة من شخصيات تشيكوف، التي يعجّ باطنها بالمشاعر المتلاطمة وغير القابلة للغم.

\* كاتب مغربي

## من فدوى طوقان إلى سامي حداد: رسائل حب... أم ذكريات الزمن الضائع تحت الاحتلال؟



فدوى طوقان وسامي حداد

وقد بدأت قصة هذا الحب عام 1975، بعد أن زارت فدوى إنكلترا والتقت بسامي وسعدت بالتعريف عليه كما تذكره هي نفسها في رسالتها الأولى، ثم توالت العلاقة بينهما أكثر، عندما بادرت فدوى إلى مساعدة سامي أثناء إعداده رسالة جامعية عن شاعر العامية الأردني المعروف نمر العدوان، إذ توسّطت له عند عائلة الشاعر من أجل جمع قصائده المدونة في بعض الدفاتر الموزعة هنا وهناك، والاطلاع عليها، ورغم قصر المدة التي تعرّفت فيها على سامي، فإنها شعرت كأنها تعرفه من أعوام بعيدة، وهو دليل على زمن الوحدة الذي كانت تعيشه الشاعرة وتذكره به من حين إلى آخر.

وبعد أن وقتت الشاعرة بهذه العلاقة، وأحكم الحب وثاقه عليها، لم تتورّع عن البوح والاعتراف بما كانت تشعر به من حال لم تتغير في زمن الاحتلال الصهيوني الغاشم بلدها فلسطين، حيث تعاني مثل أبناء شعبها من عقاب جماعي على حافة الجسر، وحيث الأيام تتشابه ولا ترى في الأشياء التي حولها إلا وجهها المظلم، وحيث الطوفان الكافي يهجم على طرق الإسفلت في كل يوم من أيام السبت، الذي هو يوم العطلة في إسرائيل، حيث يتدفق فيه الإسرائيليون على بلدما المحتل ويجوبون الشوارع بحماية جنود الاحتلال، على نحو يُكتف عندها الشعور بغربتها في الوطن المحتل. وفي إحدى الرسائل نسعها تصرّح بملء فيها شعراً: «ها أنا أعرف يا سامي من نهر الوقت/ من ينقذني، من ينقذني من هذا الموت».

من نابلس إلى لندن، أو العكس، كانت الرسائل التي يتبادلها الحبّان تريباقاً وجسراً من العواطف الحية؛ فهذه فدوى تتلقى الرسالة بذرايع مفتوحتين، وتستكين روحها إلى دفء الشاعر المتدفقة فيها، وتنهض للرد في الغد أو بعده: «حيث أكون قد ملمت بعض الأجزاء من نفسي المبعثرة هنا وهناك، فرسائل فدوى - كما يظهر - لا تكتفيها تحت طائلة الرد السريع، بل على مزاجها وتوقيت قلبها؛ لهذا نظفر من رسائلها بأبعاد فكرية وفنية لا تخلو من صدق وإمضاء شخصي. لكن تظل، مع ذلك، على مسافة ذهنية وجمالية بينها وبين رسالتها، إذ لا تسترسل في كتابتها كما أتفق وتتوخى المحيطة من لسان براعها السيّال، وأحياناً تأتيها فكرة التوقف بسبب ما عُرف عنها من تكتم على مشاعرها وميلها الانطوائي، ثم سرعان ما يغلبها دقّ المطر المنهمر من أسفل القلب والرّوح؛ إذ كان الحب مقوّمها، وكانت رسالة الحب تعني عندها أن تفتح الشفرة وأن تغلّب على «صقيع الوحشة» الذي تشعر به في وحدتها.

### القدرة على أن تُحب

عدا هذا الجسر الذي تمده مع من تُحبّ وتبادلها شجون مضمخها الخاص، نجد الشاعرة في راديو (بي بي سي) الذي ينقل إليها صوت الحبيب تريباقاً، إذ أدبت على الصحاح ميكرًا لتضعي إلى البرامج التي يقدمها منذ (هذا الصباح) وسافرت بها من خلالها في أروقة المتاحف وقاعات المحاضرات والحفلات الموسيقية الشرقية، كأنه نوع من الضمور الأثري الذي يُشعرها بالفخر وتحاول أن تستجمعه من رعدة الموجات. تقول: «في حلقة هذا الصباح» التي قدّمته اليوم أحسست بك إحساساً بعيد

نفسها تكتب عن «اللول والغراغ» وغزال الشوق الذي خرج من مخبئه على حين فجأة. لقد مدّ كل من الأدب، والفنّ، والشعر، والموسيقى روحها بالبراء والفرح، وبالينويغ الذي غاض في الاهتمامات السياسية والفكر السياسي والموضوعات. ولم تخل رسالة من شعر ومن حديث عن الشعر، فقد كانت مسكونة به ومتعشقة إليه مثل الماء والهواء. لكنّ الذي يعينها هو مزاجها أثناء كتابة القصيدة، وطقوس كتابتها ودوافعها النفسية. فهي لا تكتب وفق تصوّر قبليّ، بل تترك لانفعالاتها الآنية واللاشعورية أن تقود القصيدة إلى غير ما بدأت به؛ «حين بدأت بنظم القصيدة كنت أظن أنني سأستمر في استرجاع ذكريات الزمن الضائع من أيام العمر السحيقة، أيام الصبر والشعر والحب؛ لكن الذي حدث لاشعورياً أن الموضوع انقلب عني ليتحوّل إلى ما صارت إليه القصيدة».

وهي تتفاد لتلقايتها في كتابة الشعر إلا إذا أصابها عطفٌ تحت ما تسميه «وطأة تلك الأزواجية الشعرية وتناقضها». كما أنّها لا تعتمد الصيغة التي انتهت إليها القصيدة، بل تنقّحها وتجري بعض الإضافات وبعض الحذف، «أجريتُ بعض التغيير في القصيدة الأخيرة عن أريحا. من عادتني أن أترك القصيدة بعد كتابتها ثم أعود إليها حيث تكون قد اكتسبت منظورا زمنيا فأبدل وأغيّر هنا وهناك».

ثمّة لآل نصبة مختلفة تشير إلى أنّ الحبّ الذي تعالجه الرسائل وتكتب عنه بهجة وجرقة في آن، هو حبّ حقيقيّ، متعین ومعيش بالحواس كلها.

أن ينقطعوا من جذورهم. كما حال الإنسان العربي الذين يعيش في قلب الحضارة الأوروبية، حتى وهو يتسفر بالضياح والندم، لن يقف جذوره مهما غاب عن دياره وقومه، فالجذور تظل باقية في الأغوار البعيدة تلتصق بالشمس والنخيل.

### عزاء النفس وتريباق الشعر

تحاول أن تجد سبباً للتصالح مع النفس، وأن تختار ما يملئها نزعها الشخصي، وأن تستعيد الانسجام والتناغم، لكن هيبات؛ فالصراع مع النفس لن يبدأ إلا في لحظة الموت، وهي التي تصعق في لحظة تجل مهيبة: «يا له من برّقي ضرب غابات النفس بالصاعقة قاشعلها».

لقد بدت روح الشاعرة، في ظلّ هذا الحصار بالواقع وهموم الناس إلى حدّ الاختناق، متعشقة إلى الوحدة المطلقة والاستغراق في مطالعة الكتب التي تحبها، وإلى الكتابة ثم الكتابة. تسافر إلى أريحا من أجل نخلة الله، وتغوص ليلالي الأرق في عالم تشيكوف، الذي يعجّ بالوابع الإنسانية الداخلية كما لو أنها تستمد منها العزاء المنشود أو الطاقة المتفجرة، وتُحبّ الليالي، وتُحبّ أن تسمع موسيقى الموشحات والمواويل من نوات الشجن، التي تعيدها إلى أيام الطفولة السحيقة، وتجعلها حياً مرة أخرى «في السنين التي ولت ولن ترجع ثانية». ولا تُحبّ من الموسيقى الغربية إلا بعض السيمفونيات، وأحياناً ياتيها نزع إلى التصوّف، فتجد

ظهرت في الأونة الأخيرة رسائل جديدة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان (1917-2003) التي كتبتها إلى سامي حداد بين عامي 1975 و1977، غير طابق - رام الله 2018). واللافت في هذه الرسائل أنّها توفّق قصة حبّ توّدها أسرار عاطفتها الخاصة ورؤيتها في تلك الأيام للذات والعالم، كما أنّها كتبت تحت الاحتلال، حيث عانت المضايقات؛ إذ تحكي في إحدى رسائلها كيف أخذ الرقيب اليهودي على الجسر إحدى قصائدها وقرأها بفضول واستهتار، وتساءلت: «تري هل خلق الإنسان ليقع في فخّ عالم يحكمه الشرّ والعتب...» ولهذا تظل الرسائل - بعبارة الشاعرة نفسها - «تُرجع لي ذكري الزمن الضائع من أيام العمر».

### دوار العصر

صمّمت الشاعرة فدوى طوقان رسائلها جوانب مهمة من مسيرة حياتها وشعرها وهو ألقها من الأشياء والوجود، وهذا مبرّر آخر يُضاف إلى قيمة هذه الرسائل. وينظر إلى تاريخ الرسائل؛ أي أواسط السبعينيات (76 و77) فقد كانت تشعر به الدوار، الذي أخذ يلف حياتها على الصعيدين الخاص والعالم. ففي تدوين الاحتلال الإسرائيلي وما يفرضه من عوامل القهر والاستلاب، وتدوين الزمن العربي الرديء والمتخالط وسط مؤامرات لا نهاية لها؛ ومن ثمّة تفت مشدوهة أمام ما يجري، وتحاول أن تبحث عن معناه عيشاً. لقد رأت أنّ المتأمرين على القضية قد قطعوا الطريق التصاعدي الذي ابتدا بعد أكتوبر/تشرين الأول 1973، وأوقعوا الأذى بها أكبر مما توقعه إسرائيل نفسها. كأنما كتب عليها وعلى غيرها أن يكون «جيل العذاب والصلب والجليلة».

لنفسها، أنّ التجربة السياسية دخلت في حركة المد والجزر في تلك الفترة، وأنّ المنطقة دخلت في حقبة مظلمة لا نهاية لها، وقائمة على رمال متحركة. هل هي نبوءة الشاعرة؟ لا تخفي خوفها، وتشاؤمها كذلك، ومع ذلك تحاول أن تتخذ موقفاً أقوى من طبيعتها ومن «حتمية الطابع» وأن تستدعي تعاقولها وتامل لو امتد العمر بها حتى فرحة تشريك في فرحة الشعب المكافح؛ لأنّ «إرادة الحياة هي الأقرى، وإلا فما معنى استمرار الصراع بين قوى الظلام وقوى الشعب، الذي يُصنّ على الحياة ويرفض أن يستسلم». الصراع قد يطول ويستغرق جيلين أو ثلاثة أجيال فأكثر. ولهذا، لا تتوانى بوصفها شاعرة حارة ومناخية تريد أن تهزّ بقصديتها النخلة والريمية» التي هي أحقّ للأمة أن تستمتع برطبها وعلائقها.

تقرأ بوازع الهمّ المعرفي كتباً عن قضية شعبها؛ مثل «المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية» وتقوم ببنائها الشعرية في مختلف مدن الضفة، بما في ذلك محاضرة عن «الشعر الفلسطيني، قدمتها في منتدى الشباب في «أم الفحم، ليظل هذا الشباب ذا صلة بشعراء فلسطين وشعرهم قبل 1948 بسبب انقطاعهم عن الفكر العربي تحت نير الاحتلال، لكن من المستحيل

## المعلم إبراهيم جوهري: التاريخ المصغر وكتابة سيرة القاهرة



محمد تركي الربيعو\*

دور هذا الرجل، ولن يقتصر هذا التناهي على صعيد إدارة المساعدات حسب، بل أيضاً على صعيد تمثيل الأقباط أمام الدولة، وهو ما يمثل امتداداً لنزاعات طويلة بين الأعيان القبط ورجال الكنيسة، انتهت في بداية القرن الثامن عشر بتسليم مقاليد الأمور للأعيان. وبالتالي في حالة إبراهيم الجوهري، تلاحظ أنّ العلماني حل محل رجل الدين أيضاً، وأن الطائفة القبطية غدت مقلّة متخفلاً غير ديني أمام السلطة.

وفقاً لجرجس، يعكس هذا التحول تغييراً مماثلاً في شكل السلطة العثمانية، فقد كان على قمة هرم السلطة السياسية في مصر اليانصيب العثماني، دون أي سلطة حقيقية، بينما كانت السلطة الفعلية في يد نخب محلية من البيوت الملوكية، وقد بلغ الأمر في وصف رئاسة المعلم جوهري بأن وصفوه بـ«سلطان القبط»، مع أنّ ترؤسها للطائفة يمثل امتداداً لسياسات أعيان القبط منذ بدايات القرن الثامن عشر. وقد أدى هذا الصعود، بالإضافة إلى إيقاره الودل من كان حوله، وإنفاقه الهائل على كل المؤسسات الخيرية، وزواجه أيضاً من ابنة كاهن، إلى أن تساهم بعد ذلك بقدر أو أكثر في تشكيل صورة جديدة عنه يظهر من خلالها بوصفه قديساً، ولأنه غدا ذلك.

\* كاتب سوري

إلى حي الأزيكية ببيوته الفاخرة، مقارنة بمنزلهم السابق. ويبدو أنّ هذا الانتقال نجم بالأساس عن تصاعد ثروته، وهذا يتقاطع مع ما لاحظته بتر غران من أنّ معيار الانتقال إلى الضواحي الجديدة للندن كان اقتصادياً، فالثروة هي المعيار للوجود في هذه الضواحي، وليس المهنة أو الأصل.

لكن أكثر ما سيلفت نظر مؤلف سيرته هذا، كيف سيظهر إبراهيم بعد هذا الصعود الإداري في نصوص الحاكم الشرعية. فقد كان السائد في العقود النصرية حتى أوائل القرن السابع عشر في وصف غير المسلم، الإشارة إليه بصفته الدينية والمذهبية «النصراني العيوقبي، النصراني الملكي...» ثم بدأ استخدام مصطلح «الذمي» لوصف غير المسلم في معظم أنحاء الدولة العثمانية، فصار الوصف «الذمي فلان» ولد فلان النصراني العيوقبي».

أما بخصوص التراتبية، فلا بد من ذكر الشهود المسلمين أولاً بترتيب مقاماتهم وأوضاعهم الاجتماعية، ثم بعدهم الشهود غير المسلمين بترتيب مقاماتهم. لكن ما يلاحظه جرجس هنا أنّ هذه التراتبية لا تعكس بالضرورة تراتبية اجتماعية واقعية، لكنها تراتبية افتراضية نصية، تعكس رؤية المؤسسة الشرعية لتراتبية المجتمع، وفي حال الحاكم (والد إبراهيم) يرد في عام 1770 بصفته «الذمي جوهري»، وهكذا الأمر بالنسبة لابن إبراهيم الجوهري، لكن بعد أن صار الأخير رئيساً للمباشرين (الإداريين) اختفت كلمة «الذمي» وصار يُلقب دائماً «المعلم إبراهيم ولد المعلم الجوهري» كما اختفت الإشارة إلى مهنة أبيه، ما يشير إلى أنّ الدين لم يكن الفاعل الوحيد في معايير الحراك الاجتماعي للقاهرة آنذاك، وبالتالي ما يراه جرجس هنا أنّ بقاء بعض التسميات مثل «ذمي» في نصوص العقود الشرعية، لا تعكس بالضرورة تنكياً أو تحقيراً على أرض الواقع، وأنّ سجلات الحاكم الشرعية تنقل لنا أحياناً صورة افتراضية، بصورة مبنية على قوالب ثابتة معدة سلفاً.



مجدي جرجس

وقعا أحياناً في مغالطات كثيرة، بسبب اعتمادهم على بعض المرويات النقوية أو الأيديولوجية الكنسية. ولذلك سيعدّل المؤلف من خلال سجلات المحاكم الشرعية والكتايب القبطية على إعادة تقييّم صورته، والاقتراب أكثر من زمانه.

### أحوال القاهرة

يظهر المعلم إبراهيم الجوهري (1735-1795) في عائلة يعمل مؤسسها في مهنة الحياكة، وانتقل للقاهرة في فترة مبكرة من القرن الثامن عشر، وسكن في حي طولون بالقرب من قلعة الكيش. وقد شهد الحي جمعاً للمسيحيين أهمها «حارة النصراني» و«درب الأسقف»، ويظهر والده في بعض الوثائق كشاهد على بعض عقود البيع، كما يبدو أنّ أوضاعه المادية كانت معقولة؛ ما يتوافق مع ما لاحظته أندريه رامون، من خلال دراسته لتركات الحرفيين، إذ وجد أنّ حرفيي النسيج هم أغنى فئات الحرفيين في تلك الفترة، وسيظهر الابن إبراهيم في عام 1761 بصفته مياشرا (مسؤولاً إدارياً أو مالياً) ما يشير إلى كون الأبناء قد هجروا مهنة الآباء وانخرطوا في مهنة جديدة، هي مهنة أرباب القلم. وقد تزوج الشاب لاحقاً من أرملة، هي ابنة كاهن قبطي. ولا يبدو الأمر غريباً، فوالده أيضاً كان قد تزوج أرملة (توفيت) قبل الزواج بولده، ولم يرض وقت طويلاً، حتى تزوا إبراهيم جوهري المكاتبة الأولى بين المباشرين القبط، بعد انقلاب محمد بك أبو الذهب سنة 1772 على سيده علي بك الكبير، وسينعكس هذا الصعود



شكّلت مدينة القاهرة مختبراً مهماً للباحثين الغربيين والحيثيين لدراسة الحياة اليومية في الوقت الحالي أو القرون الماضية. ومن ناحية الكتابة التاريخية، لعل المدينة كانت محظوظة، مقارنة ببعض مدن العالم العربي، على صعيد ظهور مؤرخين يعملون على قراءة تاريخها، وبالأساس في الفترة العثمانية. من خلال عدسات التاريخ المصغر، أو المايكرو، وهو التاريخ الذي يحاول تسلط الضوء على فترة تاريخية، من خلال دراسة فرد أو شريحة صغيرة. وقد ظهر هذا الأمر في حالة القاهرة القرن السادس عشر والسابع عشر، عبر سيرة شيبندر التجار إسماعيل أبو طايقة، التي صنعت عائلة العثمانيين المصرية لبلي حنّ، وبالتالي مع هذه القراءة، نعرّ على تحريات أخرى على هذا الصعيد عبر شخصية الشيخ حسن الطمار، التي جاء بها السورخ الأمريكي بيتر غران، لقراءة فكرة الإصلاح الديني والتجارة عبر المتوسط في نهاية القرن الثامن عشر، والنصف الأول من القرن التاسع عشر.

كما يمكن الإشارة في السياق ذاته إلى كتاب المؤرخة المصرية بسكال غزاله «التحول الكبير» الذي درست فيه فترة ما قبل وبعد قورم اليانصيب محمد على من خلال مجموعة من التجار، وبالتالي تلاحظ أنّ هناك تراكمًا وتقليداً كتابياً شهدته مدينة القاهرة على مستوى كتابة تاريخ الأفراد والفاعلين المحليين، في الفترة الممتدة من القرن السادس عشر حتى بدايات القرن العشرين.

والمهم في هذه الجهود، أنها لم تقتصر على النظر في عدسات التاريخ حسب، بل جاءت كذلك بمنهج آخر في التعامل مع السجلات الشرعية ووثائق الوقيقات والكتايب، فوفقاً لهذه المدرسة، لم تعد هذه الوثائق مجرد أدلة دافعة على الماضي، بل تمثل أحياناً خطاب جماعات مهيمية، وإن أظهرت على أنها سجلات حسب، ولذلك يجب لمدرسة التاريخ المصغر في القاهرة، أنها أخرجتنا من القراءة الكمية التي طبعت أعمال بعض المهتمين بالفترة العثمانية، وهي قراءة ركزت على ما هو موجود في السجلات من أرقام وتواريخ محلية صغيرة، دون أن يترافق هذا الجهد، الذي لا يمكن إنكاره، مع محاولة لإعادة تحليل هذه اليوميات.

ولعل ما يحسب أيضاً لهذه المدرسة، أنها لم تتوقف عن أبحاثها، وإنما جاء باحثون

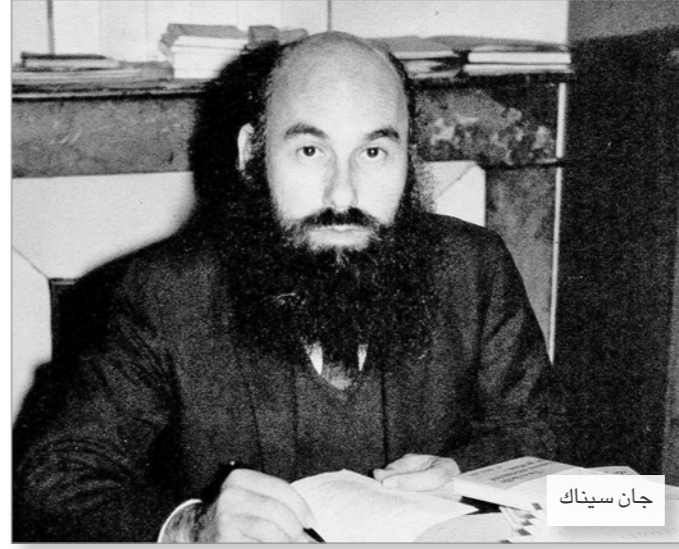


إبراهيم جوهري

### سلطان القبط

يظهر إبراهيم الجوهري في سيرته، عاكفاً على بناء عشرات المؤسسات الخيرية وشراء الأراضي للكنيسة القبطية، ما يعكس تنامي

## في الجزائر: الحياة المؤجلة للشعراء



جان سيناك

■ أتذكر رسائل جان سيناك (1926-1973) إلى صديقه جمال الدين بن الشيخ. الاثنان كانا شاعرين. الأول بقي في الجزائر والثاني غادرها إلى باريس. سيناك لم يجد ما سوى أكثر من مغارة أو كهف، أو بالأحرى ثقب في جدار يساوي إليه في الليل، بينما الثاني عاش كما ينبغي أن يعيش مثقف عضوي في عاصمة الأنوار. أتذكر كلمات سيناك وهو يشتهي حاله إلى صديقه، كما لو أنه كان يبكي حين يكتب، عن ضيق المكان الذي يسكن فيه، ويقاسمه إياه جردان وحشرات زاحفة وأخرى طائرة، عن الأيام التي قضاها دون طعام، محتملاً مشقة الجوع، على الرغم من كونه موظفًا في الإذاعة.

عن مأساة الكتابة في ظروف جد قاسية، في أوضاع مناهضة للادب، وصعوبة إنمائه لتوصفه المؤجلة. استمرت الرسائل بين الرجلين في السبعينيات، وبما أن تلك المغارة التي سكنها سيناك لا هي مكتب ولا شقة، فلا عنوان له، ولا يصل إليها ساعي بريد، فظل يستقبل رسائل أصدقائه على عنوان الإذاعة، مرة تصل ومرات تضيع. هكذا عاش واحد من أهم شعراء الجزائر: جان سيناك أو يحيى الوهراني، الذي انخرط في الحركة الوطنية، ولم يخل بخلات شعبيه. ثم وجد نفسه، في الأخير، مغزولاً، فقيرا شبه مشرد. ثم جاء خبر موته، على إثر طعنة سكين. هكذا من دومن مقدمات مات سيناك، من قتل الشاعر؟ لا أحد يعلم، لكن المعلوم أنه قد مات قبل 1973. مات نظير الجحود والتفكير وقلّة رافة الناس والمسؤولين به، مأساة جان سيناك لم تتوقف عند لحظة موته

المفجع، بل صارت أشبه بلعنة، تطارد الشعراء، فكل يزع سنين نسجم عن «جان سيناك» جديد، نسجم عن شاعر آخر يحيا حياة في قسوة ولا أحد يرد على صدى شكواه.

### وقائع الصمت

بات الشاعر يركض خلف لقمته، لا خلف نصح. لم يعد مشغولاً بما يكتب، بل بما يأكل، وهو يرى عزوف الناس عنه. لم تعد أمسيات الشعر تغدق عليه بالمهتين، فهو ليس مغنيا ولا عازفاً ولا مثلاً تتداول صورته التلفزيونيات، أو يتبادلها ناشطو الإنستغرام، إنه يقبع خلف الطابور، بل من المحتمل أن صفته كشاعر لن تثير الفضول. لقد دخل الشعر أزمنته من يوم انصرف الشعراء إلى نصرة المسؤول، بدل نصرة القصيدة.



سعيد خطيبي \*

يحاول أن يقبض على الماء. فهل نترك الشاعر كما هو مهمل في الخواء؟ صابراً ومنظراً غودو في زمن تضاعف فيه أمل الانتظار. إن الانتصار للشاعر في هذه الأزمنة هو انتصار للشعر ولذاكرة الشعراء الذين مروا على البلاد ولا تزال ذكراهم حاضرة بين الناس. لم يعد هناك من سبيل آخر عدا المقاومة، المقاومة بالنص بدل الانسحاب خلف المكسب الآني، أن يجعل الشاعر من نصه سبباً في السير إلى الأمام، ويرتفع عن نزواته الأخرى، أن يتصالح مع الناس ويعد إقناعهم بجدوى الشعر، على الرغم من صعوبة المهمة من زحف الشوشاليان ميديا وسطوة الصورة على الكتابة، هذا الشاعر يواجه أعداء غير مرتين اليوم، ليس مغنيا بتعريفهم ولا بصارعهم وتحداً لتلو الآخر، بل هو معني فقط بالتمسك بخياره الفني، ألا يسقط في شعور اللاجودي، ولا يثق في المدايح العابرة، التي يسمعه حين غرة، تلك المدايح المغشوشة، التي ترفع من هرومونات الغرور، وتنسيه المهمة التي جاء من أجلها. هذا الشاعر اليوم هو سيزيف يحمل صخرة على ظهره، وكل تعثر في الطريق هو سبب في مواصلة السير، لعله يبلغ منزلة لحي، فيرجع الأجيال القادمة، ويعفيها من مشقة الحروب التي يخوضها في القرن الحادي والعشرين.

### ما بعد الشعر

هل كُتب على الشاعر أن يعيش مأساته وحيداً؟ في مرضه وصمته وقلّة الاستماع إليه كما يحصل مع بعض الشعراء هذه الأيام. شاعر على سرير وأخرى يواجه نصاً غير مكتمل ينتظر منه أن يقوم ويتم ما بدأه قبل سنين. بعدما عاش الشاعر في شعره، هو الآن يعيش على هامش الصفحة، يعيش في ضواحي الأدب لا في مركزه، يبحث عن يد مدودة له، كي يستمر في الركن بين القراءات، والمسودات كما كان في ما سلف. نشعر في بعض المرات أن شعراء، على الرغم من حداثة أعمارهم تقدموا في العمر لكن شغف الكتابة لا يزال ينبض في قلوبهم كما كانوا في ما مضى، ما زالوا يؤمنون برؤى مفدي زكرياء وسنان جان بييرس، وتراود كلمات شيوخ المليون منامتهم. معركة الشعراء الحاليين من هذا الواقع الذي أدار ظهره لكلماتهم، هي معركة الشعر الأسمى، من أجل الوجود. فالشاعر لا يصارع صحراء الخلاء التي لا يؤم إليها القراء، بل يصارع أيضاً الجسد، الفقر، الحاجة، الخوف، العيش، قلّة المال والزاد، بحكم أن الكتابة تستلزم حضور الحواس الخمس، فهي عملية ممتدة في البدن مثل امتدادها في الزمن. إنه يقبض على الكلمات مثل من

\* رواي جزائري

### القاهرة.. «القدس العربي»

#### من محمد عبد الرحيم:

«لكن أعلم أنني شيعوي إلا حين طردني من العمل، ربما يعلمون عني أكثر مما أعرف عن نفسي». بهاء طاهر  
رغم قلّة الأعمال التي كتبها الراحل بهاء طاهر (13 يناير/كانون الثاني 1935 - 27 أكتوبر/تشرين الأول 2022) إلا أنها تركت بالغ الأثر في الأدب والثقافة المصرية والعربية، ربما لطبيعة الموضوعات التي تناولتها هذه الأعمال من قصة ورواية، من فكرة السلطة ومحاولة تحقيق العدالة على الأرض، كذلك فكرة الشرق والغرب، وقد اختير الرجل حالة الاعتبار فعليا، والتي أصبحت تسكنه بالفعل، كحالة لم يستطع الفكاه منها، خاصة وقد تماهى مع الخاص والعام، لتتشكل لهذا شخصوه، التي لا تختلف كثيرا عن سيرته الحياتية، ليأتي صوته في أحد حواراته الصحفية ليقول: «خرجت من مصر في نهاية السبعينيات، لأن السلطة لم تكن تتقبل الاختلاف، فكان علينا إما أن نجلس في بيوتنا بلا عمل، وإما أن نخرج، فذهبنا إلى جنيف. تأثير المكان والغربة واضح في عمالي «قال ضحى» و«الحب في المنفى». وبعد العودة كتبت عمليين هما «ذهب إلى شلال» و«نقطة ثور» محاولاً استكشاف التغيرات التي حدثت في المجتمع خلال غيابي.. هذا الصوت نفسه يتودع وصوت بطل رواية «الحب في المنفى» الذي يقول: «هل تركت الغربة بمحض إرادتي وعدت بهذا الكم من الحنين؟ أم أن الغربة لا تزال تسكنني وتتوسط أفكاري، بل مصري نفسه؟»

### النصام

ويختلف الأعمال الأدبية قدم بهاء طاهر بعض الدراسات المهمة في المسرح وكذا في الثقافة المصرية، ربما من أهمها كتاب «بناء رفاعة.. الثقافة والحريّة». حيث يرسد دور المثقف المصري، وكيف أنجز بوعيه أسس الدولة المدنية، هذا المثقف نفسه الذي تراجع دوره وأصبح مصر في هذا الحال من التريدي ومسح الهوية. ويقول طاهر في مقدمة الكتاب: «بما يكون أدق وصف لهذا الكتاب هو صعود الدولة المدنية وانحسارها، فالجزء الأول من الكتاب يرصد الصعود التدريجي لخروج الجنتع المصري من ظلام العصور الوسطى إلى أنوار الحداثة والحريّة بجهود مثقفين على امتداد نحو مئة وخمسين عاما، أما الفصول الأخيرة من الكتاب فتعرض خطى التراجع التدريجي والنظم لمشروع النهضة ذاك، بغية العودة من جديد إلى المنظومة الفكرية للدولة العثمانية التي يتغزل بها الآن الكثيرون على غير علم، رغم أنها أشرفت بمصر على الهلاك».

## بين البحث عن الحرية الأدبية والمواقف السياسية الملتبسة: رحيل الكاتب والروائي المصري بهاء طاهر

وبجلاء الإنكليز والقضاء على الإقطاع واعتبرت نفسها جزءاً من الثورة. ثم فوجئنا بان الثورة ورغم الجوانب الإيجابية فيها، لا تحب الديمقراطية ولا تقبل أن يشارك أحد في تفلع، واعتصنا في ازواجية بين المنجزات والروح المقمية، كنا إذا خرجنا في مظاهرة نتمتع بشكل أعنف مما كان يحدث في العهد السابق، الكتابة كانت تنعكس فيها هذه الازواجية».

### المثقف والمزيد من الازواجية

وعن دور المثقف المصري وعلاقته بالنظام السياسي تتواصل هذه النظرة أو الوعي المزوج، فيقول: «المثقف هو الخطر الحقيقي على المستبد، لأنه يسعى إلى التغيير ونشر الوعي، كل ما وصلنا إليه من تراجع هو نتيجة ضرب المثقفين منذ الستينيات، عندما كان يحكم جمال عبد الناصر بيد من حديد بل يقف بالمثقفين، وأسند رئاسة تحرير «الجمهورية» لطف حسين. وهذا لا يعني أن موقفه من السياسة كان ملتبسا، وفي السبعينيات بدأ عزل المثقفين، حيث كان للسلطات مشروع مختلف من أهم أسسه استبعاد المثقفين».

### الموقف من ثورة يناير

وتعدت هذه الازواجية في موقف الرجل، التي تدعو إلى الحرية الشديدة.. فبعد القيام بثورة 2011 ذكر في أحد حواراته: «زعم أن جيلنا هو من يُشرّ بذهة الثورة الجديدة، وأنا واحد من المؤسسين لحركة كفاية التي ناضت بحكم الرئيس السابق ومشروع الثورة، ومع ذلك لم أكن أتوقع أن يقوم الشباب بثورة على هذه الدرجة من الوعي، وهو ما يجعلني أشعر بأنهم سيقفونا وهو نتيجة استخدامهم لوسائل الاتصالات لم تكن متاحة لجيلنا، فلا يريد الستينيين - أعلينهم - الاعتراف بالفشل، والاعتراف بأنهم عاشوا أسرى خيبتهم، وشجاعة الاختفاء من المشهد.

ولنسرده هذا الموقف الأخير للتدليل على هذه الخيبة.. حصل بهاء طاهر على جائزة (مبارك) عام 2009، التي تعد أرفع الجوائز المصرية - تغير اسمها الآن إلى جائزة النيل، حاجة كده زي الأمن الوطني يدل أمن الدولة - وقتها كان بهاء طاهر عضوا بارزا في حركة (كفاية) لكنه قبل الجائزة. وبعد الثورة قام بردها قائلا: «قبلت الجائزة لأنها باسم الدولة المصرية، والآن وقد أهدر نظام مبارك دماء المصريين الطاهرة فاني أزد هذه الجائزة بكل راحة ضمير». على أساس أن نظام مبارك وقت الجائزة كان يعيش المصريون في ظله وكانهم في سويسرا. علامات التعجب ستشعر بتفانها أمام هذه العبارات.

### الموقف من انقلاب 2013

ويستمر بهاء طاهر في موقفه الغربية من انقلاب 2013. والآراء الآتية ذكرها في حوار صحفي في جريدة «المصري اليوم» بتاريخ 2016/4/3.

ليأتي السؤال بمدى توقع بهاء طاهر بأن الرئيس المصري سيتمكن من تنفيذ وعده خلال العامين المقبلين، فيأتي رده: «ما زلت أنادي بمساندة الجيش والرئيس، (اصبروا شوية) على السيسي، وانظروا إلى السدود العربية التي مزقتها الصراغ والحروب الأهلية، ونحمد الله أن مصر متماسكة وأكثر استقرارا مقارنة بسوريا والعراق مثلا، ويذكر للسيسي أنه جنب

مصر سيناريو التشرذم، الذي يحدث في الدول المجاورة شرقا وغربا وجنوبا». أما السؤال التالي فكان: «لكن البعض يقول إن الأوضاع تزداد سوءا والاشعاب غاضب، خاصة بعد مرور أعين على المؤتمر الاقتصادي؟» ويتقلب بردهاء طاهر بدوره عن حالته الأولى قائلا: «الامر يحتاج لوقت طويل، وطبعي أحب الغشاول، واتصنى أن لوقت مصر الآن سائرة في سكة السلامة، لكن أرى أن بعض الأفعال والممارسات الأخيرة تستسبب في هذه الموجة، ولما سمعت عن مبادرة (صبح على مصر بجنيه) ضحكت وقلت: عن مبادرة (صبح على مصر بجنيه) على الغلابة يساندويتش فول».

وفي الأخير.. سنترك الغلابة لاهلهم ولحملهم بيساندويتش الفول-بما أننا ناس مثقفة - ونختتم بهذه العبارات من رواية «شرق الخيل» التي انتشرت على صفحات المثقفين على فيسبوك، حتى يصبح كل منهم جديرا بلقب (المثقف). يقول بهاء طاهر رحمه الله: «لو أننا نموت معا.. لو أن الناس كالسزوع يندبون معا ويحصدون بعد فلا يحزن أحد على أحد ولا يبكي أحد على من يحب. لو يحصد زرع الخيل الذي ينبت معه كله في وقت واحد، ثم يأتي نبت جديد يخضر ويكبر، لا يذكر شيئا عما سبقه ولا يفكر في ما سيجيء».

### بيلوغرافيا

ولد بهاء طاهر في 13 يناير عام 1935، تخرج في جامعة القاهرة بخصوله على ليسانس الآداب قسم التاريخ عام 1956. ثم دبلوم الدراسات العليا في الإخراج شعبة إذاعة وتلفزيون عام 1973. عمل مترجما في الهيئة العامة للاستعلامات بين عامي 1956 و1957، وعمل مترجما للدراما ومديعا في إذاعة البرنامج الثاني (الثقافي) وكان من مؤسسيه منذ عام 1975. عمل مترجما في الأمم المتحدة في جنيف منذ عام 1981 وحتى 1995. واستقر في مصر بعد هذا التاريخ.

### الأعمال

المجموعات القصصية.. «الخطوبة» 1972، «بالأمس حملت بك-»، 1984، «أنا الملك جنت»، 1985، «ذهب إلى شلال» 1998، «ولم أكن أعرف أن الطواويس تطير»، 2009. الرواية.. «شرق الخيل» 1985، «قالست ضحى» 1985، «خاتمي صافية» 1991، «الحب في المنفى» 1995، «نقطة الثور» 2001 و«واحة الغروب» 2006. الترجمة.. «فاصل غريب» مسرحية ليو جين أونيل 1970، و«ساحر الصحراء» رواية لبواولو كويليو 1996. دراسات.. «البرامج الثقافية في الإذاعة دراسة نظرية»، 1975، «مسرحيات مصرية/ عرض ونقد» 1985، و«بناء رفاعة»، 1993.

### الجوائز

جائزة الدولة التقديرية في الآداب 1998، جائزة جوزيبي أكيري الإيطالية عن رواية «خاتمي صافية والدير» 2000، جائزة كفاية اليونانية عن مجمل أعماله 2001، جائزة آزياتور الإيطالية عن رواية «الحب في المنفى» 2008، وجائزة اليوك العربية عن رواية «واحة الغروب» 2008. جائزة مبارك في الآداب 2009، وجائزة ملتقى القاهرة الدولي السادس للرواية العربية 2015.

### إبراهيم عبد المجيد \*

## الشاعرة أمينة عبد الله والعودة في الزمن

■ كتبت في الخامسة عشرة من عمري حين بدأت أقرأ عن معركة كتاب «في الشعر الجاهلي» وهو الكتاب الذي صدر عام 1926. قرأت الكتاب وقرأت كتاب مصطفى صادق الرافعي «تحت راية القرآن»، وكتاب «الشهاب الراسد» لمحمد لطفي جمعة وغيرهما. أتذكر أن كتاب محمد لطفي جمعة أعجبنى أكثر من كتاب الرافعي، لأنه حاول تفنيد مذهب ديكرات في الشك أصل منحط طه حسين.

شغلت نفسي أنا الصبي الصغير بكتابة بحث ضاع مني ولم يكن يصلح للنشر طبعاً عن العارك الأدبية، عرفت أنه تم تحويل طه حسين إلى المحكمة وكيف برأته النيابة من تهمة ازدياء الإسلام التي اتهمه بها خصومه، وكان على رأسهم شيخ الأزهر ورجاله في ذلك الوقت، الذين ألحوا بالشكوى على البرلمان، فتم تحويل طه حسين للمحكمة.

لن استمر مع ما جرى في الحياة الثقافية والحزبية وقتها، المهم أن رئيس النيابة محمد نور نفى التهمة الجنائية عن طه حسين، باعتبار أن ما توصل إليه هو نتيجة منهجه في التفكير وليس مقصوداً لذاته و تم حفظ القضية. الجاهلي، وخفف من الحديث في بعض المواضع التي تتعلق بوجود النبي إبراهيم وإسماعيل. ماذا لو أدنين طه حسين هل كان سيضعف الكتاب؟ كان سيزداد رواجاً مع الزمن وتتم قراءته في السر والعلن أكثر من أي كتاب. ذلك حدث مع كل رواية أثارت الخصوم في أوروبا في القرن التاسع عشر أو العشرين وتم حظرها بعد أن تحول كتابها إلى المحكة.

تذكرت عام 1938 حين أصدر إسماعيل أدهم مقاله «لماذا أنا ملحد» وكيف رد عليه عدد كبير من الكتاب بكتاب «لماذا أنا مؤمن» وانتهى الأمر. لم يتم تحويله للمحكمة. لم تمر أربعة أعوام إلا وإسماعيل أدهم يخترع غرقاً في بحر الإسكندرية التي كان منها. كان يعيش أزمة شك كبيرة هو الأديب المفكر باحث الطبيعة والرياضيات. الآن انتهى العصر الملكي وزمنه منذ 1952. في عام 1956 أصدر مصطفى محمود كتابه «الله والإنسان» فاعتبر البعض أن ما فيه فكر. تحول الأمر إلى المحكمة التي أمرت بمصادرة الكتاب. تمت مصادرة الكتاب من قبل الدولة. كانت هذه نقطة فارقة بين زمني. من قبل لم تصدر الدولة كتابا، وكان رأي المحكمة أفضل من رأي كتّاب كثيرين. لقد تغير مصطفى محمود مع الوقت وصار داعية كبيرا للإيمان، وكتب كتابه «رحلتي من الشك إلى الإيمان» وكتبا كثيرة تحض على الإيمان، وقدم برنامجا لتلفزيونيا كان يحظى بمشاهدات كبيرة جدا، قرر فيه أن يثبت أن التقدم العلمي في كل شيء يثبت أن ربنا موجود. الضحك في الأمر أن الذي أصدر قرارا بعودة الكتاب إلى الظهور كان الرئيس أنور السادات، الذي في عهد كبريت جماعة الإخوان المسلمين وخرجت منها الجماعات الجهادية فقتلوه.

لقد دخلت مصر في مرحلة جديدة لن أمشي وراءها لكني سأحدث عن الكتب والكتّاب وحرية التعبير، وكيف اختلفت تماما عما كنا قبل 1952. من حسنات السادات أنه ألغى الرقابة على الكتب عام 1979 حتى أن السنوات السابقة منذ 1952 كان فيها المثل الشائع أن مصر تكتب وبيروت تطبع والعراق تقرأ، كان أحد أسباب هذا المثل هو أن كثيرا من الكتب يفسلون الطبع في بيروت بعيدا عن الرقابة، وطبعاً لم تكن تدخل كتبهم ضرراً لأن الرقابة استمرت على الكتب والصحف والمجلات المقبلة من خارج مصر حتى الآن. رغم هذه الحسنة إلا أن معارك السادات العنيفة مع المثقفين غير الراضين عن سياسته الاقتصادية، وسياسته في التطبيع مع إسرائيل بعد زيارته للقدس، ثم توقيع اتفاقية كامب ديفيد، هذه المعارك العنيفة انتقلت بدورها للجماعات الإسلامية والجماعات الجهادية، وأخذ الأمر صورة أخرى. ليس نقداً ولا انتقاداً ينتهي حتى إلى المحكة ومصادرة الكتاب، لكن اختصار الطريق بالاعتقالات للمفكرين بعد فتاوى شيخو الجماعات أو رجال من الأزهر. كان اغتيال السادات هو أول مظهر لتلك الفتاوى، التي كانت من مشايخ الجماعات الجهادية، ولدخول البلاد في معارك مع إرهابهم تأخر تكفير الكتاب في عهد مبارك حتى ظهر عليا عام 1992 حيث تم تكفير فرج فودة واعتقاله. كان أول المحرضين عليه الشيخ محمد الغزالي الذي انهزم أمامه في مناظرة في معرض الكتاب، وأدلى بجديت لتلفزيوني يقول فيه إن من يدعو إلى العلمانية مرتد يجب إقامة حد الردة عليه، وفرج فودة يكتب في هذا الاتجاه ويدعو إلى المفاهيم العلمانية.

وبعد جاء فتوى رسمية لجمعية علماء الأزهر» برئاسة عبد الغفار عزيز، وثابته محمود مزروعة، تكفر فرج فودة تكفيراً مبرحاً بدعوى أنه مرتد، وتستوجب قتله. بعدها تسابق المشايخ من فوق منابر المساجد على تكفير فرج فودة. الحكاية طويلة حتى تم قتله في العام نفسه. لم يكن هذا هو الاعتقال الوحيد. لن أتوقف عند كل ما جرى، لكن سأطعي مثلاً آخر على تكفير المثقفين، كان من المفكر نصر حامد أبو زيد، بدعوى قضائية على وراءها كتابات كاتبين إسلاميين هما عبد الصبور شهابين ومحمد عامر، حتى تم التفريق في المحكمة بينه وبين زوجته، لكن أنقذه الله بالخروج من مصر. بعده محاولة اغتيال نجيب محفوظ عام 1995 بسبب روايته «أولاد حارتنا» بغتوى من عبد الشيخ عمر عبد الرحمن، بالمناسبة كان من أقرؤا وردة فرج فودة أيضاً. لم يحدث قتل بعد ذلك لكن لم تنته المعارك التي يطول الحديث فيها حول الرواية والشعر، مثل المعركة حول رواية «الصقار» لسمير غريب علي، ورواية «ليلة لأعشاب البحر» لحيد حيدر والثلاث روايات «أحلام محرمة» لمحمود حامد، و«أبناء الخطأ الرومانسي» لياسر شعبان، وقبل وبعد» للمؤلف عبد الرحمن، وكلها نشرت في سلاسل أدبية مصرية، وأيضا فيلم «المهاجر» ليوסף شاهين رفعا قضية لإيقاف عرضه، وأثارت قضية لحملي سالم بعنوان «شجرة ليلي مراد» نشرها عام 2007 ضجة كبيرة. وقد اعتبرها التيار الإسلامي مسيئة للذات الإلهية.

قبل ذلك كله كانت هناك قضية حكم فيها على الشاعر مديولي بثمانى سنين حبس و طه وعلاء حامد مؤلف رواية «مسافة في نقل رجل» وطابعها فحفي فضل. كان مديولي مجرد موزع للرواية، وصدر الحكم في ديسمبر/ كانون الأول عام 1991. لكن حسنتي مبارك أوقف الحكم. معا ورد في تقرير الأزهر عن الرواية وقتها للمحكمة «أن الكتاب ينكر الأديان بصفة عامة، ثم ينكر العقائد الدينية، وينكر الإله ويكذب بالرسول ويذريهم، وينكر الكتب السماوية ويكذب بالإيمان بالقرن وبالبعث والحساب وبالجنة والنار.. وبالجملة فهو ينكر العقائد الدينية ويذري رموزها وشخصياتها ويسخر منها، ويدعو إلى قيام الهيئة الاجتماعية على نظام مادي بحيث لا مكانة فيه للروحانيات، أي أنه يدعو إلى هدم الأساس الاجتماعي لهذا الوطن وإلى تغييره».

آخر ما عهدناه كان رواية «استخدام الحياة» للكاتب أحمد ناجي، الذي قضى حوالي سنتين في الحبس، حتى حكمت محكمة النقض ببراءته فخرج وغادر البلاد. كانت الأسباب هنا جنسية، ورغم ذلك فمن حسن الحظ أن النيابة هنا لم تلجأ إلى الأزهر.

عندنا من جديد مع الشاعرة أمينة عبد الله وديوانها «بنات الألم» الذي فيه قصيدة رأى البعض أنها تجسيدا لا يليق بالله، وأخذوا الشعر الذي صور محبة الله وعباده بالردة باعتباره حقيقة وليس مجازا. ما جموها والفتوا عنها قضاة قرح وهددوها. وصل الأمر إلى النيابة فأرسلت تأخذ رأي مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وطبعاً جاء الرأي كما حدث دائما ضد القصيدة والكتابة. أتمنى أن يتم حفظ القضية، أو لو وصل الأمر للمحكمة أن يتم أخذ رأي نقاد الآداب الكبار. الآداب والفن ليسا مقدسا. هو سلعة إن لم تعجب لا تعود إلى صاحبها.

\* رواي مصري



## البحر المتوسط: مقبرة عالمية للبلاستيك



■ مرسياليا - أ ف ب: في الأعماق كما على السواطيء أو في بطون السلاحف، يغرّو البلاستيك كل مكان في البحر الأبيض المتوسط الذي يُعتبر الأكثر تلوثاً بين بحار العالم، ولن تنفع عمليات التنظيف مهما تكثفت في لجم الكارثة ما لم يراقفها الحدّ بشكل كبير من النفايات على اليابسة.

ففي الأخدود الغامض في موناكو، اكتشف فريق علمي دولي ما يشبه مكبا للنفايات على عمق كيلومترين تحت الماء، حيث ترقد أكواب وعبوات بلاستيك، بينها حتى علبة البان سن علامة تجارية اختفت عن الوجود قبل أكثر من عقدين.

ويوضح فرنسوا غالغاني، وهو باحث في هذه المهمة متخصص في مسائل التلوث البلاستيكي في المعهد الفرنسي للبحث بشأن استكشاف البحر، أن 85% من النفايات البلاستيكية في المياه تنتهي في عمق البحر، عندما يقع قادة الغواصات على هذه المكاتب، هم يدرون أنهم يلغوا القعر.

وتتعرض منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تضم أبرز وجهات السياحة العالمية، لضغط بشري هائل، كما تستحوذ خصوصاً على ربع حركة الملاحة البحرية حول العالم، وقد وصل هذا البحر شبيه الملقق إلى مستوى الإشباع، إذ حذّر الصندوق العالمي للطبيعة من أن مياه المتوسط تضم ما بين 40% و40% من إجمالي كميات البلاستيك العالمية.

وحسب وينسكو، يتسبب التلوث البلاستيكي سنوياً في نفوق مليون طير وأكثر من مئة ألف حيوان من الثدييات البحرية في العالم.

ويؤكد رئيس معهد الاقتصاد الدائري فرنسوا ميشال لامبير أن «لا خيار أمامنا سوى إقبال الصنوبر».

ففي مختلف المدن المتوسطية، تنشط عمليات جمع النفايات من مياه البحر، مع مبادرات لتحويلها إلى أخذية أو حلي أو قطع استهلاكية أخرى.

لكن الجهود المبذولة لا تزال لاوسية جنبه التحديت المطروحة، وفق لوصي كورسيكال من منظمة «بيوت بلاستيك ميد» البيئية في موناكو، وهي تقول إن الأسوا من ذلك يمكن في أن سفن الحلات البلاستيكية قد تنقل المشكلة إلى مكان آخر، نظراً إلى آثارها الثقيلة على صعيد

الانبعاثات الكربون.

وتشير العالمة إلى أن جمع النفايات عن السواطيء «قد يكون ذا مغزى، قبل أن تنتشر المواد البلاستيكية في البحر». لكن هذه العمليات ترمي قبل أي شيء إلى «تثبيته الرأي العام، إلى خطورة الوضع.

وفي البحر، تلتقى بعض الحلول المتبعة لدى العلماء، من بينها السفينة التابعة لشركة «ايكوبول» الفرنسية التي توجر خدماتها للمناطق الراقية في جمع النفايات الجبرية، ويمكن لهذه المركبة في المناطق الملوثة بشدة أن تعالج ألف متر مكعب من المياه في الساعة، مع سحب النفايات والوقود من خلال مرشح.

وفي خليج سان فلوران في جزيرة كورسيكا الفرنسية، يحمل مؤسس الشركة إريك ديون تقنية محطمة، في عينة من هذه النفايات المتحللة بشدة التي يكون مصيرها عموماً الطر أو الحرق.

ويوضح دويون أن «ماكروبيلاستيك (نفايات بلاستيكية ضخمة) يتم جمعه يؤدي إلى إزالة عشرات الآلاف من اللدائن الصغيرة (ميكروبيلاستيك)» وذلك خلال عرضه قطعة من عبوات الرغوة المستخدمة بشدة خصوصاً في قطاع البناء، ويقول: «هي تتحلل إلى غبار شديد السمية

خصوصاً على العوالق النباتية».

وتتشدد لوسبي كورسيكال على أن «البلاستيك يمثل تهديداً فيزيائياً وبيولوجياً وكيميائياً على الثروة الحيوانية والنباتية ويعمر طويلاً في البيئة، ما يجعله أكثر ضرراً من سائر المواد في البحر».

وأضافت أن تثبيت اللوثات مثل الوقود، تكمن الآثار السلبية للبلاستيك أيضاً في واده إلى لدائن صخرية أو حتى نانونية لا يتجاوز حجمها واحداً بالأنف من المليمتر، وهو حجم صغير بما يكفي لخرق الأنسجة».

لكن في هذه الرحلة «ليست لدينا أي مسافة للروية، لأننا عندما ندخل إلى الموقع لا نعرف كيف نسحب (نحوه المخلفات) ونقيسها».

### عوامات للفيروسات

وأظهرت دراسات أولية أن بعض الأجناس تعاني ضعفاً أكثر من سواها أمام البلاستيك، بينما السلاحف التي يتلعب 80% منها أحياناً بالبلاستيك، وشعب المرجان المروحي التي تقطع لروعها جراء شبك

المحده، اجتازت المحيط الهادئ في اليابان نحو أمريكا بعد موجة التسونامي سنة 2011، متمسكة بالعوامات غير المتوقعة التي تشكلت بفعل حطام السفن والنفايات، كذلك، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 80% من المواد البلاستيكية البحرية آتية من البر، فيما يكافح الخبراء البيئيون والعلماء من أجل إدارة هذه النفايات خارج المياه، لكون ذلك أكثر فعالية وأقل كلفة من جمعها من البحر. لكن المشكلة تكمن في أن إدارة النفايات ليست متجانسة على ضفاف المتوسط، ففي البلدان الأكثر فقراً «لا تزال المكبات في الهواء الطلق هي السائدة»، حسب لوسبي كورسيكال.

### إعادة تدوير

ويقول المدير العام للفرع الفرنسي لمؤسسة «بلاستيكس يوروب» للصناعيين العاملين في القطاع جان إيف داكلان، إن فرنسا تضم «تشريعات جيدة، لكن غير مطبقة بحزم» مشيراً إلى أن نسبة البلاستيك المعاد تدويره في البلاد تبلغ 25%، في مقابل 45% في هولندا، ما يعني «أننا في وضع سيئ جداً».

وتعتبر شركة «سيستيميك» البريطانية المستقلة المتخصصة في البيشة أنه من أجل تغيير المعادلة، يجب أن تراوح نسبة البلاستيك المعاد تدويره بين 45% و90% عام 2050 في مقابل 75% في المعدل حالياً في أوروبا.

وتحدث جان إيف داكلان بتأقلاً عن تكنولوجيات إعادة تدوير كيميائية جديدة ستتيح إعادة تدوير المنتجات التي لا تعرف حالياً كيف تعيد تدويرها، أو «صنع البلاستيك من الكربون المسحوب من عوادم الإنتاج الصناعي».

لكن مايتي إيبوس، مديرة جمعية «بلاستيك أوبسي» في جنوب العالم لإيجاد حلول لتلوث البلاستيك، تحذر من الترويج «لرسالة مفادها أن التخلص هو بالتكنولوجيا»، لافتة إلى «لا يمكن التخلص من البلاستيك بإيجاد طريقة للعيث دون

## لا حدود للولع بقصص المانغا «وان بيس» في اليابان

■ طوكيو - أ ف ب: بلغ شغف شوهي سلاتو بمغامرات «وان بيس» إحدى أبرز قصص المانغا اليابانية المصورة وأكثرها شعبية منذ 25 عاماً، حدّ إخراج حفلة زفافه بطريقة مستوحاة من هذه الروايات التي كثرت الاقتباسات منها، وبينها فيلم جديد ومسلسل تعرضه منصة «نتفليكس» قريباً.

ويخرج سلاتو البالغ اليوم 29 عاماً أن يكون أنفص منذ طفولته «أكثر من عشرة ملايين ين (نحو 68 ألف دولار)، إن لم يكن 20 مليوناً، لجمع المنتجات المشتقة من هذه المانغا التي تتناول مغامرات القراصن ذي القبعة القش لوفي، وللاقتفال من منطقة يابانية إلى أخرى بغية المشاركة في لقاءات عن «وان بيس».

وبالتالي لم يفاجأ أصدقائه وزملاؤه بقالب الحلوى الذي توح به حفلة زفافه في تموز/يوليو الفائت، وقد صممه على شكل سفينة قراصنة، ولا استغربوا عندما وقف مع زوجته جوناً أمام ملصق عملاق يمثل لوفي وطاقمه.

وفي منزله في طوكيو الذي يعجّ بدمى تمثل شخصيات توني توني تشوبر، وهو نصف إنسان ونصف حيوان رنة، بالقرب من رفوف تصطف عليها مجلدات القصة الصورة التي بيعت منها أكثر من 500 مليون نسخة في مختلف أنحاء العالم، يقول ساتو لوكالة فرانس برس «لقد شعرت طوال

حياتي مع (وان بيس) وشئت أن يكون زفاني بمثابة تحية» لفصه المانغا هذه.

حضر شوهي سلاتو 21 مرة مثلاً فيلم «وان بيس فيلم: ر»، وهو فيلم الرسوم المتحركة الخاص عشر المقتبس من سلسلة الويبك إن بيس، في تزيين هذا المكتب وقصص المصورة، ويات منذ بدء عرضه في دور السينما هذا الصيف، الأكثر جذباً للمشاهدين هذه السنة في اليابان.

ولم يقتصر هذا النجاح على الدولة الآسيوية، بل سجّل كذلك على المستوى العالمي، إذ حقق الفيلم في فرنسا أفضل الانتلاقات لفيلم رسوم متحركة ياباني وجذب في نيويورك حشوداً من المعجبين المتكثرين بملايس شخصياتها.

وغالياً ما يعلل المعجبون انجذابهم إلى قصة «وان بيس» بجواراتها الثيرة وشخصياتها الحبية، لدرجة أن المؤلف إيشيرو أودا كان يذرف الدموع عندما يرسمها وهي تبكي.

وليس أدل على شعبية هذه القصة من مشاركة عشرات الآلاف سنوياً في مسابقة تنظيمها دار شويشا، للنشر عن عالم «بيس» لكي يفوزوا بلقب «ملك المعرفة»، واحتل شوهي ساتو المركز العاشر في نصف إنسان ونصف حيوان رنة، بالقرب من رفوف تصطف عليها مجلدات القصة الصورة التي بيعت منها أكثر من 500 مليون نسخة في مختلف أنحاء العالم، يقول ساتو لوكالة فرانس برس «لقد شعرت طوال

## مضائيات وأرضيات

### من أعضب الأيقونة؟!

#### سليم عزور \*

عندما تم الإعلان في صباح اليوم التالي أن الجنرال قام بمدخله في برنامج الشركة المحدد، على التلفزيون المصري، اعتقد كثيرون أنه «كاملة»، حسب ثقافة الكشري، حيث أن من لم يؤد معه الطبق الرئيسي الغرض، فإنه يطلب «كاملة»، وهو طبق أقل في الكمية، وكان لصاحبهم خطاب هو الأطول حتى ملت «الجزيرة مباشر»، فذهبت بعيداً!

أما الوصف «كاملة»، فلأننا كنا نعيش في أجواء حكاية عامل النظافة، الذي ادعى أنه تم طرده من أحد مطاعم الكشري، لملايسه الكشري، الخاصة بعمله، وقال إنه يشعر بكسرة النفس، ولأننا شعب عاطفي بالفطرة، فقد اندفعنا لنُدافع عنه، ونستنكر على صاحب الطعم فعلته، ليكون هذا حدث الموسم، فالعامل يخرج من برنامج إلى برنامج، ومن مداخلة لاستضافة، وهبت «الجماعة الوطنية»، لتقوم بدورها في جسر خاطره، وبعض الحلات تطوع له بملايس جديدة، واندفع نجوم المجتمع يدعونه على مؤادهم العامرة «بالإيمان»، وكانه عامل النظافة الوحيد في منطقة الشرق الأوسط، ولأن الشيء إذا زاد عن حده يتقلب إلى ضد، فقد بدا الأمر لافتاً للمصريين، وكتب منتج في أحد البرامج أنه دعاه ضيفاً في الأستوديو، فطلب منه الاتصال بـ «وكيل أعماله»، وكانه الفنان عادل إمام مثلاً، ورأى في المبلغ المخصص له، أنه قليل، ومن ثم رفض أن يكون ضيفاً على البرنامج الصغير، الذي لا يقدر المواهب الفنية، والزعامات الوطنية الكبرى!

وأعلن زملاء له، إنه مفصول من وظيفته «كعامل نظافة»، وأنه رفض تسليم ملايس العمل، ليستخدمها في التسول، وفي هذا المناخ الضبابي، فإن المصريين يصفون ذلك بأنه «اشغالة»، تستهدف شغلهم عن الأزمات، التي يعيشها البلد، والحكم العسكري له سوابق في هذا السعد، لا سيما مع الاضطرار الإعلامي المبالغ فيه، عندما يحتشد الإعلام الحكومي ليصنع من الحبة قبة!

### لا أنام

وكما خطف عامل النظافة الأضواء من موضوع «ششرين وبسام»، فقد خطف الجنرال بجدارة الأضواء منه وأنسى الناس أزمة العامل ومطمع الكشري، وكانت الأضواء إلى انحسار، مع ظهور الآراء التي تشكك في موضوع العامل، ومع التكرار الملغ في أزمة أدهان ششرين عبد الوهاب، كان لا بد من قصة جديدة!

في الواقع إن خطاب الظهيرة للجنرال بدا هو «الكاملة»، لأنه كان جديداً أن يخطب مرتين، الفاصل بينهما يوم واحد، وكان الخطاب الأول في جلسة افتتاح المؤتمر الاقتصادي، وقد استمعت إليه كاملاً، وما يكن منطقياً أن يخطب في الختام، لكن من الواضح أنه وجد الطبق الرئيسي لم يؤد الغرض، فكان لا بد من «كاملة»، وإن تجاوزت من حيث الكمية خصائص الطبق الثاني، ففي ختام المؤتمر كانت خطبته هي الأطول منذ أن عرفه المصريون، حيث زاد وعاد، فما حاجته لمداخلة ليلية في برنامج الشركة المحددة على التلفزيون المصري؟!

قال إنه استيقظ من نومه في الخامسة صباحاً، ولم ينام ليقوم بهذه المداخلة، فما الجديد الذي لم يقله في خطبته ليقوله في برنامج، لم يكن أرفه موعد بثه على سبيل الدقة، لولا أنني تذكرت أن اسمه «الناشعة»، وقد كانت خالدة الذكرى المنى الشاذلي تقدم برنامج «العاشر مساء»، وأظنه لا يزال مستمرّاً حتى الآن، وإن كان برنامج الشركة المحددة يبدأ في الساعة التاسعة، فلا تعرف متى ينتهي، وفي أي ساعة كانت المداخلة المباركة للجنرال، ووقوف على الوقت لن يضيف جديداً، فقد تذكرت أنه يصدق فيه اسم رواية إحصان عبد القوس «لا أنام»، وتذكرت يوم أن ظهرت أنرعه الإعلامية، في برامجها المختلفة لتعلن أن الرئيس لا ينام، وإذا قام أحد الخبثاء بجمع ما قيل في هذا الصدد في فيديو واحد، فقد بدأ الأمر مضحكا مع تكرار الرئيس على لسان مديعين مخطفين: «الرئيس لا ينام، الرئيس لا ينام.. الرئيس لا ينام سوى ساعتين فقط»، ومن هنا فليس جديداً أن تعرف أنه يسهر ليلاً، مع أنه يستيقظ في الخامسة صباحاً، كما هذا أطول خطاب في تاريخه!

### الجزيرة، زمان

عندما شاهدت بعض فقرات المداخلة، أنهشني أن حديثه يخاطب فيه من لا نعره، بينما مذيعه المخار يوسف الحسيني يطلب منه أن يسامح، ثم يرجوه أن «يقوت» وتمير ما حدث، دون أن تعرف ماذا حدث بالضبط؟ وهنا تكون أمام إشكالية جديدة، فلولا منصات التواصل الاجتماعي ما عرف الناس ما يدور في البرامج التلفزيونية، التي يرعاها أهل الحكم، والتي لا تخفى بمشاهدة حقيقية، لكن علم الناس يتصل ببعض ما دار فيما من خلال ما ينشر على هذه المنصات، لا سيما «فيسبوك» و«تويوب»، حيث لا يقدم المصريون على «تويتر»، ولكن أمام مشاهدات زائفة، والاهتمام بالمقاطع التي تنتشر على «تويوب» و«يوتيوب»، حتى تكامل القفح؟

ولا يمكن اعتبار هذا راجع إلى طبيعة المشاهد للمنصات، فنظرة سريعة، على برنامج «الاتجاه المعاكس» نجد أن مشاهدي الحلقة الواحدة هم بمثابة الألوف، لا سيما الحلقات القديمة، الأمر نفسه ينطبق على برامج «شاهد على العصر» لأحمد منصور، حيث أحييت أحداث السنوات العشر الأخيرة كثيراً من الحلقات القديمة، فشهدنا شهادات كاملة لشخصيات، لم نطالها وقت العرض الأول، ولو وجدت من يقوم بمهمة «التقطيع» لبعض الفقرات المهمة، لوصلت المشاهدة لعدة ملايين!

وعلى غرار «ماسبيرو زمان»، لو أن شبكة الجزيرة أطلقت «الجزيرة زمان»، لوجد «زمانها» اهتماماً كبيراً من الشباب، الذين لم يعاصروا هذه الفترة، والمشاهدين القدامى، ولأسباب شتى، ليس أخصها أن «زمان» يمكنهم من قراءة الآن!

وعندما نعلم ما يحققة برنامج «قصص خليجية»، لعاصم الغادمي من مشاهدات على منصات، كاملاً وليس مجرد فقرات، يمكن نسف أكثرية لا أحد يقدم على مشاهدة سوى اختيارات مغيرة لثوان معدودة عبر منصات التواصل الاجتماعي!

ومهما يكن فقد كانت الضجة لمداخلة الجنرال، سبباً في أن أطلعها كاملة وبدا لي أن هناك مشهداً مفقوداً، لولا تساؤل جميلة إسماعيل أين فقيرتها؟ والتي حذفت من المصدر، لما أمكن معرفة أن كلام الجنرال موجه إليها، فقد كانت مع الحسيني قبله، لكن القاعة حذفت مداخلتها، ليتم الترويج لها بعد أيام بعد أن تبين أنها سجلت من جانب أحد المشاهدين، وقد أخذت على المؤتمر الاقتصادي أنه لم يسمع كلام «الناس العادية»، والبطولات، التي يقدمونها ثمناً لآلزمات، ودامناً فانهم يسمعون نفس الخطاب، الذي يلكل المواطنين، وهو الخطاب الذي يعتبر المواطنين هماء وعياً، وهذا شكل من أشكال الإهانة!

وكانت هذه المداخلة الغاضبة للجنرال، ومحاولة يوسف الحسيني لتلطيف الأجواء يطلبه من «فخامة» الرئيس، أن «يقوت» هي للرد على مداخلة جميلة إسماعيل، رئيسة حزب «اللدستور»، لأنه فهم أنه المقصود وليس المؤتمر الاقتصادي، فهو الذي يلوم المواطنين، وهو صاحب الخطاب، الذي يعتبرهما هماء وعياً، وكان آخر خطاب له، ككل خطاباته، يكرر فيه نفس هذا الموشح، فالأولاً سبب كل الأزمات، وليس سوء ادارته هو لشؤون الدولة!

وكان طبيعياً أن يضمن على جميلة وعلى التيار المدني كله، بأنه هو الذي أنقذهم من الإخوان، وهو الذي دسر قواعد الجماعة، وهو من حاهم من القتل والترويع، ولم يكن بإمكانهم هزيمته، وهو هنا وفي لحظة غضب ذهب بعيداً، وأثبت التهمة على نفسه، فلولا ما كان الانقلاب العسكري، وعزل الرئيس المنتخب، بعد اسطوانة أن الشعب هو من عزله، وقال إنهم جاءوا إليه طلباً للمنجدة، ووصفه بـ«البلط والأيقونة»، وفي خطاب الظهيرة قال إن الإخوان أيضاً وصفوه بـ«البلط والأيقونة»، كما قال إنه وصف بالأيقونة من جانب اثنين من المدعيين، لم يذكرهم، لكن عرفنا بالوصف أنهم ليس الحديدي، وأبراهيم عيسى!

شكرا الحسن تعاونت مع الإخوان يا «أيقونة»!  
.....  
\* صحافي من مصر

السورية، من أهم ميادين السباقات في سوريا منذ عشرات السنين وتشرّف على هذه السباقات الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة.

ويعزو المهندس محمد الوادي، مدير الجمعية، تراجع سباقات الخيول إلى الحرب التي أوقفت النشاطات منذ عام 2011 حتى عام 2014، مشيراً إلى أن الجمعية استأنفت نشاطاتها وعلت على تنظيم سباقات في ميادين دمشق وحماة واللاذقية حيث جرى خلال العام الحالي تنظيم تسعة سباقات موزعة على المحافظات، وتم إقامة مهرجانات وعروض جمال الخيول وسباقات، بدعم من فعاليات اقتصادية ومربي الخيول.

ويضيف: «فيما يخص سباقات شرق سوريا تم تزويد إدارة السباقات بالقواعد الأساسية والفنية، لكن التنسيق مازال دون المستوى المطلوب بسبب عدم إمكانية الإشراف المباشر على السباقات». وأعاد السباق، الذي أقيم قبل أيام في محافظة الرقة، شتينا من المنافسة الحقيقية حين اجتمع خيول كافة مناطق شرق سوريا، ويقول أحد المشرفين على السباق «يوجد خيول الحسكة ودير الزور والرقة ومنبج في ميدان وأحد منافسة حقيقية هي الأولى منذ أكثر من 10 سنوات».

وأضاف أن قيمة الجوائز المادية في السباق هي الأعلى إضافة إلى إقامة الخيول وأصحابها كليا على نفقة الشيخ أبو علي برد أحد مربي الخيول.

ويقدر عدد الخيول العربية الأصيلة في سوريا بأكثر من 13 ألف رأس يوجد أكثر من نصفها في مناطق شرق سوريا.



■ دمشق - د ب أ: حرمت خطوط السيطرة بين مناطق الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية وفضائل المعارضة، الخيول العربية الأصيلة من المشاركة في السباقات، وبالتالي المنافسة الحقيقية.

وتعد مناطق شرق سوريا هي الأكبر التي توجد بها الخيول العربية الأصيلة، ومع ذلك فهي تفتقر للسباقات المهمة بسبب قلة الجوائز والأوضاع الأمنية.

ويقول الشيخ أسعد الهفل، مربي للخيول العربية في محافظة دير الزور: «تعتبر منطقة ديبان في ريف دير الزور الشمالي الشرقي أبرز مناطق تربية الخيول العربية، وتقام السباقات في المنطقة منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، ولكن حالياً يتم تنظيم بعض السباقات المحلية فقط، بسبب الأوضاع الأمنية، وهو ما يجرم الخيول من المنافسة الحقيقية».

ويضيف الشيخ أن الأوضاع الاقتصادية وأزمة الجفاف تضمان المربين من تدريب خيولهم على السباقات بسبب ضعف قيمة الجوائز التي ربما لا تكفي لتدريب الحصان.

وعزا المربي خالد الشواف، من بلدة الشفعة بريف دير الزور الشرقي، تراجع السباقات إلى غياب الدعم الرسمي، مشيراً إلى أن أصحاب الخيول يقومون بتنظيم سباقات على نفقتهم الخاصة للحفاظ على رياضة الفروسية التي تعد منارات الأجداد.

ويقول الشواف: «غالباً ما يتم توزيع أشواط السباق على عدة مربين وأصدقاء، لدعم تلك السباقات حيث تكون قيمة الجائزة أكبر من القيمة المادية».

وتقام في محافظة الحسكة عدة سباقات سنوياً على مضمارين بمشاركة عشرات الجياد، ويقول المربي مصطفى الجزعة: «ننظم منذ عام 2016 أربعة سباقات كل عام يشارك فيها أكثر من 100 جواد، ونتائج السباقات، كما كانت سابقاً ونشارك في دمشق وتدمر واللاذقية، ونشارك خيول دمشق وغيرها من المحافظات في سباقات شرق سوريا».

وتنضم مناطق شمال سوريا، التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، وجود عدد كبير من الخيول العربية، ويقول مربي الخيول وأحد المشرفين على سباقات الشمال دحام العالوي: «تقام عدة سباقات في مناطق ريف حلب والرب بدمع من

نتيجة معرفة سلفاً».





## مرحلة جديدة من عدم اليقين لمنصة التواصل الاجتماعي التي تحتل موقعا مركزيا في الحياة السياسية والإعلامية

# إيلون ماسك يستحوذ على شركة تويتر ويمول جزءا من الصفقة عبر قروض

■ سان فرانسيسكو - أف ب ورويترز: أعلن إيلون ماسك ليلة الخميس من الأسبوع الجاري استحواذه على منصة تويتر مقابل 44 مليار دولار، ما قد يندرج بمرحلة جديدة من عدم اليقين لموقع التواصل الاجتماعي الذي يحتل موقعا مركزيا في الحياة السياسية والإعلامية للولايات المتحدة والعديد من الدول الأخرى. وسارع ماسك إلى تسريح رئيس تويتر باراغ أغراوال والمدير المالي نيد سبيغال والمسؤول القانوني فيجاي غادي، وفق ما نقلت قناة «سي إن بي سي» التلفزيونية وصحيفة واشنطن بوست عن مصادر لم تسمها، ولم يرد موقع تويتر على طلب وكالة فرانس برس التعليق.

وتعزى على ماسك إنهاء الصفقة بحلول أمس الجمعة وإلا فإنه كان سيواجه المحكمة في تشرين الثاني/نوفمبر لتخلفه عن تنفيذ الاتفاق المبدئي الذي وقعه مع تويتر. وغرد فيما بعد «تم تحرير العصفور»، في إشارة إلى شعار المنصة. وكان إيلون ماسك وقع في نيسان/أبريل اتفاقا بقيمة 44 مليار دولار لشراء تويتر قبل أن يفسخه بمبادرة منه في تموز/يوليو، متهمًا المنصة بالكذب بشأن نسبة الحسابات المزيفة ورسائل البريد العشوائي، معتبرا أن المجموعة «مارست الخداع» من خلال زيادتها عن قصد عدد الحسابات التي يمكن أن تحقق منها عادات.

وخلال الأربعة الماضي، زار ماسك مقر تويتر في سان فرانسيسكو، وغير التعريف عنه على حسابه، كاتبا بالإنكليزية «تشفيف تويت» (Chief Twit). في وقت لاحق، أعاد نشر صورة له وهو محاط بموظفين من تويتر، في أحد مقاهي الشركة. مساعدا الخميس، عبّر العديد من موظفي المجموعة الأمريكية عن دعمهم للإدارة السابقة للشركة.

وغرد مؤسس المشارك لمنصة تويتر بيز ستون عبر حسابه «شكرا لباراغ أغراوال وفيجاي غادي ونيد سبيغال على مساهمتهم الجماعية في تويتر. جميعهم مواهب هائلة وكل منهم إنسان جميل».

في نهاية نيسان/أبريل، يُعيد توقيعه الاتفاق الأساسي لشراء تويتر، انتقد إيلون ماسك علنا مسؤولين من تويتر وسخر من فيجاي غادي. ويُفتر استحواد ماسك على تويتر مخاوف جزء كبير من الموظفين في الشركة والمستخدمين للمنصة والمنظمات غير الحكومية التي تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى مكافحة سوء المعاملة والمضايقات والتضليل الإعلامي. ينوي ماسك، الذي يقدم نفسه على أنه مدافع شرس عن حرية التعبير، التخفيف من التحكم بالاحتوى المنشور على المنصة. فتح المجال أمام عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي كان قد منع من امتلاك حساب تويتر يُعيد تعبيره عن تأييده لناصره الذين شاركوا في اقتحام مقر الكونغرس في كانون الثاني/يناير 2021.

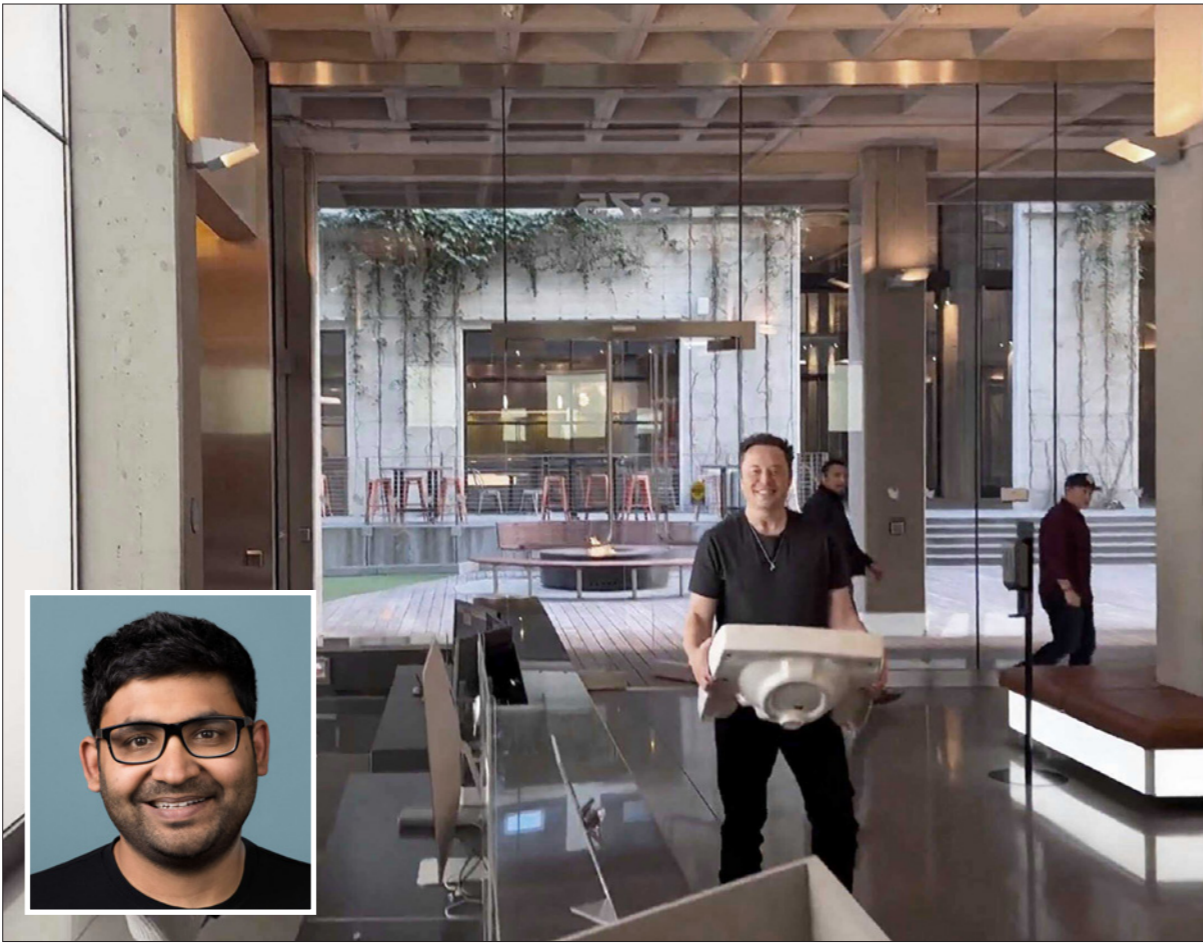
رُحّب نواب جمهوريون ومؤيدون لترامب بالتغيير المحتمل لسياسة تويتر. وغردت مثلا النائبة اليمينية المتطرفة مارجروري تيلور غرين مساء الخميس بالإنكليزية «حرية تعبير!!!!».

لكن المعلنين يفصلون ماسك عن إعلاناتهم بحتوى خاضع لنوع من المراقبة والتوافق. حاول ماسك الخميس الماضي طمأنة هؤلاء، من خلال تأكيد أنه يريد السماح لجميع أصحاب الرأي بالتعبير عن آرائهم عبر تويتر، لكن دون أن تصبح المنصة «مكائنا جهنميا». وأوضح في تغريدة «من الواضح أن تويتر لا يمكن أن يصبح مكانا جهنميا حيث يمكن قول أي شيء دون أي عواقب».

«رحيل طوعي»

وتابع في تغريدته الموجهة إلى المعلنين «سبب استحوادني على تويتر هو أنه من المهم مستقبل الحضارة أن يكون لدينا ساحة رقمية مشتركة حيث يمكن مناقشة مجموعة واسعة من المعتقدات بطريقة صحية، دون اللجوء إلى العنف». وأكد أنه لم يشتر تويتر «أنه أمر سهل» أو «لحلي مزيد من المال»، بل «لحاولة مساعدة البشر».

يقول ماسك إنه يريد تعزيز مكافحة الحسابات الزائفة التي تبعث رسائل عشوائية.



ماسك حاملا مغسلة أثناء دخوله مقر «تويتر» في سان فرانسيسكو، وفي الإطار الرئيس التنفيذي للشركة باراغ أغراوال الذي تم الاستغناء عن خدماته

على منصة شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، في ساي في تفاصيل تمويل الصفقة التي تم إنهاؤها الخميس من الأسبوع الجاري: في البداية، كان رئيس شركة «تيسلا» يامل في تجنب المساهمة بأكثر من 15 مليار دولار من أمواله الخاصة في الصفقة البالغة قيمتها 44 مليار دولار. وكان من المقرر أن يأتي جزء كبير من هذا المبلغ، نحو 12.5 مليار دولار، من قروض مدعومة بأسهمه في شركة «تيسلا»، ما يعني أنه لم يكن ليضطر إلى بيع هذه الأسهم. في نهاية المطاف، تخلّى ماسك عن فكرة القروض هذه وخصص المزيد من التمويل نقداً.

لكنه كان قد قال في مطلع الشهر خلال مؤتمر صحفي إن من «الأساسي» أن تدرج تيسلا في وول ستريت، «لأنه إذا كان الجمهور لا يحب ما تفعله تيسلا، فيمكنه شراء الأسهم فيها والتصويت من أجل التغيير»، وأضاف، ضاحكا، «من المهم جدا ألا أفسد فقط ما أريده أنا».

كيف مؤل إيلون ماسك الصفقة؟ وظّف إيلون ماسك أموالا من أصوله الخاصة ومن صناديق استثمار ومن قروض مصرفية، من بين مصادر أخرى، في عملية استحواذه

وأشار أيضا بطريقة غامضة إلى رؤيته لتطبيق متعدد الاستخدامات «X»، يُستخدم كتطبيق مراسلة وكتشبكة تواصل اجتماعي ومنصة خدمات مالية، مثل منصة «وي تشات» WeChat الصينية. ولفت موظف في تويتر، تحدث مع وكالة فرانس برس دون الكشف عن هويته، إلى أن أكثر من 700 موظف ترك المجموعة الأمريكية منذ حزيران/يونيو، حسب الأرقام الداخلية. وقال إن «رحيلهم هو رحيل طوعي، إما لأسباب أخلاقية أو لأسباب مالية، لأن الشركة غير المدرجة أقل إثارة للاهتمام».

ويخطط ماسك لإخراج تويتر من البورصة.

بإع الرجل البالغ من العمر 51 عامًا ما قيمته نحو 15.5 مليار دولار من أسهم «تيسلا» على مرحلتين، في نيسان/أبريل وفي آب/أغسطس. ودفع ماسك 27 مليار دولار نقداً من أمواله الخاصة في الصفقة.

والأهم هو أن ماسك، الذي تقول مجلة فوربس إن قيمة أصوله تبلغ نحو 220 مليار دولار، وهو كان يمتلك 9.6٪ من أسهم تويتر في بداية السنة. ويشمل المبلغ الإجمالي للصفقة أيضا 5.2 مليار دولار من مجموعات استثمارية وصناديق كبيرة أخرى، بما في ذلك مساهمة من رجل الأعمال لاري اليسون، وهو المؤسس المشارك لشركة البرمجيات «أوراكل»، الذي كتب شيكا بقيمة مليار دولار كجزء من ترتيب الصفقة.

واستثمرت أيضا شركة قطر القابضة التي يتحكم بها صندوق الثروة السيادي القطري المعروف بـ«جهاز قطر للاستثمار»، في الصندوق. وحسّل الأمير السعودي الوليد بن طلال لإيلون ماسك الأسهم التي يملكها في جهاز قطر للاستثمار والبالغ عددها تقريبا 35 مليون سهم، لقاء استثماراتهم، مسيحيين المستثمرين مساهمين في تويتر.

قروض

أما باقي المبلغ اللازم لاتمام الصفقة - قرابة 13 مليار دولار - فدعمته قروض من مصارف تشمل «مورغان ستانلي» و«بنك أميركا» ومؤسسة «ميتسوبيشي فاينانشل غروب» المصرفية اليابانية ومصرف «ميزوهو» الياباني و«باركليز» ومصرف «سوسيتيه جينيرال» الفرنسي ومصرف «بي إن بي باريبا». ووفقا للوثائق المقدمة إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، تبلغ مساهمة «مورغان ستانلي» وحدها نحو 3.5 مليار دولار. هذه القروض مضمونة من قبل تويتر. وستتمثل الشركة، وليس ماسك نفسه، المسؤولية المالية لسدادها.

كافحت شركة تويتر حتى الآن لتوليد الأرباح، وعملت بخساسة تشغيلية خلال النصف الأول من العام 2022، ما يعني أن الدين الناتج عن عملية استحواذ ماسك عليها يمكن أن يضيف المزيد من الضغط المالي الذي تركز تحته.

## بإستثناء «أبل»: شركات التكنولوجيا العملاقة تدفع ثمن الأزمات الاقتصادية وتنامي المنافسة

■ سان فرانسيسكو - أف ب ورويترز: من سان فرانسيسكو إلى سياتل، تبدي شركات التكنولوجيا الأميركية قلقا من تراجع النمو وأفاق مستقبلية غير مشجعة، في مؤشر سلبي للمجموعات العملاقة في القطاع بعدما بدت لفتحات سابقة أقوى من الأزمات، خصوصا مع دخول لاعبين جدد حلبة المنافسة.

وقال المحلل لدى شركة «ويديوش سبيرويتز»، دان أيفز إن «هذا الأسبوع سيُسجّل على أنه من الأسوأ على صعيد النتائج المالية في تاريخ شركات التكنولوجيا الكبرى، حتى أنه قد يشكّل نقطة تحول محتملة».

فقد حققت الغابت، شركة غوغل الأم، أضعف نمو في الإيرادات هذا الصيف منذ عام 2013، باستثناء بداية جائحة كوفيد-19. كما سجلت أمازون انخفاضا بنسبة 9٪ في صافي أرباح الربع الثالث، وأعلنت عن إيرادات أقل من المتوقع، ما أدى إلى تراجع سهمها بنسبة 15٪ في التداول الإلكتروني بعد إغلاق بورصة وول ستريت الخميس.

وتعرضت ميتا (فيسبوك وإنستغرام واتساب وأوكولوس) لانتكاسات مماثلة، إذ هوت قيمة سهمها بنسبة 19٪ مساء الأربعاء، بسبب انخفاض الأرباح بواقع النصف إلى 4.4 مليار دولار، وخصوصا بفعل تصريحات مؤسس الشبكة مارك زاكربيرغ. فقد أكد رئيس المجموعة الأمريكية العملاقة خلال مؤتمر للمحللين على أولويات ميتا، وهي «تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتيح تقديم توصيات بمقاطع «ريل» (فيديوهاات قصيرة منسوخة من نسق تيك توك) للمستخدمين»، و«أدوات الإعلان على خدمات المراسلة» و«رؤيتنا للميتافيرس».

وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا «أولئك الذين يتحلون بالصبر ويستثمرون معنا سيكافأون في النهاية».

لكن استثمار سوارد طائلة لتطوير عالم مواز يجمع بين أدوات البرلين/كيل-ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن العقوبات المفروضة على إيران في عام 2012 وعلى روسيا في عام 2014 تسببت لهما في خسائر اقتصادية مستدامة.

المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية (DIW) ومعهد كيل الألماني للاقتصاد العالمي (IWF) انخفاضا مستداما في الصادرات الروسية بنسبة 36٪ والواردات بنسبة 30٪.

وقال معهد كيل أمس الجمعة إن هذا أدى إلى خسائر في الرخاء الاقتصادي بنسبة 1.1٪، أو بنسبة 10٪ في الأرباح التجارية لروسيا.

وبالنسبة لإيران، كان التراجع أكثر وضوحا، حيث تقلصت الصادرات بنسبة 41٪ والواردات بنسبة 83٪. وتكبّدت البلاد خسارة دائمة في الرخاء الاقتصادي بنسبة 1.7٪ أو بنسبة 12٪ من الأرباح التجارية. وتوصل المهنداد إلى استنتاج

الواقع المعزز والافتراضي، يثير شكوكا مزا زيادة في أوساط المراقبين، في وقت يقضم التضخم وارتفاع أسعار الفائدة والمنافسة مع تيك توك، هوامش الأرباح المحققة من المجموعة العملاقة.

وقالت المحللة في «إنسايدر إنتلجنس» ديبرا أهو وليامسون «لا معلوما بتأنتا عن الإيرادات المحتملة التي يمكن أن تستمدتها ميتا من الميتافيرس. لا أحد يعرف ذلك»، وأضافت «تتمتع غوغل بفرصة أفضل للتعافي بسرعة، لأن محرك البحث الخاص بها يشكل قاعدة أساسية للإنترنت منذ عقود، سواء بالنسبة للمستهلكين أو للشركات. ولم يتم كسر نموذج أعمالها».

في مواجهة الصعوبات الاقتصادية العالمية، عمد معلنون كثر إلى تخفيض ميزانياتهم التسويقية. وقال المحلل لدى «غلوبال إكس إي سي إف أس» تيجاس ديساي «كنا نعلم أن الإنفاق الإعلاني العالمي سيتقلص. لكني أعتقد أن الأسواق بات وراءنا، مضيفا «لن تسير الأمور بشكل سيء للغاية، لا تزال الانخفاضات متواضعة في ظل الضغط على أسعار الصرف والتضخم».

ضبابية في موسم الأعياد من ناحية أخرى، تشكل تيك توك تهديداً مرشحاً لاستمرار طويلاً على منافسيها. ففي عام 2021، تفوق التطبيق الترفيهي على غوغل في المنافسة على لقب أشهر موقع في العالم، حسب «كلاود فير»، وأقرت ديبرا أهو وليامسون بأن تيك توك «منافس قوي»، لكن «لا مجال للمقارنة» على صعيد عادات الإعلانات. وأشارت إلى أن اللاعبين التاريخيين في القطاع «ما زالوا متقدمين بفارق كبير».

تدفع شركات التكنولوجيا أيضا مُنما بسبب المقارنة مع نتائج عام 2021. عندما كانت الجائحة تتساقط في تعزيز نتائج الخدمات الإلكترونية. وتتوقع أمازون أيضا نمواً ضعيفا يتراوح بين 2٪ و 8٪

الواحد، متجاوزا متوسط توقعات المحللين بربح 1.27 دولار للسهم، وفقا لبيانات ريفيتيف.

وقال المدير المالي لوكا مايسستري «كان أداءنا أفضل مما توقعنا، على الرغم من أن الصرف الأجنبي كان له تأثير سلبي كبير بالنسبة لنا». وقيل دقائق من إعلان شركة أبل، فاقت منصة أمازون من بؤس قطاع التكنولوجيا، مع توقعها تراجع أرباح فترة العطلة، مما أدى إلى انخفاض أسهمها 14 في المئة.

وارتفعت مبيعات أبل من أيفون للربع الرابع من العام المالي للشركة إلى 42.6 مليار دولار، بينما كانت وول ستريت تتوقع مبيعات بقيمة 43.21 مليار دولار، وفقا لبيانات ريفيتيف أي.بي.إس.

وعلى النقيض من ذلك، تراجع سوق الهواتف الذكية العالمي الإجمالي تسعة في المئة للربع المنتهي لته، وهو ثالث انخفاض له على التوالي لهذا العام، وفقا لبيانات كاناليس.

وقال مايسستري إن مبيعات أيفون سجلت رقما قياسيا للربع المنتهي في سبتمبر أيلول، حيث ارتفعت عشرة في المئة مقارنة بالربع نفسه العام الماضي وتجاوزت توقعات الشركة.

ونذكر الشركة أن مبيعات أجهزة أي باد بلغت 7.2 مليار دولار، مقارنة بمتوسط التقديرات البالغ 7.94 مليار دولار. وشهد النمو في قطاع الخدمات بالشركة، الذي عزز المبيعات والأرباح في السنوات الماضية. ارتقعا في الإيرادات إلى 19.2 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات بتسجيل 20.10 مليار دولار. قال مايسستري إن شركة أبل شهدت ضعفا في الإعلانات الرقمية، مثل الآخرين في هذا القطاع.

وفي الصين، التي شهدت تباطؤا اقتصاديا حادا، أعلنت أبل عن مبيعات في الربع الرابع بلغت 15.5 مليار دولار. ويمثل هذا مكسبا مقارنا بالربع السابق، عندما سجلت الشركة مبيعات بقيمة 14.6 مليار دولار.

على أساس سنوي، لهذه الفترة الحاسمة. وعادت إيرادات المجموعة العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية إلى الارتفاع هذا الصيف، بعد انكماش في ثلاث فترات ربعية متتالية، لكنها عانت أيضا بشكل مباشر من آثار تقلبات أسعار الصرف.

من جانبها، نشرت مايكروسوفت التي لا تزال تعتمد على إيراداتها بدرجة كبيرة على خدمات الحوسبة السحابية، نتائج ربع سنوية جيدة الثلاثاء الماضي، لكنها حذرت من أن «أزور»، منصة الحوسبة عن بُعد الخاصة بها، ستنمو بسرعة أقل خلال نهاية العام.

أرباح أبل نقطة مضيئة في غضون ذلك، يبدو أن أبل هي الوحيدة التي نجحت في تجاوز هذا الوضع، فقد أعلنت الشركة عن إيرادات وأرباح تجاوزت توقعات وول ستريت، في واحدة من النقاط المضيئة القليلة في قطاع التكنولوجيا المتضرر من خفض الإنفاق بسبب التضخم.

وانتقد أبل أقدم منتجاتها التكنولوجية، وهي أجهزة الكمبيوتر المحمولة، بينما تعثر نجمها «أيفون». وعلى الرغم من عدم تسجيل هواتف أيفون مبيعات بالعودة التي كان يتوقعها بعض المحللين، فقد حققت رقما قياسيا للربع المنتهي في سبتمبر أيلول. وجاءت مبيعات أجهزة الكمبيوتر المحمولة ماك التي بلغت 11.5 مليار دولار أعلى بكثير من تقديرات المحللين بتسجيل 9.36 مليار دولار.

وتراجعت أسهم الشركة بداية في تداول بعد الإغلاق قبل أن تتعافى. وأظهرت نتائج أبل بعض المتانة في مواجهة اقتصاد ضعيف والدولار القوي اللذين تسببا في تقارير كارثية من العديد من شركات التكنولوجيا. وبشكل عام، قالت أبل إن الإيرادات الفضلية ارتفعت ثمانية في المئة إلى 90.1 مليار دولار، وهو ما يزيد عن التوقعات بتسجيل 88.9 مليار دولار، وبلغ صافي الربح 1.29 دولار للسهم

أن يكون للعقوبات ضد إيران تأثير أكبر في حالة مشاركة الصين والإمارات والهند وسنغافورة والبرازيل فيها.

المفوضية الأوروبية: الروس يمتلكون 31 ألف شركة أوروبية تقريبا

■ بروكسل د ب: كشف تقرير حديث للمفوضية الأوروبية، أمس الجمعة، النقاب عن أن هناك ما يقرب من 31 ألف شركة في أوروبا يملكها مواطنون روس.

وحسب التقرير، فإن هذه الشركات تعمل بشكل أساسي في قطاعات العقارات والتشييد والفنادق والمال والطاقة.

ويقوم التقرير بحجم المخاطر الإجمالية لغسل الأموال وتمويل الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، من خلال قسم مخصص لعواقب الغزو الروسي لأوكرانيا.

ووفقا للتقرير، فإن ما لا يقل عن 1400 شركة من أصل 31 ألف ملوكة لـ 33 فردا تم استهدافهم مؤخرا بتجميد أصولهم بموجب عقوبات الاتحاد الأوروبي بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا.

وتتشير الوثيقة إلى أن بعض أفراد الخبذة قد يخفون ملكيتهم أو سيطرتهم على الشركات من خلال الشركات الوسيطة المسجلة في دول من خارج الاتحاد الأوروبي أو المساهمين المحليين المحتملين.

يتكرن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى فرضت عقوبات على كيانات وأفراد روس عقب غزو موسكو لأوكرانيا.



## مانشستر سيتي يبحث عن فرصة صادرة مؤقتة وعين على نيوكاسل

### الدوري الإنكليزي



هالاند يصارع ليكون لائقاً مع فريقه مانشستر سيتي اليوم

لكن معظم مشاكله كانت خارج أرضه، إذ لم يُهزم أمام جمهوره في "أنفيلد" في الدوري منذ 2017.

فورست نهاية الأسبوع الماضي والذي سيكون غريم أرسنال هذا الأسبوع، ويبتعد "الإنجليزية" عن الصدارة بمجموع 12 نقطة.

دمعيّ، وعلى القلب الآخر، بدأ أن ليفرول يستعيد إيقاعه بعد بداية بطيئة للموسم قبل أن يخسر من متذلل الترتيب توتنهام

من ذلك، وأضاف: "أنا لست غيباً، أفهم تماماً أنه إذا لم نغز بالمباريات، سأضعهم (الإدارة) في موقف صعب جداً مواصلة

تقليدياً في الدوري الممتاز، مع وصول "ماغهايز" إلى المركز الرابع متخطياً تشلسي ليفرول ومانشستر يونايتد، وخطف النادي 13 نقطة متتالية من أصل 15 ممكنة. لكن هذا الأداء الأخير لنيوكاسل ليس مصدر القلق الوحيد للقلق الراسخة في الكرة الإنكليزية. ذلك أنه بعد عام واحد فقط من استحواذ صندوق الاستثمارات السعودي على النادي الإنكليزي وإنفاق أكثر من 220 مليون جنيه إسترليني على لاعبين جدد، تحوّل نيوكاسل من فريق يصارع للبقاء في دوري الأضواء إلى ناد يسعى لحجز مقعد أوروبي له الموسم المقبل. ومع وجود خمس مراحل أخرى فقط في الدوري الإنكليزي قبل انطلاق كأس العالم في قطر وقبل إعادة فتح نافذة الانتقالات، سيكون النادي فرصة أخرى لتعزيز صفوفه. وقال مدرب الفريق إيدي هاو الأسبوع الماضي بعد الفوز على توتنهام 2-1: "دُمن حقاً بأنفسنا ونعتقد أنه يمكننا تحقيق أشياء مميزة مع هذه المجموعة". وإذ حقق نيوكاسل فوزاً على أرضه أمام أستون فيلا اليوم، سوريغ رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن أرسنال، رغم أنه لعب مباراتين أكثر. ورغم تعليقات مدرب ليفرول، الألماني يورغن كلوب عن أن "ماغهايز" ليس لديه "سقف" بسبب ثروته المدعومة سعوديياً، فإن نيوكاسل يشكل فعلياً خطراً على الطامحين إلى المراكز الأربعة الأولى.

لندن - أ ف ب: ستكون النقاط الثلاث مطلب مانشستر سيتي من أرض ضيفه ليدستر اليوم في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنكليزي، ليوقتي ولو مؤقتاً إلى الصدارة. أملاً بتعزّز أرسنال أمام توتنهام فورست بعد سقوطه الأوروبي. لكن الشكوك تحوم لدى "سيتي" من حيال مشاركة سلاح الفريق الفتاك المهاجم النرويجي إيرلنغ هالاند، بعد خروجه بين الشوطين أمام فريقه السابق بوروسيا دورتموند (0-0) الثلاثاء، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة للدوري أبطال أوروبا. وبيات مشاركة هالاند غير مؤكدة، وفق وسائل إعلام بريطانية أشارت إلى أنه أصيب في كاحله ويعاني ارتفاعاً في الحرارة، ويملك السيتي الثاني برصيد 26 نقطة بفارق نقطتين خلف أرسنال المتصدّر، قوة هجومية كافية لمواجهة ليدستر، لكن المشجعين سيشتعرون بقلق غياب هالاند. وعلق مدرب بيب غوارديولا على لياقة لاعب الجديد قائلاً: "سنرى، عانى هالاند قليلاً من الحمى قبل المباراة. تعرّض إيرلنغ لضربة صغيرة في قدمه ولهذا السبب لم يلعب في الشوط الثاني، لكنه عاد ليجري بشكل طبيعي". وسجّل هالاند 17 هدفاً في 11 مباراة في الدوري بعد انضمامه من دورتموند الصيف الماضي. وفي ظلّ صراع الصدارة، بدأ فريق نيوكاسل بتشكيل تهديد للسنة الأولى

## ماري لاعب مونزا يغيب نحو شهرين بعد تعرضه للطن بسكين

ميلانو - رويترز: سيغيب بابلو ماري لاعب مونزا الإيطالي عن الملاعب لمدة تصل شهرين عقب إصابته بجروح، بعد تعرضه للطن من خمسة أشخاص آخرين خلال هجوم وقع في مركز تجاري في بلدة أساغو التي تقع على مشارف ميلانو وخضوعه القارية العريقة بفوزه الكبير على فيكتوريا بلزن التشيكي برعاية نظيفة الأربعاء، واستعاد الإنتر خدماته هادفاً روميلو لوكاكو بعد تعافيه من إصابة أبعدته شهرين، وتوجه بهدف في مرمرى الفريق التشيكي (87) بعد أربع دقائق من دخوله مكان الأرجنتيني لوتارو مارتينيز. ويدخل سامبدوريا مباراة اليوم بعدما فك الحس الذي لازمه هذا الموسم وحقق فوزه الأول عندما تغلب على ضيفه كريمونيزي 1-0 في المرحلة الماضية، ويحل يوفنتوس ضيفاً على ليدتشي اليوم أيضاً على وقع خروجه المثل من مسابقة دوري الأبطال وإمكانية عدم مواصلة مشواره المركزي في الدوري الأوروبي، ويقاسم يوفنتوس المركز الثالث مع مكابي برصيد ثلاث نقاط لكل منهما مع أفضلية فارق الأهداف للفريق الإيطالي الذي تنتظره قمة نارية على أرضه أمام باريس سان جيرمان متصدر المجموعة الأربعاء المقبل، فيما يلعب منافسه على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي في اليوم ذاته، ويلعب الأحد أيضاً كريمونيزي مع أودينيزي، وسببوتيزيا مع فيورنتينا، ولاسيما مع ساليرنيانا، على أن تختمت المرحلة الإثنين بلبقاء فيرونا مع روما، ومونزا مع بولونيا.



ماري سيخضع لجراحة بعد نجاته من حادثة الطعن

جراحة بعد ذلك. وقالت شرطة كارينيري الإيطالية إن شخصاً من بوليفيا عمره 47 عاماً يعمل في المتجر توفي بسبب الهجوم وأصيب موظف آخر بالإضافة إلى أربعة عملاء بينهم ماري. وتم اعتقال مشتبه به يبلغ من العمر 46 عاماً بينما لا يزال الدافع وراء الهجوم غير واضح. وقالت الشرطة في وقت لاحق إن المشتبه به يعاني من مشاكل نفسية وأنه تحت الحراسة في قسم الأمراض النفسية. وقال مستشفى نيجواردا في ميلانو إن فريق الطوارئ أجرى عملية لإصلاح عضلتين مصابتين في ظهر ماري نتيجة تعرضه للطن خلال الهجوم. وقال المستشفى إن العملية سارت على ما يرام وأنه يتوقع بقاء الدافع في المستشفى ليومين أو ثلاثة وأنه سيكون يوسع البدء مباشرة في عملية إعادة التأهيل بعد ذلك. وأضاف المستشفى: "إصابات العضلات من هذا النوع عادة تحتاج إلى الراحة لشهرين قبل العودة لممارسة النشاط البدني". وقال أندريانو غالياني الرئيس التنفيذي لـ مونزا إن حياة ماري ليست في خطر وأنه يتوقع تعافيه سريعاً ووصفه بأنه "مقاتل". وأكد غالياني أن مونزا طلب تأجيل مباراة القبلية في الدوري الإيطالي والمقررة الإثنين المقبل أمام بولونيا لأن الفريق "في حالة صدمة". ويلعب قلب الدفاع الإسباني ماري البالغ 29 عاماً في مونزا على سبيل الإعارة من أرسنال الإنكليزي. وقال أرسنال: "لقد تواصلنا مع وكيل بابلو الذي أخبرنا أنه في المستشفى ولم يتعرض لإصابة خطيرة". ويحتل مونزا المركز الثالث وراء إيطاليا الأسبق سيلفيو برلسكوني المركز الـ15. بين فرق الدوري الإيطالي العشرين. وقالت صحيفة "كورييري ديلا سيرا" إن ماسيمو تارانتينو لاعب نابولي والإنتر وبولونيا السابق كان من أول من تحركوا للتدخل لوقف المهاجم.

## نابولي مرشح لتعزيز الصدارة قبل قمة "أنفيلد"

### الدوري الإيطالي

روما - أ ف ب: يبدو نابولي مرشحاً فوق العادة لتعزيز صدارته عندما يستضيف ساوولو اليوم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة إيطاليا، قبل رحلته إلى إنكلترا لمواجهة ليفرول في قمة الجولة الأخيرة لدوري أبطال أوروبا. ويتصدر نابولي الساعي إلى لقبه الثالث في تاريخه الأول منذ 1989-1990، الدوري عن جدارة وبرصيد 29 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام مطارده المباشر ميلان حامل اللقب، وهو الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة حتى الآن هذا الموسم وفي جميع المسابقات، ويقدم نابولي عرضاً رائعاً في مختلف المسابقات، فضلاً عن انتصاراته التسعة وتعادله في الدوري، حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات للمسابقة القارية بفضل خمسة انتصارات مدوية على ليفرول وليفوريل وصيف الموسم الماضي 4-1 وريجنز الاستكتندي (3-صفر) دنهابا وإيبسا) وإيكاس الهولندي (1-0) وبرمسد نابولي الفوز الثامن توالي محلياً لتعزيز معنويات لاعبيه قبل القمة لثمة الجولة الثالثة المقبل بملعب "أنفيلد" ضد ليفرول لصدارة المجموعة على التوالي. ويتفوق الفريق الإيطالي بفارق ثلاث نقاط عن نظيره الإنكليزي وهو يحتاج إلى التعادل فقط لضمان الصدارة، وبيات خصماً المنال هذا الموسم رغم رحيل أبرز نجومه في مقدمتهم القائد لورينزو إنسينيني ولاعب الوسط الإسباني فابيان رويز وقلب الدفاع السنغالي

خالبندو كوليبالي والجناح البلجيكي دريس ميرتنز والحارس الكولومبي دافيد أوسبينو، ويملك الفريق الجنوبي قوة هجومية ضاربة إن كان محلياً حيث سجل 26 هدفاً أو قارياً بـ20 هدفاً هو الأفضل بفارق 4 نقاط أمام بايرن ميونخ، واستعاد نابولي مؤخرًا خدمات مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين بعد تعافيه من إصابة تعرض لها في المباراة ضد ليفرول في الجولة الأولى من دوري الأبطال، كللها بثلاثة أهداف في المباريات الثلاث التي خاضها من عودته، آخرها الهدف "القاتل" في مرمرى الضيف روما (1-صفر) الأحد. ويسعى ميلان المنتشي بفوزه الكبير والثمن على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي برعاية نظيفة الثلاثاء في المسابقة القارية، إلى مواصلة صحوته الحليبية عندما يحل ضيفاً على تورينو العاشر اليوم، وكسب النادي اللومباردي مباراته الأربع الأخيرة محلياً وانتزع المركز الثاني من أتالانتا وهو يعني النفس بتحقيق فوزه الخامس تواليًا لتأمين موقعه قبل اختباره الحاسم أمام سالزبورغ النمساوي الأربعاء المقبل في الجولة الأخيرة لدوري الأبطال حيث يكفيه التعادل ببلوغ ثمن النهائي. وقد يجد النادي اللومباردي نفسه ثالثاً قبل رحلته إلى تورينو لأن أتالانتا الثالث بفارق نقطتين عنه يخوض قبله ثمان ساعات اختياراً في التنافس أمام إيمولسي الثاني عشر، وبأمل أتالانتا في استعادة التوازن بعد خسارته أمام

برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

## برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

### الدوري الإسباني

برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

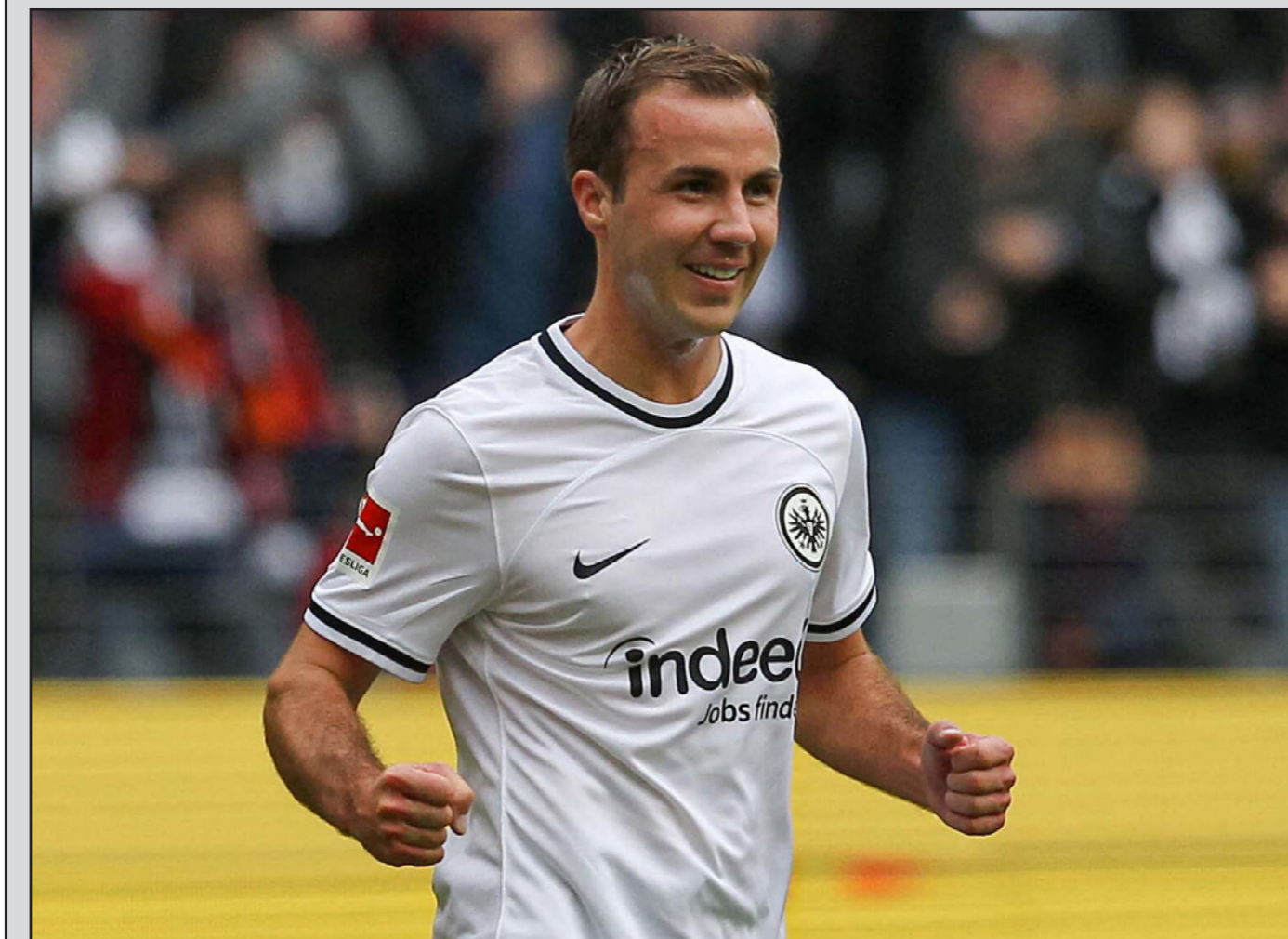
برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعي إلى مداواة الجروح القارية

## البايرن يسعى إلى استعادة الصدارة... وغوتهز في مواجهة دورتموند

### الدوري الألماني



غوتهز يعود إلى مواجهة فريقه السابق دورتموند

توماس رايس خليفة فرانك كرامر المقل من منصبه عقب الخسارة القاسية أمام هوفنهايم 5-1 في مسابقة الكأس منتصف تشرين الأول/أكتوبر الجاري. نتجه الأنظار السيت إلى ملعب "دويتشه بنك بارك" في فرانكفورت حيث تقام القمة الساخنة بين الفريقين العائدين بقوة في الأونة الأخيرة أبتراخت وبوروسيا دورتموند. ورغم عدم تواجه بين المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، ضمن دورتموند بلوغه ثمن النهائي للمسابقة القارية بتعادله الثمين مع ضيفه مانشستر سيتي الإنكليزي (صفر-صفر) الثلاثاء، إضافة إلى الدور الثاني للكأس المحلية على حساب هانوفر (2-صفر)، إلى جانب فوزه الكبير على ضيفه شوتغارت بخماسة نظيفة نهاية الأسبوع الماضي. وتلقى دورتموند نبأ سعيه إلى الترتيبات الفردية للمرة الأولى منذ تشخيص إصابته بسرطان الخبيثة الذي تطلب خضوعه إلى علاج كيميائي. وضرب فرانكفورت بقوة في الأسبوعين الأخيرين بتحقيقه أربع انتصارات متتالية في مختلف المسابقات بينها فوزان في الدوري مكناه من الارتقاء إلى المركز الرابع بفارق نقطة واحدة أمام دورتموند، وأخراها على حساب ضيفه مرسياليا الفرنسي 2-1 الأربعاء في المسابقة القارية العريقة. وشدد مدرب فرانكفورت أوليفر غلاسنر على أهمية الفوز على دورتموند في الدوري، معرباً عن أمله في أن يساعده فريقه في تحقيق هذه الشخصي المتمثل في حصد نقطة على الأقل من دورتموند. وتشهد المباراة مواجهة المخضرم ماريو غوتزه، بطل العالم 2014، لفريقه السابق دورتموند للمرة الأولى منذ رحيله عن صفوفه للمرة الثانية في عام 2020، وقال غوتزه المنتقل إلى فرانكفورت هذا الصيف من أيدوهفن الهولندي: "سأكون متحمساً لمواجهته خاصة. لقد أمضيت شبابي في دورتموند، لعبت هناك لسنوات عدة وحظيت بالعديد من اللحظات الجيدة".

برلين - أ ف ب: يسعى بايرن ميونخ إلى استعادة الصدارة ولو مؤقتاً عندما يستضيف ماينز اليوم في المرحلة الثانية عشرة للدوري الألماني. ويدخل النادي البافاري المباراة منتشياً بفوزه الكبير على ضيفه برشلونة بثلاثية نظيفة الأربعاء في الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا، مواصلاً العلامة الكاملة. ويأمل البايرن في تأكيد صحوته في الأونة الأخيرة بعد سلسلة مخيبة من أربع مباريات بدون فوز (ثلاث تعادلات وخسارة)، تلتها ثلاث انتصارات في المباريات الأربع الأخيرة محلياً حولته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة عن أونيون برلين المتصدر المفاجأة هذا الموسم والذي ينتظره اختصار لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الأحد، ويذكر البايرن جيداً أن مهمته أيضاً لن تكون سهلة أمام ماينز المنتفض في المرحتين الأخيرتين بفوزين على ضيفه فيردير برين 2-صفر وضيفه كولن بخماسة نظيفة، علماً أن قرعة الدور الثاني للكأس المحلية أوقته في مواجهة ماينز في الأول من شباط/فبراير المقبل. ويعني البايرن النفس بالضغط على أونيون برلين بانتظار خدمة من بوروسيا مونشنغلادباخ لاعتلاء الصدارة مجدداً. ويطمع فريق العاصمة إلى استعادة سكة الانتصارات محلياً بعدما سقط أمام بوخوم المتواضع 2-1 في المرحلة الماضية، مستفيداً بدوره من الحالة المعنوية العالية عقب فوزه الثالث توالياً في دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي عندما تغلب على سيورتنينغ براغا 1-صفر الخميس، وبدوره، سيحاول فرايبورغ الثالث بفارق نقطتين عن أونيون برلين استغلال المعنويات المهزوزة لدى ضيفه شالكه الأخير عندما يلاقيه الأحد من أجل تعزيز موقعه في ظل الضغط الكبير الذي يواجهه من أبتراخت فرانكفورت الرابع وبوروسيا دورتموند الخامس واللذين يلتقيان في قمة ساخنة على أرض الأول. ويدخل شالكه مباراة الأحد بقيادة مدربه الجديد

رادار الملاعب

إسقاط تهم الاحتيال والفساد عن نيمار في أسبانيا

برشلونة - رويترز: قبال ممثل الادعاء العام للمحكمة ان سلطات الادعاء الإسبانية أسقطت جميع تهم الاحتيال والفساد عن النجم البرازيلي نيمار ومتهمين آخرين بما يتصل بصفاة انتقاله من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة في 2013، وطالب ممثلو الادعاء بسجن نيمار لمدة عامين إلى جانب غرامة مالية بقيمة 10 ملايين يورو. وقال مصدر قريب من أسرة نيمار إن ممثلهم بيكر ميكنزي سيطلب سلطات الادعاء بحمل تكاليف القضية وبحق موكله في المطالبة بتعويضات.

المنتخب القطري يعلن مشاركته في كأس الذهبية 2023

الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم رسمياً مشاركة منتخب بلاده في نسخة 2023 لكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) المقررة في الولايات المتحدة من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو. ويشارك المنتخب القطري في النسخة السابقة من الكأس الذهبية في الولايات المتحدة أيضا العام الماضي، حيث بلغ الدور نصف النهائي قبل أن يخسر أمام المنتخب المضيف صفر-1. وقتها كانت المشاركة في انظر استعدادات قطر لاستضافة مونديال 2022، والتي كان بينها أيضا المشاركة في كوبا أميركا بالبرازيل في 2019، وتصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2022.

تراوري لاعب ولفرهامتون يسابق مشجعين في موقف للسيارات!

لندن - رويترز: شاهد أكثر من مليون شخص فيديو ظهر فيه المهاجم الإسباني أداما تراوري لاعب ولفرهامتون الإنجليزي والمشهور بسرعته، بينما يسابق بعض المشجعين الشبان في موقف للسيارات تابع لأحد متاجر التجزئة. ولاحظ تشارلي سميت (12 عاما) وعدد من أقاربه وجود تراوري لاعب برشلونه السابق وهو واحد من أسرع اللاعبين على مستوى الدوري الممتاز وطلوبوه منه النقاط صورة معه. لكنهم حصلوا على أكثر مما طلبوه عندما عرض عليهم تراوري الدخول في سباق معه في موقف السيارات، وبالفعل تفوق تراوري بكل جدارة على المشجعين، وقال تشارلي وايتهاوس أحد الذين أخذوا في الفيديو: "يمجدر الانطلاق اعتقدت أنني ربما أفوز في السباق لأنه كان متساويا معنا لكنه وفي غضون ثابنتين فقط انطلق بكل قوة وتفوق علينا جميعا بجدارة".

هاميلتون يعلن بقاءه في فورمولا 1 بعد عام 2023

مكسيكو - أ ف ب: أكد سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، عشية سباق المكسيك، المرحلة الـ10 من بطولة العالم في الفورمولا 1، أنه يعتزم تمديد ارتباطه "لسنوات عدة" مع فريقه عقب نهاية عقده الحالي العام المقبل، وأوضح هاميلتون: "لم أضع نفسي حدا، لا تكون صادقا"، مضيفا أنه "خطط لتوقيع عقد متعدد السنوات مع فريقه". وتابع: "أعرف كيف ستكون السنوات الخمس المقبلة... ما زلتنا نعمل على ذلك". وكان البريطاني البالغ 37 عاما، قال سابقا إنه لا ينوي التنسابق بعد سن الأربعين، لكنه أوضح الآن أن مشاريعه على هامش فورمولا 1، ولاسيما مؤسسته الخيرية التي تهدف إلى مساعدة الشباب من الأوساط المحرومة، تمثل دافعا إضافيا للبقاء في الرياضة، كما قال: "أشعر بالثقة في السن، أشعر بالشباب واللياقة، مؤكدا أنه يريد قيادة الفريق إلى المزيد من الألقاب العالمية". وتابع مازحا: "بعد ذلك لا أعرف... إذا اعتزل فرناندو (ألونسو، الإسباني البالغ 41 عاما)، يجب أن أفكر مرتين لأنني سأكون أكبر سائق ستا". وبعد خيبة الفشل في الترويج باللعب العالمي في سباق الجائزة الكبرى الأخير لعام 2021 لصالح الهولندي ماكس فيرستابن، يعيش هاميلتون أسوأ موسم له في عام 2022، حيث يحتل المركز السادس في الترتيب العام. لم يفز حتى الآن بأي سباق هذا العام ولم يتخط منه سوى ثلاث جولات، في المكسيك الأحد والبرازيل وأبوظبي في تشرين الثاني/نوفمبر.

رابطة محترفات التنس تأمل بعودة البطولات إلى الصين لكن بشروط!

برلين - د ب أ: أعربت الرابطة العالمية لمحترفات التنس عن أملها بإقامة بطولات تابعة لها في الصين مجددا اعتبارا من عام 2023، ولكن بشروط. ولم تشهد الصين إقامة أي بطولات للاعبات منذ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، بعدما ادعت نجمة التنس الصينية شواي بينغ أنها تعرضت لاعتداء جنسي من سياسي رفيع المستوى. وترجعت اللاعب على تلك الادعاءات في وقت لاحق، لكن المخاوف بشأن سلامتها استمرت في عالم الرياضة. ويعدها قربت الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات التوقف عن إقامة أي بطولات تابعة لها في الصين، كما أسقطت الرابطة العالمية محترفي التنس، الصين من جدول بطولاتها الموسم الماضي، لكنها بررت ذلك بالقواعد الصارمة في الصين في ما يتعلق بجائحة كورونا. وقال ستييف سيمون، رئيس الرابطة العالمية للمحترفات: "تتمنى أن تكون في وضع يسمح بإقامة بطولات في المنطقة خلال 2023، لكننا لن نتنازل على مبادئنا الأساسية من أجل ذلك".

الدوري الأوروبي

رونالدو يسجل ويساهم في تأهل مانشستر يونايتد... وروما يبقى على أماله



رونالدو يسجل الهدف الثالث لمانشستر يونايتد

وييلقي روما في العاصمة الإيطالية مع لودوغوريس على البطاقة الثانية في الجولة الأخيرة، علما أن الفريق البلغاري فاز 2-1 في الجولة الأولى. و عاد فناربيتشة التركي من بعيد وتعامل مع ضيفه رين 3-3 في الجولة الثانية، وتقدم الضيوف مبكرا بثلاثة أهداف لامين غويري (5 و30)، ومارتان تيريبه (16)، قبل أن يبدأ أصحاب الأرض بالعودة تدريجا بأهداف إينير فالنسيا (42) وميها زاك (82) وإيمري مور (88)، ورفع الفريقان اللذان ضمنا تأهلهم مسبقا إلى الدور المقبل وصديهما إلى 11 نقطة لكل منهما وتاجل صراع حسم الصدارة إلى الجولة الأخيرة، فيما تعامل في المجموعة نفسها دينامو كييف وضيافة ليرنتا القبرصي 3-3. وفي المجموعة الرابعة، ضمن أونيو سان جيولوا البلجيكي تأهله إلى ثمن النهائي بفوزه على ضيفه مالو السويدي بهدفين نظيفين. وسجل هدفي الضيوف الماطي تيدي تيوما (10) والعاجي جان تيبيري لزار (42)، ليرعا رصيد فريقهما إلى 13 نقطة في حسم البطاقتين تاجل إلى الجولة الأخيرة.

ويهدفون عبوره إلى الدور المقبل قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات، بفوز زوريج السويسري على بودو بروجي الترويجي 2-1 الذي خسر حظوظه في التأهل وفي رصيده أربع نقاط. وتاجل حسم صدارة المجموعة التي بحث عنها أرسنال، الفائز بالمباريات الأربع الأولى قاريا، إلى الجولة السادسة، وهذه الخسارة الثانية فقط لتصدر الدوري الإنكليزي في جميع المسابقات هذا الموسم بعد سقوطه ضد مانشستر يونايتد في الدوري. وأبقى روما على آماله بالتأهل بفوزه 2-1 على ضيفه أيتش جاي هلستكي بهدف الإنكليزي تامي إبراهيم برأسية (41) وهدف عكسي لارتو هوسكونن (62)، فيما سجل بيرباريه هيتيما هدف أصحاب الأرض (54)، ورفع روما رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة الثالثة بالتساوي مع لودو غوريتش البلغاري الذي سقط 1-صفر بهدف نظيف أحرزه الفرنسي نيل قفيلر أمام ضيفه ريال بيتيس المتصدر للضمان تأهله مسبقا، فيما يتخيل الفريق الهولندي ببقائه.

أيدوهون عبوره إلى الدور المقبل قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات، بفوز زوريج السويسري على بودو بروجي الترويجي 2-1 الذي خسر حظوظه في التأهل وفي رصيده أربع نقاط. وتاجل حسم صدارة المجموعة التي بحث عنها أرسنال، الفائز بالمباريات الأربع الأولى قاريا، إلى الجولة السادسة، وهذه الخسارة الثانية فقط لتصدر الدوري الإنكليزي في جميع المسابقات هذا الموسم بعد سقوطه ضد مانشستر يونايتد في الدوري. وأبقى روما على آماله بالتأهل بفوزه 2-1 على ضيفه أيتش جاي هلستكي بهدف الإنكليزي تامي إبراهيم برأسية (41) وهدف عكسي لارتو هوسكونن (62)، فيما سجل بيرباريه هيتيما هدف أصحاب الأرض (54)، ورفع روما رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة الثالثة بالتساوي مع لودو غوريتش البلغاري الذي سقط 1-صفر بهدف نظيف أحرزه الفرنسي نيل قفيلر أمام ضيفه ريال بيتيس المتصدر للضمان تأهله مسبقا، فيما يتخيل الفريق الهولندي ببقائه.

عواصم - أ ف ب: سجل البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا مع عودته إلى مانشستر يونايتد وبلغ معه ثمن النهائي من دوري الأوربي، بفوزه على ضيفه شريف تيراسبول اللوندي 3-صفر، فيما أبقى روما الإيطالي على آماله بالتأهل بفوزه على ضيفه أيتش جاي هلستكي 1-2. وشارك رونالدو أساسيا في المباراة بعد عودته إلى الفريق للمرة الأولى منذ رفض الدخول كبديل في الفوز على توتنهام في دوري الأربعا الفاتت، وعقب باستيعاده عن مواجهة تشلسي في ستامفورد بريدج السبت (1-1)، و أكد المدرب الهولندي إيريك تن هاغ الأربعا عن مسالة رونالدو "الأمر ليس صعبا لكنني اعتقد أننا سنوينا الأمور واجبتا على كل الأسئلة، غاب مباراة واحدة والأ ن عاد إلى الفريق كاعتاد"، وعلى ملعب "أولد ترافورد"، سجل ديغو ألوت (44) والبديل ماركوس راشفورد (65) ورونالدو (81) أهداف يونايتد بعدما إبتستمت الكرة أخيرا للمهاجم العائد في مباراة أهدر فيها فرصا عدة. ولحق يونايتد برياد سوسيداد إلى ثمن النهائي، علما أن الفريق الإسباني الفائز 2-صفر على ضيفه أومونيا نيقوسيا بهدفي روبرتو فارو والبديل برايس مينديز، ضمن تأهله إلى الدور المقبل منذ الجولة السابقة، وستنافس يونايتد وسوسيداد المتصدر بفارق ثلاث نقاط على صدارة المجموعة في الجولة الأخيرة عندما يتواجهان في إسبانيا، علما أن الفريق الإسباني فاز 1-صفر في إنكلترا في الجولة الأولى. وتعتبر صدارة المجموعة مهمة لتفادي القادمين من أصحاب المركز الثالث في دوري الأبطال، لاسيما أن فرقا بارزة عدة انتقلت للعب في الدوري الأوروبي مثل برشلونه وإشبيلية، وقد يلحق بهما ألتيكسو مدريد ويوفنتوس وأياكس. وتفتن يونايتد بإهدار الفرص في الشوط الأول وكانت أبرزها الفرص تسديدة من مشرف المنطة للبرازيلي أنتوني تفسدي لها الحارس (11)، وتوغل الشارب الواعد الخاندرو غارناتشو إلى داخل المنطة ومرر كرة إلى رونالدو أبعدها الدفاع في اللحظة الأخيرة (14)، قبل أن يهدر البرتغالي بعد ثوان راسية فوق العارضة، وحصل رونالدو على فرصة أخرى عندما مرر له مواطنه برونو فرنانديش الكرة برأسه على باب الرمي من مسافة قريبة، أبعدها المدافع من أمامه مالاسيا (37)، وتجح أخيرا يونايتد في إحراز هدف التقدم المتحق برأسية دالوت إثر ركنية من كريستيان أريكسن (44). وعاد الحظ ورونالدو مجددا عندما سجل هدفا من مسافة قريبة إثر تمريرة رأسية من برونو ألفي بداعي التسلل (62). ودخل راشفورد والناقد العائد ماري ماغواير في بداية الشوط الثاني، وتمكن المهاجم الإنكليزي من مضافة النتيجة برأسية إثر عرضية من الظهير لوك شو بعد يقطين من دخول الأخير بدلا (65). وكان راشفورد أن يضيف الثالث بتسديدة رائعة من خارج المنطة حولها الحارس إلى ركنية (77)، وحصل رونالدو أخيرا على هدف بعدما تابع برأسه عرضية من برونو، تصدى لها الحارس لتعود إليه تايها بيرسرا من مسافة قريبة في الشباك (81). ولحق أيدوهون الهولندي الخسارة الأولى قاريا بضيفه أرسنال الإنكليزي 2-صفر ولحق به إلى الدور ثمن النهائي، وسجل هدفي فوز أصحاب الأرض كل من جوي فيرمان (56) والبديل لوك دي يونغ (63)، ليرفع الفريق الهولندي رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثاني بالمجموعة الأولى خلف أرسنال (12 نقطة) وضمن

مدرب يونايتد: رونالدو ما زال قادرا على تسجيل الكثير من الأهداف!

مانشستر - أ ف ب: يعتقد الهولندي إيريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد أن كريستيانو رونالدو لا يزال قادرا على تسجيل أكثر من 20 هدفا في الموسم، رغم تقيد وقت لعب النجم البرتغالي البالغ 37 عاما حتى الآن هذا الموسم. من 24 هدفا، وهو رصيده الإجمالي في الموسم الماضي. وقال تن هاغ: "الأمر متروك له"، مضيفا: "لكنني اعتقد أنه عندما تجمع كل الفرص التي يصنعها، ويحققها الفريق له في الأسابيع الماضية، ترى أنه لا يزال قادرا على التركيز الصحيح وأنا أعلم أنه لا يزال قادرا على إنهاء هذه الفرص (في الشباك)، لذلك هذا ممكن". ولعب رونالدو أساسيا في الدوري خلال مباراتين فقط بإشراف تن هاغ، في حين تختلف الأخبار في أوروبا السابق حيث يشترك أساسيا في معظم المباريات. غير أن مدرب أياكس ليرفا رفض الإجابة بأنه يستخدم "يوروبا ليغ" التي تعتبر المسابقة الثانية، كوسيلة لمنح رونالدو الوقت الذي يتوق إليه على أرض الملعب. وأضاف: "ليس لدي فريق مخصص لأوروبا أو آخر للدوري الممتاز" وتطلع إلى المنافس وما تحتاجه ضده. أن يجب أن أركز على مباراة وسيتاهم الأحد".

أرتيتا: أرسنال يجب أن يتعافى سريعا بعد هزيمة آيندهوفن

لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يتعين على فريقه طي صفحة الهزيمة المخيبة لأمالا 2-صفر أمام آيندهوفن في دوري الأوربي سريعا، حيث يواجه جدولا مزدحما بالمباريات. وانتزع آيندهوفن مكانسا في مراحل خروج الخلوب بفصل هدفين من جوي فيرمان والبديل لوك دي يونغ.

وأنتهت هذه النتيجة مسيرة أرسنال المثالية في المجموعة الأولى لكنه ضمن احتلال أحد أول مركزين في المجموعة قبل العودة فريق أرتيتا مباراتين على أرضه في الأيام السبعة المقبلة، أمام نوتنغهام فورست في الدوري الممتاز الأحد ثم زوريج في مباراته الأخيرة بالدوري الأوروبي الخميس المقبل، وقال أرتيتا: "أشعر بخيبة

وأنتهت هذه النتيجة مسيرة أرسنال المثالية في المجموعة الأولى لكنه ضمن احتلال أحد أول مركزين في المجموعة قبل العودة فريق أرتيتا مباراتين على أرضه في الأيام السبعة المقبلة، أمام نوتنغهام فورست في الدوري الممتاز الأحد ثم زوريج في مباراته الأخيرة بالدوري الأوروبي الخميس المقبل، وقال أرتيتا: "أشعر بخيبة

الدوري الأردني

الوحدات يتراجع عن انسحابه بعد تأكيد إقامة مباراته مع الفيصلي في إربد

عمان - أ ف ب: أعلن نادي الوحدات تراجعته عن قرار الانسحاب من الدوري الأردني، بعيدا من إعلان الانسحاب المحلي للعبية التزامه بإقامة القمة المصرية بينه وبين الفيصلي المتصدر على ملعب إربد. وكان الوحدات ثاني الترتيب بفارق نقطة عن الفيصلي، أبلغ الانسحاب بقرار انسحابه من البطولة بسبب نقل مباراته المقررة الجمعة ضمن الجولة الـ21

أمام غريمه التقليدي الفيصلي إلى استاد "الحسن" في إربد، مشترطا التراجع عن قرار الانسحاب إعادة المباراة لتقام في ملعبه البيتي استاد الملك عبدالله التاسعة عشرة وأخرى تعادل فيها الفيصلي مع الرمثا، وكثما أقيمتا على ملعب الملك عبدالله الثاني، معتبرا أن المنطقة غير آمنة لإقامة القمة "الملعب الذي يقع وسط منطقة سكنية مزحمة يفتقر إلى عناصر الأمن والسلامة".

أمام غريمه التقليدي الفيصلي إلى استاد "الحسن" في إربد، مشترطا التراجع عن قرار الانسحاب إعادة المباراة لتقام في ملعبه البيتي استاد الملك عبدالله التاسعة عشرة وأخرى تعادل فيها الفيصلي مع الرمثا، وكثما أقيمتا على ملعب الملك عبدالله الثاني، معتبرا أن المنطقة غير آمنة لإقامة القمة "الملعب الذي يقع وسط منطقة سكنية مزحمة يفتقر إلى عناصر الأمن والسلامة".

فورمولا 1

تغريم ريد بول 7 ملايين دولار من دون حذف نقاط

مكسيكو - أ ف ب: عرّف فريق ريد بول المشارك في بطولة العالم للفورمولا 1، 7 ملايين دولار وتم تخفيضه بنسبة 60% الوقت المخصص لتجوير سيارته في نفق الهواء، وذلك على خلفية تجاوزه السرعة المقررة عام 2021، حسب ما أعلن الاتحاد الدولي للسيارات "فيا". وقرّر "فيا" عدم حذف نقاط من رصيد ريد بول بأخر جولة بسبب الانتهاك "البسيط" للميزانية المحددة، وتحديد بنسبة 6% للحد الأقصى (1.864 مليون جنيه إسترليني). لتحفظ حظيرة التنسارية بلقب السائقين الذي أحرزه سائقه الهولندي ماكس

فيرستابن لأول مرة في مسيرته العام الماضي، قبل أن يدافع عنه بنجاح هذا الموسم. وكان ريد بول الفريق الوحيد الذي تجاوز سقف الميزانية المسموح بها "فيا" لأول مرة في الفورمولا 1 في 2021، وتم تحديده عند 145 مليون دولار. وأشاد الاتحاد الدولي للسيارات بـ"تعاون" ريد بول في حل القضية والتي كشفت عنها الهيئة في 10 تشرين الأول/أكتوبر، مؤكدا أنه يعتقد أن الفريق المتساوي لم يكن ينوي التصرف "بطريقة غير شريفة أو بسوء نية". وأمام ريد بول الآن 30 يوما لدفع الغرامة. كما أن الأمر متروك للفريق في ميلتون كينز في بريطانيا لدفع تكاليف الإجراء.

عالم التنس

مسابقة جديدة مختطة في بداية موسم 2023

سيدني - أ ف ب: أعلنت رابطة محترفي ومحترفات التنس الجمعة أن الموسم الجديد 2023 سيختلط بمسابقة جديدة مختطة "يوناييتد كاب" (كأس الاتحاد) في أستراليا بين 29 كانون الأول/ديسمبر والثامن من كانون الثاني/يناير. وأوضحت الرابطة أن قيمة جوائز المسابقة الجديدة 15 مليون دولار وستسمح بتسجيل نقاط في التصنيف العالمي، وتقام منافسات المسابقة الجديدة في بريزبن وبيرث وسيدني بمشاركة 18 دولة يمثل كل منها ثمانية لاعبين كحد أقصى (أربعة رجال وأربع سيدات)، ويقام الدور الأول بين 29 كانون الأول/ديسمبر والرابع من كانون الثاني/يناير حيث ستوزع

الدول الـ18 على ست مجموعات من ثلاث منتخبات تشهد مباريات في الفردي رجال ومثلها للسيدات إضافة إلى مباراة زوجي مختلط. وتتسضيف مدن بريزبن وبيرث وسيدني مجموعتين من هذه المجموعات الست، وفي كل مدينة من المدن الثلاث، سيتنافس متصدرا المجموعتين بعد ذلك، وستحوز الدول الثلاث المتأهلة المرحلة التالية في سيدني (6-8 يناير)، وستتأهل منتخب رابع، الأفضل تصنيفا في المرحلة الأولى، ليكمل الربع الذهبي، ويقام الدور النهائي في الثامن من كانون الثاني/يناير، قبل ثمانية أيام من انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى.

ترييل دابل» لدونتشيتش تعمق جروح بروكلن نينس



نجم مافريكس سيدد كرة على سلة نينس

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أ ف ب: قاد العملاق السلوفيني لوكا دونتشيتش فريقه دالاس مافريكس إلى تعميق جروح ضيفه بروكلن نينس عندما سجل له 41 نقطة في طريقه إلى "ترييل دابل" وقاده إلى الفوز 129-125 بعد التمديد في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق دونتشيتش (2.01 و104 كلغ) 11 متابعيا مع 14 تمريرة حاسمة ليعيد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد الخسارة أمام نيو أورلينز بيلكانز 111-113، وهي الترتيب "دابل" الـ47 لدونتشيتش في مسيرته الاحترافية في الموسم العادي في الدوري الأمريكي. وهو الفوز الثاني لمافريكس في أربع مباريات حتى الآن، فيما مني نينس بخسارته الثالثة تواليا والرابعة في خمس مباريات هذا الموسم، وتأتي بدلاء تيم هاردواي صاحب 18 نقطة وماكسيميليان كبير الذي سجل 15 نقطة وكريستيان وود الذي أضاف 11 نقطة مع ست متابعيات وجوش غرين صاحب 10 نقاط. وتأسس النجمان كاري إيرفنج وكيفن دورانت في صفوف نينس بتسجيل الأول 39 نقطة مع سبع متابعيات وأربع تمريرات حاسمة، وأضاف الثاني 37 نقطة مع خمس تمريرات حاسمة وثلاث متابعيات، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب الفريق للخسارة الثانية على أرضه بعد الأولى أمام بيلكانز 108-130 في المباراة الأولى في الموسم. ومنح إيرفنج التقدم لنينس 110-106 قبل أربع دقائق من نهاية الوقت الأصلي بتسجيله ثلاثية، لكن دونتشيتش رد ببسلة ورميتين حرتين مدركا التعادل قبل أن يمنحه هاردواي التقدم 112-110 برميتين حرتين. ونجح دورانت في إدراك التعادل ببسلة قبل 8.8 ثوان من نهاية الوقت فارضا وقتا إضافيا كانت الكلمة الأخيرة فيه للضيوف 17-13 بفصل ثلاثيتين لهاردواي وكليبر إثر تمريرتين حاسمتين من دونتشيتش الذي مرر أيضا كرة حاسمة إلى ريجي بولوك سجل منها ثلاثية أيضا. ولم تكن حال لوس أنجليس كليبر أفضل من نينس ومني بخسارته الثالثة تواليا عندما سقط أمام ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندرد 110-118، وخاض كليبر المباراة في غياب نجمه العائد من الإصابة ليشارد، ضمن خطة النادي لإعادته تدريجيا إلى أجواء المنافسة بعدما عام ونصف العام من إصابة خطيرة في الركبة.

## مع محور موسكو - طهران وبضابانية موقفها تجاه أوكرانيا.. إسرائيل على عتبة المفاجأة



بقلم: ليئور أكرمان

تمر هذا الأسبوع ثمانية أشهر على الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وما خطط له الروس كضربة سريعة لاحتلال العاصمة كييف، إضافة إلى مناطق استراتيجية وأقاليم انعزالية في شرقي الدولة، تعدد وأصبح حرب استنزاف. تتصاعد الحرب في هذه الأثناء وجبت حتى الآن عشرات آلاف القتلى، وعشرات آلاف عديدة من الجرحى، وملايين اللاجئين، وثمناً اقتصادياً هائلاً ليس ممكناً تقديره بعد. ولم تنقطع بعد إلى الآثار العالمية مثل أزمة الطاقة المتفاقمة، وأزمة المحاصيل والغذاء، والتأثير على البورصات والعملات في العالم، وغيرها.

وفي عقدة الأنباء والتحليلات، يخيل أننا قلنا من تقدير العلاقة التي بين ما يجري في الحرب وإياها ومصالح إسرائيل الأمنية، والشكل الذي تقف عليه الحرب عملياً بمفاهيم عديدة هنا تماماً على عتبة إسرائيل وترتبط ارتباطاً وثيقاً بأمنها.

من ناحية الروس، تشكل الحرب في أوكرانيا خطوة استراتيجية غايتها ليس فقط أن تضم إليها مناطق تعدها جزءاً من الأم وروسيا، فتمتد هدف مركزي آخر وهو إعادة توضع روسيا كإمبراطورية واستعادة المجد الذي أضاعته مع سقوط الاتحاد السوفياتي. في هذا السياق، تنتج روسيا في أثناء القتال تحالفات استراتيجية مع إيران والصين وروسيا البيضاء ودول أخرى، بنية العودة لتشكيل محور قوة عالمي جديد يقف في وجه الغرب من جهة، وفي وجه الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وفي إطار ذلك، عزز الروس التعاون مع إيران، بالتعاون بين الدولتين موجود منذ سنوات عديدة، لكنه مؤخراً يتحقق مع ارتفاع درجة، وهو مهم وذو أثرين مباشرين على إسرائيل:

الأول هو منظومة الصواريخ أرض أرض الإيرانية، فتملكها هي أيضاً منظومة المسيرات الانتحارية، وهي التي يقوم الإيرانيون بتزويدها للروس بكميات كبيرة، تجاز تطورات وتكنولوجيا وتشترك في أعمال حربية عملية على أرض أوكرانيا أيضاً. عملياً، يدور الحديث عن حجم كبير من الخبراء والعسكريين الإيرانيين الذين يتواجدون في روسيا والمناطق المحتلة في أوكرانيا، ويشغلون منظمات الصواريخ والطائرات الانتحارية.

فصلاً عن الضرر الهائل الذي لحق بالبنية التحتية المدنية الأوكرانية، تشكل هذه المعركة حقل تجارب واسعاً للإيرانيين، حقلًا يسمح لهم باختبار قدرات عملياتية للأسلحة التي يجوزتهم، ويجرون تطويراتها في إطار

القتال. هذه الصواريخ والطائرات مخطط لها أن توجه تجاه إسرائيل في المستقبل. نجاعة منظومات الدفاع القائمة في إسرائيل ضد هذه الأسلحة لم تخفى بعد في واقع حربي، وتعد هذه مسألة أمنية - استراتيجية، وعلى الحكم في إسرائيل أن يكرس لها كامل الاهتمام. الثاني هو الحلف الأخذ بالعزم بين روسيا وإيران، بينما السيطرة الأمريكية في الشرق الأوسط تضعها حتى التنازل شبه التام على مدى السنين. تسطيح روسيا على طرق سوريا وتسمح للإيرانيين، مع غض النظر، بتصعيد أعمالهم داخل سوريا وبناء قواعد عمل وسلاح. من جهة أخرى، ينبغي الاعتراف بأن الروس يسمعون - مع غض النظر ومشابه جداً - لإسرائيل أيضاً بالعمل على أرض سورية وتهاجم القواعد التي تحاول إيران بناءها وخطوط توريد الأسلحة لـ «حزب الله» في لبنان.

في إطار هذا الحلف، كما أسلفنا، تنتج روسيا إيران

حقل التجارب الأفضل للسلاح الذي طوره في شكل قتال عملياً على أرض أوكرانيا. يمكن الافتراض بيقين كبير، بأن ثمن الصواريخ والأسلحة للروس ستجيبه إيران من روسيا من خلال سلسلة طويلة من الامتيازات. سواء من خلال الحصول على طائرات قتالية حديثة أم إعطاء تكنولوجيا ومواد لتحقيق استراتيجية النووي الإيرانية. في مثل هذا الوضع، ستتعزيز إيران من ناحية عسكرية في ظل تفاهم التهديد الأمني المباشر على إسرائيل بفضل تسليحها بالتكنولوجيا والوسائل القتالية المتطورة وبطائرات حديثة أكثر.

التعاون مع الصين يعطي الروس التعزيز الاقتصادي الذي يحتاجونه حيال العقوبات التي يفرضها عليهم الغرب، ومنذ الآن نشتر أن الانكماش الاقتصادي لروسيا الذي كان متوقعاً أن يكون نحو 10 في المئة، سيتقلص هذه السنة، حسب توقع الإيكونوميست، بـ 6.2 في المئة، وفي أي حال، فحقت للإيرانيين إمكانية تسليح وتقدم تكنولوجيا لتعاظم قوة نووية في القارة الروسية، مع وبدون اتفاق أو عقوبات من الغرب. لهذا الموضوع معنى حرج مباشر على الأمن القومي لدولة إسرائيل.

من زاوية نظر روسية، يعد هذا حالة من الكسب المتبادل WIN - WIN التي يعزز كل طرف فيها مكانته في الشرق الأوسط سواء في سوريا أم في إيران، وإنها تسيطر على أراض في أوكرانيا وتخلق قواعد قوة في أوروبا؛ وبالتوازي تبقى على قناة مفتوحة مع إسرائيل في ظل إعطاء إمكانية لسلاح الجو للعمل على أرض سوريا. التعاون مع الصين يعطي الروس التعزيز الاقتصادي الذي يحتاجونه حيال العقوبات التي يفرضها عليهم الغرب، ومنذ الآن نشتر أن الانكماش الاقتصادي لروسيا الذي كان متوقعاً أن يكون نحو 10 في المئة، سيتقلص هذه السنة، حسب توقع الإيكونوميست، بـ 6.2 في المئة، وفي

## هكذا يدخل الليكود إلى الـ «بن غفيرية» وشركة كهانا العنصرية

بقلم: أسرة التحرير

وزيرين في حكومته، بخلاف صريح لما تعهد به في حملة الانتخابات السابقة (بالنسبة لبن غفير) اتخذ تسويق المقسة خطوة أخرى، وهي صمت صاخب في ضوء الأفكار التي يطرحها الأثنا.

ينبغي أن نسلّم لتتياها: ما الذي تغير في بن غفير، الذي كان مرفوضاً لتوليه مناصب في حكومته في حملة الانتخابات السابقة لكنه بات الآن مؤهلاً لذلك؟ هل ينسده صمته وصمت قيادة الليكود كلها على توافق مع بن غفير؟ لا سبيل آخر لفهم صمتهم. لا أكتافق. بكلمات أخرى، لليكود يصبح بالتدريج كهانيا بنفسه، وهو لا يتبنى فقط الكهانيين كي يفهم معهم حكومة، بل يسير شوطاً أبعد بكثير ويتبنى أفكارهم.

هذا واقع سياسي وأخلاقي جديد في إسرائيل.

فالكهانية لم تتسوغ فحسب، بل تنتشر أيضاً إلى وسط الخريطة. بعد أن يتولى بن غفير وسمو تريتش وأمثالهما مناصب الوزراء الكبار في حكومة الليكود، إذا ما قامت، ستستكمل الثورة الحقيقية: العنصرية المعلنة، القومية المتطرفة، الشوفينية، كراهية الأجنبي والمختلف، فرض الشريعة الدينية اليهودية وتدمير جهاز القضاء، وكل هذه ستصبح الجسورة الزاوية للحكومة التي تحكم في إسرائيل.

هارتس 2022/10/28

## عشية الانتخابات: «المشركة» و«يهود هتوراه» في ساحة «اللب بغير المتوقع».. ماذا عن خطاب الملك سلمان؟

بقلم: يوسي بيلين

من الصعب التصديق بأننا سنعرف، بعد أسبوع، ما ينتظرنا في الساحة السياسية، التي غدت غريبة حتى في نظر من اعتقدوا بأنهم سيقان رأوا كل شيء، من سيفوز معسكره بـ 61 مقعداً فأكثر فهو مطالب من رئيس الدولة بتشكيل الحكومة التالية، لكن التجربة تبين أن المرشح قد يجد صعوبة في ذلك، في جانب اليسار، يدور الحديث عن كتلة الجبهة - العربية التي تطالب بإلغاء قانون القومية. لا يمكن لرئيس الوزراء بنير لبيد أن يحقق أغلبية لتفويض هذا الطلب حتى لو رغب في ذلك، وإن الإصرار عليه قد يحبط تشكيل حكومته. من جهة أخرى، ستطرح كتلة «الصهيونية الدينية» مطالب مبدئية وشخصية سيصعب على الليكود برئاسة نتتياهو أن يقبلها.

تطعيم الطريق المسدود، الذي من قد تكون أولى الساحة حتى بعد معرفة النتائج الحقيقية، قد يتم من خلال انتقال كتلة من

معسكر إلى آخر. قد تكون «الموحدة» بالنسبة للييسار، التي لا يخفي زعيمها استعدادها للانضمام إلى حكومة بين، لكن ثمة افتراض بأن «الصهيونية الدينية» سيعرقل ذلك، مثلما فعلت قبل سنة ونصف، وثمة مرشح محتمل في اليمين، مرشح قد يفكر في وضع التعداد الذي لا يصل فيه أي معسكر إلى المقعد الـ 61، في وضع تكون فيه لتتياهاو أغلبية على الورق، لكنه لا يتمكن من تشكيل ائتلاف، أو، في وضع يحظى فيه لبيد بالأغلبية، لكن لا يمكنه أن يستجيب لمطالب الجبهة - العربية، وقد أصبحوا الجماعة الأكثر تطرفاً في المجتمع الإسرائيلي. أحد السبل لحاولة وقف استمرار هذا الميل، هو القطيعة عن الشراكة مع بن غفير. ظاهراً، سيكون الأمر صعباً جداً لقادة الكتلة الذين درجوا على القول إنهم سيسبقون مع نتتياهاو حتى إلى المعارضة، المواقف الأساسية وتجنيد تلاميذ المدارس الدينية، لن يكون هزلاً الضغط الذي صوفها للعودة إلى الحكومة. بخلاف آريه حرجسي، الملتزم شخصياً بنتتياهاو، لا يوجد التزام كهذا لدى قيادة

معاريث 2022/10/28

هذا الانتقال من معسكر إلى آخر، فليعلم أن يعملوا بموجب ذلك.

من يعتقد أن يوسعها السير في الطريق إلى سلام إقليمي يتجاوز النزاع مع الفلسطينيين، فخيراً يفعل إذا ما استمع إلى خطاب سلمان ملك السعودية. قبل بضعة أيام، أمام مجلس الشورى في بلاده، شجب الملك بشدة خطوات أحادية الجانب تتم في المنطقة بخلاف حل الدولتين، وقال إن أمن الشرق الأوسط وشامل القضية الفلسطينية.

«حل القضية الفلسطينية»، كما تراه إسرائيل هو تثبيت حدود شرقية تتيح لها أغلبية يهودية مستقرة في دولة ديمقراطية، دون صلة بهذا الخطاب أو ذاك لزعيم جارا؛ لكن من المهم لإسرائيل أن تكون لها علاقات مع الأردن ومصر والسعودية، الذين يصرون على إقامة دولة فلسطينية وهي لا يمكنها أن تحافظ على هذه العلاقات إذا ما واصلت التحلل بكل وهم عن تجاوز النزاع.

إسرائيل اليوم 2022/10/28

## منها انتخابات سادسة: 6 احتمالات... نتتياهاو في أعلاها بحكومة ضيقة

بقلم: يوفال كارني

قيل أربعة أيام من الانتخابات، يركز المرشحون والأحزاب كل جهد ممكن في محاولات أخيرة لإقناع المترددين، وإبقاء المراهقين، وليكونوا جاهزين قدر الإمكان من ناحية لوجستية ليوم الانتخابات من حيث القيادات، والبيانات، والموافق ومركزيات الاتصالات وشبكة تسفير المقترعين والاستعداد لحملات «النجدة» في اللحظة الأخيرة. لكن بالتوازي، يفكر قادة الأحزاب ومستشاريهم الآن ويخططون لليوم التالي، ويفحصون خريطة المقاعد التي تتشأن عن الاستطلاعات العميقة ويجسسون كيف سينجحون في تشكيل حكومة تصمد بل وتنجح في أداء مهامها وتقوم الخلفي في السنوات الأربع التالية. هل يأتي من ينجح في ذلك؟ ثمة سيناريوهات عدة محتملة بارزة.

حكومة يمين ضيقة برئاسة بنيامين نتتياهاو

إذا ما وصلت الأحزاب الأربعة المؤيدة لتتياهاو لليكود، والصهيونية الدينية، ونشاس، ويهودوت هتوراه - معاً على 61 مقعداً أو أكثر فسيتمكن من تشكيل حكومة يمين ضيقة. وقد أعلن النائب بن غفير أنه في مثل هذه الحكومة سيتولى «خمسة بن غفيريين» من مناصب وزراء، على حصد تعبيره. يدور الحديث عن حكومة منسجمة ظاهراً، ولكن مع إمكانية كبيرة للصدام في كل ما يتعلق بإدارة شؤون الدولة.

من كل الإمكانيات، على الأقل حسب الاستطلاعات، ستكون هذه الحكومة من أعلى الاحتمالات، بشكل نسبي، «بيض» نتتياهاو من غفير وعظم قوته على مدى السنين الأخيرة، بل وأعلن أمس بأنه سيكون شريكاً مركزياً وسيستولي منصب وزير في حكومته، وهي فكرة كان قد تحفظ منها في الماضي. لكن من الشكوك أن تكون هي الحكومة التي يحلم بها نتتياهاو الذي يخشى من أن يتحدها اليمين في مواضيع الاستيطان والصرفية الأمنية. من ناحية نتتياهاو، فإن حكومة يمين كلي هي أهون الشهور. وكما أسلفنا، ومع غياب خيارات أخرى، فإن إقامة حكومة 61 برئاسة نتتياهاو هي السيناريو ذو الاحتمالات الأعلى للتحقق.

حكومة وحدة برئاسة بنيامين نتتياهاو وبيني غانتس

عد نتتياهاو في عدة حملات انتخابية بأنه لن يقم لإحكومة يمين. أما عملياً، فقد فضل دوماً إقامة حكومة

## بدعوة من أنقرة: اردوغان يستقبل الضيف... وغانتس؛ «كانت زيارة بمعان أمنية واسعة» علاقات تركيا - إسرائيل.. ماذا يريد كل طرف من الآخر؟



بقلم: يوسي يهوشع

انتهى وزير الدفاع يميني غانتس أمس زيارة العمل التي قام بها إلى تركيا بقاءً مفاجئاً وغير مخطط له. فقد دعا الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، الضيف الإسرائيلي إلى قصره في أنقرة وتحدث الرجلان لمدة زمنية طويلة نسبياً. أمس، في نهاية الزيارة، قال غانتس: «نهى زيارة ذات معان أمنية واسعة، اتفقا على استئناف العلاقات الأمنية الرسمية بين الدولتين. شكرت الرئيس وزير الدفاع على أعمال تركيا الصممة ضد الإرهاب التي هدد الإسرائيليون الذين يزورون تركيا والجالية اليهودية، التعاون حيال الإرهاب ضروري. لم تكن علاقات أمن رسمية بين الدولتين لأكثر من عقد، ولا زيارات على المستوى السياسي لوزير الدفاع. أما اليوم فتحن نغير هذا. نعمل بمسؤولية، بالتدريج ووفقاً لمصالح دولة

إسرائيل. اعتقد أن مثل هذه الخطوات ستعزز قوة إسرائيل، وتربط المزيد من الدول التي لها مصلحة في الزدهار والاستقرار البيئي، بل وتحل الخلافات، لتركيا تأثير أيضاً في الساحة الفلسطينية، وأمل أن تتمكن من ممارسته بشكل يساعد في الحفاظ على الهدوء». ويفيد استعداد اردوغان بأن يلتقي بغانتس وذلك قبل خمسة أيام من الانتخابات في إسرائيل، وبعد أن التقى برئيس الدولة هرتسوغ وبرئيس الوزراء لبيد في السنة الأخيرة، يفيد كم هم الأتراك يبرسون الآن تعزيز العلاقة الأمنية مع إسرائيل، وأوضحت محافل أمنية بعد اللقاء بأنه لم تتخذ قرارات ملموسة لكن «المحور فتح من جديد». فما الذي تريده إسرائيل من تركيا إن؟ أولاً، أن يطرده اردوغان من دولته محماس الخارج، التي توجه «قيادة الصفقة» التي تمول وتوجه الإرهاب ضد إسرائيل، وتطلب لاحقاً تعاوناً أمنياً لإحباط الإرهاب

يديعوت أحرونوت 2022/10/28

يديعوت أحرونوت 2022/10/28

## رسالة النساء الإيرانيات للعربيات: المرأة ... الحياة ... الحرية

نزار بدران \*

تلعب النساء الإيرانيات دوراً محورياً في تاريخ إيران، وذلك منذ نهاية القرن التاسع عشر، وشاركن دائماً في تشكيل المجتمع الإيراني، بتمسكهن بحقوقهن ورفض الأطر التقليدية وما تطله من تمييز. لذلك نرى الآن، على إثر مقتل الشابة اليناغعة مهسا أميني بسبب حجاب، حراكاً نسائياً قوياً تمكن من إيقاف كافة مكررات الشعب.

### حق المرأة بالتصويت

قد يكون هذا مستهجنًا في أوساط المجتمع العربي خصوصاً المحافظ، فنحن في كافة أشكال النضال ضد الاستبداد، ومنذ عشرات السنين، لا نرى في مشاركة المرأة العربية لإرغافاً أو داعماً للرجل في أحسن الأحوال، وليس المبادر بها وقيادتها كما نرى حالياً في إيران.

عكس الوضع في جميع الدول العربية، فإن التغيير في القوانين لصالح حقوق النساء في إيران كان دائماً نتيجة نضالهن، وليس من الرجال أو من السلطة السياسية.

في القرن التاسع عشر شاركت فاطمة النقيبة (1817-1852) في تأسيس حركة البهائيين رافعة شعار تحرير المرأة والمساواة مع الرجل من منطلق ديني شيعي، وكرست حياتها لهذا الهدف، حتى يحكى أنها رفضت الزواج من ملك أنزيريجان لتؤذي رسالتها.

من حكم الشاه، تمكنت النساء عام 1963 من فرض قانون حق المرأة بالتصويت والمشاركة في الحياة السياسية. ثم قانون الأحوال الشخصية وحماية العائلة عام 1967 والذي يساوي بين المرأة والرجل ويضع حداً أدنى لسن الزواج (ثمانية عشرة سنة)

ويحد من تعدد الزوجات، ومن الحق المطلق للرجل بالطلاق وإرجاعه إلى القضاء، وحضانة النساء المطلقات لأطفالهن. كذلك لم تسن قوانين إجبارية بالنسبة للملبس أو منع الاختلاط في المجال العام وتم التراجع عن قانون سن عام 1936 يمنع الحجاب واللباس الديني للرجال والنساء.

### قانون الأحوال الشخصية

شاركت النساء في الثورة الإيرانية عام 1979 وتعاقد الرجال والنساء تحت شعار « خبز، بيت، حرية »، كذلك شاركن بقوة في الحرب العراقية الإيرانية دفاعاً عن الثورة الإسلامية بدعمهم الدائم للجهد العسكري والاقتصادي. لكن ذلك لم يشفع لهن للحفاظ على الحقوق المكتسبة من الشاه.

تحت زعامة الإمام الخميني تم التراجع عن قانون حمائه العائلة أي الأحوال الشخصية، مؤدياً لنتائج مروعة أهمها تخفيض سن الزواج من ثمانية عشر إلى تسعة أعوام، منتهكاً حقوق الطفولة، كذلك إعادة السيطرة الكاملة للرجل على عائلته وكان الزوج والأطفال ملكة الشخصي، بما في ذلك الطلاق وحضانة الأطفال، بالإضافة للفصل التام بين الرجال والنساء في القضاء العام.

هذا ما دفع النساء إلى القيام بأول احتجاجات تجتاح إيران بعد الثورة، حيث تجمهرن بكثافة في الشوارع في الثامن من آذار/مارس 1979 وهو اليوم العالمي لحقوق المرأة، احتجاجاً على القانون الجديد الملزم بارتداء الحجاب بالإضافة لإلغاء القوانين السابقة، ووضع قوانين جديدة محكمة للأحوال الشخصية وحماية العائلة. تم بعد ذلك حظر الاحتجاجات وفرض المزيد

من القوانين المقيدة للحرية وحقوق النساء، مثل الفصل من الوظائف التي تعتبر حكراً على الرجال، الطرد من العمل، والفصل بين الجنسين في نظام التعليم، والغيث الحقوق المكتسبة في الستينيات، من عدا حق الانتخاب والذي وقف الخميني ضده عند إقراره زمن النظام الملكي. وما المحافظ عليه إلا بهدف إعطاء شرعية واسعة للنظام الجديد.

في المقابل لم يرافق هذا الحق الحقوق الأخرى المرتبطة به، مثل شغل الوظائف الأساسية والقضائية، وتوج ذلك الارتداد بإعدام أول وزيرة للتعليم في إيران ما بين 1968 و 1971 السيدة الطيبية بارسا فرخرو، بحجة نشر الرذيلة والفساد في الأرض مما يغضب الله.

رغم كل ذلك لم تتراجع النساء عن المطالبة بحقوقهن، لكن بطرق خفية تحت غطاء الاجتماعات البيئية وجلسات القراءة والعمل الأدبي والغني. كما أنهن استمررن بالاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة كل عام في الثامن من آذار/مارس، رغم أن النظام حدد يوماً آخر. حتى أنهن شكلن تجمعا لأمهات السجناء السياسيين المفقودين بعد إعدام ثلاثين ألفاً منهم مع بداية الحرب مع العراق بأمر من الخميني.

تغيرت الأوضاع قليلاً لصالح النساء بعد وفاته، حيث حصل انفتاح سياسي نسبي، سمح بدخول النساء بكثافة في مجال التعليم ودخول الجامعات مع وضع عوائق لبعض التخصصات وتحديد كوتا مثل طب النساء والأطفال.

كان من أسباب عدم تمكن السلطة من إخراس النساء، ذلك التوافق في الرؤى بين التيارات النسائية الإسلامية وتلك العلمانية، المجموعة الأولى دفعت باتجاه إعادة قراءة النصوص الدينية وتفسيرها بما يتوافق مع العصر، ورفض الرضوخ

للتفسير التقليدي الرجعي، وهو ما يتناسب مع الطرح العلماني الحدائي الناظر إلى الغرب. جزء بسيط من النساء ذوات الانتماء الديني التقليدي وقفن في صف السلطة وقوانينها الآتية من التاريخ وقبلن بلعب دور تجميلي للمجلس، دون أي فائدة لكفاح الحركات النسوية بجناحيها.

من الملاحظ أن الحكومات الإصلاحية كانت أكثر قبولاً لمطالب النساء مثل القبول بالمعاهدة الدولية للأمم المتحدة «سيدو» والهادفة إلى منع التمييز القضائي والقانوني تجاه النساء، أما تلك المتشددة مثل الحالية بقيادة الرئيس رئيسي فكانت تزيد الخناق وتراجع عن الإصلاحات وكانت مع الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2003 السيدة شيرين عبادي ومصادرة جائزتها. كما يظهر من هذا السرد فالمرأة الإيرانية منذ البدء عملت على صيانة حقوقها في كل الظروف، وما أحداث هذه الأيام في زمن سلطة متشددة محافظة، إلا جزء من هذه الظاهرة المتأرجحة بين المد والجزر.

### المرأة العربية

في المقابل في بلداننا للأسف لم تتمكن المرأة العربية من أخذ أي دور مهم فعال في كافة أشكال الاحتجاجات والثورات، وبقيت ضحية الظلم السياسي مثل الرجل، ولكن أيضاً ضحية ذلك الرجل بعاداته وتقاليدته القبلية.

إن كان لنا أن نستنتج درساً من نضال المرأة الإيرانية، فهو أهمية دور النساء في العمل الثوري وقيادته، فالرجال لم ولن يتمكنوا من الوصول إلى نجاحات سياسية واجتماعية بحكم ارتباطهم

الذهني والعاطفي مع مجموعة من التقاليد البالية، حتى أن السلطة السياسية غير الديمقراطية، لا تستطيع فرض إصلاحات لصالح النساء على قلبها بسبب ذلك (باستثناء تونس زمن الرئيس بورقيبة) فمثلاً في الأراضي الفلسطينية لم تتمكن السلطة من إقناع الناس وخصوصاً الجمهور الرجالي المحافظ بقبول اتفاقية سيدو للأمم المتحدة.

الدرس الإيراني للنساء العربيات هو ألا ينتظرن أي خير وتقدم حقوقهن من السلطات السياسية والتي تقع الجميع، ولا كذلك من المجتمع الذكوري التقليدي. إن لم تأخذ المرأة العربية حقوقها بنفسها أي من الأسفل فلن تأتينا من فوق. هذا سيتم فقط عن طريق تنظيم النساء لأنفسهن كما فعلت المرأة الإيرانية، وانتزاع حقوقهن بأنفسهن من النصف الذكوري في المجتمع قبل السلطة السياسية.

على المرأة العربية كميثلتها الإيرانية أن تأخذ دورها في قيادة الحراك الثوري وليس فقط المشاركة. الرجل العربي هو أقل استعداداً لتبني أو المطالبة بإصلاحات اجتماعية جذرية بسبب إصابته بإعاقه مزمنة مرتبطة بأوهام وعادات عفا عنها الزمن وأنها سلاسل في قدميه تعوّذ عليها وكأنها طبيعة، لا يستطيع التخلص منها دون اجبار. على عكس دول وشعوب عديدة في العالم خاضت ثورات سياسية واجتماعية كبرى مثل دول شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية حيث لا توجد هذه الإعاقه. وحدها المرأة هي المؤهلة لهذه المهمة التاريخية الصعبة؛ إعادة صياغة المجتمع العربي ووضع على طريق الانفتاح.

هذا هو درس نساء إيران لنا جميعاً، والذي علينا التمسح به وتقليده.

\* محلل ومراقب سياسي

## تراجع قياسي للجنيه المصري امام الدولار



## تعقيبات

### مقال بكر صدقي: أخبار وسجلات تركية في الطريق إلى الانتخابات

#### العمل المسلح

إن النظام التركي لا يمكن أن يوصف بأنه الديمقراطي الكامل، ولكن توجد مشاكل بما فيها العمل المسلح لبعض التنظيمات الكردية، بالإضافة إلى الصراع مع اليونان التي تحظى بدعم الأوروبيين والخوف من قبل بعض الأحزاب التركية من تطبيق المبادئ الإسلامية.

عمر علي

#### خطة سياسية

الكاتب بكر صدقي هو من أفضل من يكتب عن تركيا والأكراد، ومن حقّه أن يظهر كرديته التي لا تتعارض مع موضوعيته. لا يوجد ما يوحد ائتلاف الشعب المتكون من ستة أحزاب منافسة لحزب العدالة غير كراهيتهم لإردوغان. فهذه الأحزاب الستة لا توجد لديها خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية لتحسين حياة الأتراك. اردوغان لم يخطئ في هجومه في ديار بكر على حزب الشعوب الديمقراطي ورئيسه ديمرطاش (علوي). فالخبر خرج على الإجماع الوطني في إدانته المتأخرة جدا لانقلاب تموز/يوليو 2016، والحزب متورط في تفجير بلدة سروج الذي ذهب ضحيته ثلاثون تركيا، ولذلك تخلى اردوغان عن الائتلاف مع الأكراد بعد انتخابات 2015. ناهيك أن الحزب بشخص رئيسه ديمرطاش خرج على قناة الميادين معلناً تأييده لحزب الله، فتكيف يخدم هذا الحزب قضية الأكراد العادلة؟

سامي صوفي

## تعقياً على مقال محمد كريشان: عن الهجرة غير النظامية إلى إيطاليا

### سرقة ثروات أفريقيا

بعدما أفقرت أوروبا الاستعمارية أفريقيا، تريد أوروبا الآن التنصل من جرائمها! أوروبا وسرقتها ثروات أفريقيا!

الكروي داود - النرويج

### الدول الفاشلة

شخصياً لا أؤمن بالدول الأوروبية في موضوع (المهاجرين).. بل اللوم كله يقع على حكومات الدول الفاشلة الساقطة التي لا تهتم بمواطنيها وتعاملهم كأنهم حيوانات شاردة.

سامح - الأردن

### الصورة الواقعية

دراسة أخيرة تشير إلى رغبة 65 في المئة من التونسيين في الهجرة أغلبيتهم الساحقة من الشباب 90 في المئة قديماً كانت كلمة لاجئ، تقصد تقريبا شيئاً واحداً لاجئاً سياسياً أي الشخص المجرى على الهروب من وطنه طالباً مقر

تحسين مجال الصحة والتعليم وأشياء كثيرة جداً، هذه دول ديمقراطية، لا اختلاسات أموال ولا غيرها، لماذا؟ فقط لأن البعض من هؤلاء يفكر أنانياً في مصلحته الخاصة ولا تهتمه المصلحة العامة للجميع التي سوف يعاني منها نفسه في يوم ما عندما يمرض فيه أو يحتاج زيارة استعجالية للمستشفى. هذه الزيارات الاستعجالية للمستشفى التي يجبر المرء عليها في حالات طارئة قد تكون خطيرة أصبحت اليوم في المدن الكبرى تكلف من 6 إلى 8 ساعات كي يحصل المرء على فرصة استقبال من طبيب يفحص ما به. شيء غير معقول بعدما كان الأمر سابقاً لا يكلف إلا دقائق أو ربما في أسوأ الحالات ساعة زمنية واحدة فقط. للأسف، هذه هي الصورة الواقعية دون تروشات ما جعل اليمين المتطرف ينمو ويزدهر في أوروبا في الوقت الحاضر.

عبد الكريم البيضاوي

### مراجعة في أوروبا

موضوع الهجرة غير الشرعية، أنا ضد اسم غير شرعية لأسباب كثيرة، يوجد صنفان من الهجرة، هجرة بسبب الحروب، وهجرة بسبب الوضع الاقتصادي، في بعض

استقرار يحمي من خطر السجن أو الموت. أمثال هؤلاء قانونياً يجب حمايتهم، حتى اليمين القومي المتطرف لا يستطيع التهرب منه، وقد صرحت ميلوني نفسها بهذا حديثاً. لا توجد دولة تحترم نفسها وحقوق الإنسان تقدر على غلق أبوابها أمامهم، ليس حياً فيهم ربما، لكن هذه قوانين أممية... الذي يحصل اليوم هو أننا أمام ظاهرة جديدة، ظاهرة اللجوء الاقتصادي في غالبية الحالات. دول أوروبية سمحت بإدخال هذا النوع من اللاجئين بأعداد كبيرة مثل ألمانيا والسويد. ولكن واقعيين، هؤلاء يكونون ضغطاً هائلاً على نظام المعونة الاجتماعية، ضف إليه استغلال النظام لصالح أثنائية شخصية ضد القانون. سأعطي مثالا: زوج يعيش مع زوجته وأطفاله في منزل ما، الزوج يسجل محل سكنه في مكان آخر غير الذي يقطنه مع أسرته وكانها متقاربان، النتيجة الزوجة تحصل على مساعدات مهمة في تغطية الأجر والأطفال إلخ... هذه المشكلة مثلاً لم يدخلها القانون السويدي في خانة الجريمة والتي يعاقب عليها القانون إلا في سنة 2018. المشكل هو أن هذا القانون لا يسمح للدولة بالبحث عن هؤلاء ومراقبة أفعالهم. بل يجب أن تصلهم وشاية من شخص أو جهة ما إن ذاك يمكنهم التحرك. أنا شخصياً - وعلى عاتقي - أعلم بأربع حالات. هذه الأموال الطائلة التي تعد بمليارات الكرونة السويدية - حسب الأرقام الرسمية - تضع على المتقاعدين وعلى برامج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## هند باباس:

## أجمل أم في عرس الدم



## مالك التريكي\*

■ حجب الاهتمام الإعلامي البالغ بوفدة الزبائبيث الثانية عن الجمهور العالمي الشهر الماضي أنبأه وفاة كثير من الأعلام. إذ غادر الدنيا في سبتمبر

مبدعون من أمثال المخرج السويسري جان-لوك غودار، والمؤرخ الفرنسي بول فسان، والروائية البريطانية هيلاري مانتيل، والمثلة اليونانية إيرين باباس.

والذي قد لا يعرف إيرين باباس من العرب ربما يكون شاهدا في النسخة الإنكليزية من فيلم الرسالة للمرحوم مصطفى العقاد، حيث أنها كانت صوتة منى وأصفي في أداء دور هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، كما كان أنتوني كوين صنو عبد الله غيث في دور حمزة بن عبد المطلب. إلا أن من يعرفونها لا بد أنهم ذاكرون تقمصها دور مانوسيس فانجليس في فيلم «زوربا اليونانية» أو دور هيلانة هوميروس في فيلم «نساء طروادة»، وهيلانة كوستا غافراس في فيلم «زاد». وقد أطرني قول وزارة الثقافة اليونانية تعيها إن «إيرين باباس كانت تجسد الجمال الإغريقي على شاشة السينما وخشبة المسرح». ذلك أنه قد اكتسحني منذ كنت صغيرا شعور غامر بأن هذه السيدة الدجاجة ذات الشعر الفاحم والوجه المليح المتوجع بعد الأثوثة وطهر الأثومة في الآن ذاته إنما هي إحدى أبهي من خلق الله من النساء. أفروديت ولقوها وفيوس للعالمين. كلاسيك حسن وصهيل جمال.

ما إن شرح لنا أستاذنا الجليل محمد جبلون في درس العربية أن «الغانية»، هي المرأة التي يعينها جمالها الرياني عن كيميائيات التطرية ومساحيق التجميل. حتى أشرفت أمامي فورا صورة «هند باباس». أشرفت بوجهها القروي الشامخ الممتنع على التيسم إلا ماما. وجه زيتوني أصيل. متوسطي معتدل بين الأقاليم والمذاهب. وجه يجدر أن يكون عربيا أو أمازيغيا. لا تلتينا أو غبريا. ليس من جمال الحضرة الذي قصده أبو الطيب بقوله «حسن الحضرة مجلوب بطرية»، أي بصنعة ومكياج. وإنما هو من جمال الفطرة الساذجة الذي تغزل به عندما قارن ميمزا ومفضلا «وفي الداوة حسن غير مجلوب». لساذا غير...؟ لأنه حسن خالص. حسن كياتي محض مضيء في المحيا يقومه ويتقوم به. فأتى لحسن جوهرائي فطرته الطبيعية الأولى أن تعرض له أدنى حاجة لما يؤتي به من خراج. ناهيك عما يجلب من بعيد.

ورغم أن هذا الإغريقية ذات الصوت الرخيم الكريم ظهرت في ستين فيلما وتالقت في أفلام هوليوودية كبرى، فإن بي حينا إلى دورها النابهر في فيلم «عرس الدم» الذي أخرجه المغربي سهيل بن بركة اقتباسا من مسرحية فريدريكو غارثيا لوركا. تأسست باباس البطولة مع لوران ترزييف وجميلة والعربي الدغمي ومحمد حبيسي وتعيمة المشرفي، منقصة دور الأم الكلبي الجزعة. بعد فقد الابن أول، من بعاد ابنها الآخر الذي خطب بنت الأعداء. ولا يزال في ذاكرتي مشهد نظرت المحزونة بيتنك العيين الحوراوين الناقدتين بوجدهما إلى صميم الوجدان. لا يزال في ذاكرتي لمعان لؤلؤ دعة أم آبية. دعة مترددة منمعة قد كادت وأوشكت، ولما تنسكب.

أسا جان-لوك غودار، الذي أثر الرحيل لأنه لم يجد للبقاء في هذه الدنيا باو جاعها وأمراضها المقعدة بقية من معنى. فليس له عالم التاليف والإخراج السينمائي نظير أو شبيه. لقد كان بمثابة سارتر السينما، فيلسوفها الأعلى وفنانها الأبدع. بل إن علاقته باباسيما وبالنظام الرأسمالي السائد تقارب علاقة الشعراء الصعاليك بالعمود الشعري والعرف القبلي. بدأ حياته المهنية في الخمسينيات ناقدا في «كراسات السينما» الشهيرة. وكانت أولى كتاباته، عام 1950. في مجلة «السينما غازيت» التي لم تعمر طويلا، والتي خصها سارتر بمقال يمدح فن السينما. كتابات وجيزة تتجلى فيها غزارة ثقافته الأدبية والتشكيلية. حيث تتنوع اقتباساته من مستندال وبلزاك وأراغو والخ. وتقصه أقبسات شغفه المتوقد. وعندما قبل خوض لعبة الإلمح من مجلة لوتوفيل أويسرفاتور عام 1987 فأبدى رأيه في فرنسا في حرف الفاء، وفي لوبين في حرف اللام، قال في حرف الميم «الونتا ج: ثمة مشهد تصويري من قبل ومنشد من بعد، وبين المشهدين ثمة ناقل أو أصل. تلك هي السينما. نرى غنبا، ثم نرى فقيرا وتحصل المقاربة، فنقول: هذا ليس عدلا. فالعدل يأتي من المقاربة أو المقارنة. ومن موازنة أو ميزان بعدها. صميم فكرة الونتا ج أنها ميزان العدالة».

معروف أن بعض الأمريكيين يتعون على غودار ما يستمونه لاسامية لجرده أنه لم يكن يتهيب الجاهرة بضامته مع الفلسطينيين. لهذا سقطوا لما أسندت له جائزة الأوسكار عام 2010، ولو أنه أتى النهاه لتسليها. له عن فلسطين مقالات لعل هذه من أبلغها: «عام 1948 مشى الإسرائيليون على الماء نحو أرض المياه، ومشى الفلسطينيون على الماء نحو الغرق. لحظة ولحظة معاكسة (أي تقنية التصوير المعروفة بـ champ et contre-champ). مشهد وعكسه. هكذا يلتحق الشعب اليهودي بالخالخ الروائي بينما يلتحق الشعب الفلسطيني بالشريط الوثائقي».

\* كاتب تونسي

## مصر: مناخ متوتر قبل «قمة المناخ»؟

يُظهر إعلان صندوق النقد الدولي موافقته على إقراض مصر ثلاثة مليارات دولار، يتم تسديدها على مدة 4 سنوات، أن اللجوء للخارج ما زال خيار السلطات المصرية وليس خيار «الاعتماد على النفس» وقد أدى ذلك، مباشرة، إلى انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري، وهو ما يعني مزيدا من الإفقار للمصريين، وارتفاعا في أسعار السلع والخدمات.

المستجد في موضوع القرض هو تضمين الاتفاقية عليه على جملة أشارات الجدل، وتنص على أن «شركاء مصر والدوليين والإقليميين سيعلمون دورا حاسما في تسهيل تنفيذ سياسات السلطات وأصلاحاتها»، وهو نص غامض يعطي الشركاء الإقليميين، دور المراقب.

لتخفيف بعض التوتر المتصاعد، قامت السلطات بالإفراج عن قرابة ألف من معتقلي الرأي في الفترة الأخيرة، غير أن بعض الأطراف الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، اعتبرت الإجراءات غير كافية،

رغم أن وصول المصريين إلى المدينة صعب حتى في الظروف الطبيعية، بسبب وجود حواجز عسكرية عديدة تقف أمام المتوجهين إلى شرم الشيخ. يتزامن ذلك مع أزمة اقتصادية طاحنة طالت القطاعات الأكبر من المصريين، وظهور الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابات طويلة إلى الشعب والجيش والقطاع الاقتصادي.

أشار وزير النقل والمواصلات المصري، كامل الوزير، في مؤتمر اقتصادي عُقد مؤخرا، إلى أن دول خليجية أبدت رغبته في الاستثمار في بعض الموانئ التي أنشأها الجيش المصري حديثا بالقرب من منطقة قناة السويس، غير أن السيسي، من جهته، أضاف في تصريح، إلى أن «الأشقاء» (في إشارة، على ما يبدو، لدول الخليج العربي)، صاروا مفتنعين أن الدولة المصرية لم تعد قادرة على الاستثمار بالاعتماد على المعونات الخارجية وأن عليها الاعتماد على نفسها.

■ في إطار استعداد السلطات المصرية لاستقبال مؤتمر الأمم المتحدة السنوي للتغير المناخي (كرب 27)، تحولت مدينة شرم الشيخ، المنتجع الساحلي، ومحافظة جنوب سيناء والنطاق المحيطة بها، حسب تقارير إعلامية، إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، نتيجة الإجراءات المشددة التي لجأت إليها قوى الأمن.

سبب هذا، حسب ما يعلن، هو الدعاوات التي قام ناشطون مصريون بإعلانها مطالبين المواطنين بتنظيم احتجاجات مناهضة للحكومة في يوم 11/11 (اليوم السادس من المؤتمر الذي يبدأ في 6 تشرين ثاني/ نوفمبر المقبل).

تبدو السلطات المصرية قلقة فعليا من تلك الدعاوات، وقد تجلّى ذلك بإلغاء فعاليات مقررة في المدينة، وإغلاق المتاجر وترحيل بعض الأفارقة، وحتى المصريين الذين ليسوا من أهل المدينة، وتشديد المراقبة على المداخل المحيطة، وانتشار رجال الأمن بالبالاس المدينة، والتحقق من هويات الزائرين.

## إيلون ماسك...



## وسام سعادة\*

■ منذ ظفر الشيوعيون بالسلطان على بز الصين وعلناو قيام «الجمهورية الشعبية» في الأول من أكتوبر 1949، وغريرة الاحتفاظ بالسلطة وتأييدها في حزبهم مرتبطة عندهم بتأييم سبيل الانتقال من جيل إلى آخر بينهم، ومن زعيم إلى آخر عليهم، بشكل لا يترك منقذا لخروج الأوضاع عن السيطرة.

على ذلك أن تجهيز الزعيم المقبل هو من أولى مهام الزعيم المسد بزمام الحزب الشيوعي وجيش التحرير الشعبي للدولة. هو بالتالي نظام منشغل إلى حد كبير إما بالصراع بين أقطاب الحزب على «ولاية العهد»، وإما بالتجهيز للسلس والريخ لهذا الوريث، ونقل الصلاحيات له تبعا على نحو منفي وحاسم.

ففي الحقيقة التي هيمن عليها ماو تسي تونغ، ارتفعت أسماء وتهافت وكلها كانت تعني نفسها بولاية العهد. بدءا، ربما، من ليو تشاو تشي الذي ميزه ماو عن البقية، قبل أن يتقلب ليو على ماو بعد تسبب الأخير بالكارثة - الجماعة، زمن «الفترة الكبرى إلى الأمام»، 1958-1962 للتجميع الزراعي غير المتوازن.

وبعد أن عاود ماو الهجمة المرتدة، مطجحا بالقيادات التي تصدرت المشهد في إثر انكفاته بعد الفضل الذريع «المفكرة الكبرى»، مستدعيا جموع الشبيبة، وعلميا العسكر، ضد البيروقراطية الحزبية، من خلال «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى»، 1966-1976. عاد عن جديد للعبة تقضيل أحدهم والإجلاء بإنه الوريث، ولي العهد، ثم الانقلاب عليه، بل واللعب على التناقضات بيته وبين قادة الأجنحة المحققة من هذا الوريث المفترض.

هكذا كانت تكيه وزير الدفاع الماريشال لن بياو عام 1971.

في إثر ذلك دارت رحى التصارع على وراثة ماو في سنتيه الأخيرة، بين الخط «العلائني» المتعلق والمناهي بالتحديث، بقيادة تشو إنليان، وبين عصابة «المجانين» الأربعة، بقيادة زوجة ماو، جيانغ كينغ، التي راحت تهدف على الخط «المتقدوا لن (بياو)» لتنفقوا كوفوشوس. أي أنه لا يكفي

انتقاد الانحراف البيورابتي للماريشال المضطرب عليه لن بياو (الذي رله الجيش الصيني الاعتراف عام 2007) بل ينبغي موازنة ذلك بانتقاد الانحراف «الكونفوشي» الخط

## الحزب الشيوعي الصيني ونهاية البحث عن «ولي للعهد»



في الثمانينيات، ولم يتعدا ل منصب رئيس دولة ولا زعامة رسمية للحزب الشيوعي، في المقابل، من جهز له ديمغ سابعه جيانغ زيمين وهو جينتاو القاديين للماريزما كما للتسيس الإزعامة إلى هو جينتاو عام 2003. بهذا العلى، تجهيز هو جينتاو كوريث لجيانغ زيمين كان الأكثر سلاسة.

المقابل، افتقد الرجلان لأي بريق، حتى بات ينظر لتعاقبهما على الزعامة، كمجرد مرحلة انتقالية بين قاديين تاريخيين: ديمغ شياو بينغ، والحالي شى جينبينغ الذي يقود الصين منذ عشرة أعوام، وقد تمكن في المؤتمر العشرين الأخير في الحزب الحاكم من أن يُخفّض صوت أي اعتراض يحول دون استمراره في القيادة وفي تركيز الصلاحيات بين يديه أكثر من أي اسم آخر سابق عليه في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني.

لكن وصول شى جينبينغ إلى رأس السلطة قبل عشر سنوات لم يكن انتقالا سهلا أو بسيطا للمركز الأول. لم يكن تكرارا للعلمية المأتمسة لخلافة هو جينتاو من بعد جيانغ زيمين (هو جينتاو هو الشخص الذي لم يصر لأحد الاطمئنان عليه بعد مشاهدة الكوكب كله شهد حمله على مغادرة قاعة الجلسة الختامية للمؤتمر العشرين قبل أيام). ارتبط صعود «الأمير الأحمر» شى جينبينغ بالإطاحة بأيمر آخر آخر كان ينهي حوله شعبية لافتة، وهو بو شيلواي. في الصين، الأمراء الأحمر هم أبناء القيايات الشيوعية في الحقبة التأسيسية الثورية للدولة الحالية.

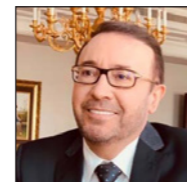
بتربعه على حكم مدينة ونمنقة وتشونغتشينغ، شكّل بو شيلواي في العقد الأول من هذا القرن خلافا لاحتلال شيوعية، استخدمت نوستالجيا «نو ماوية»، وصارت تبشر بالتموذج المطبق في منطقتها بما يتعلق بتفكيك المافيات. لكن ظاهرة صعود نجم بو شيلواي لم يرح المؤسسة الحاكمة، وفضلت عليه من يوحى بالواقار ويخشا كلماته بعناية. شى جينبينغ، كانت النتيجة أن بو شيلواي طرد من الحزب وحوكم بالتزامن مع سيطرة شى على المؤسسات تبعا. الدعاية «النو ماوية» لو شيلواي حملت في طياتها نوعا من استعادة أسلوب الثورة الثقافية، من حيث التمرد على البيروقراطية الحزبية. فكان أن استندجت هذه

البيروقراطية بشى جينبينغ، لكنه لم يكر في المقابل نموذج سابقه جيانغ زيمين وهو جينتاو القاديين للماريزما كما للتسيس الإزعامة إلى هو جينتاو عام 2003. بهذا العلى، تجهيز هو جينتاو كوريث لجيانغ زيمين كان الأكثر سلاسة. المقابل، افتقد الرجلان لأي بريق، حتى بات ينظر لتعاقبهما على الزعامة، كمجرد مرحلة انتقالية بين قاديين تاريخيين: ديمغ شياو بينغ، والحالي شى جينبينغ الذي يقود الصين منذ عشرة أعوام، وقد تمكن في المؤتمر العشرين الأخير في الحزب الحاكم من أن يُخفّض صوت أي اعتراض يحول دون استمراره في القيادة وفي تركيز الصلاحيات بين يديه أكثر من أي اسم آخر سابق عليه في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني.

لكن وصول شى جينبينغ إلى رأس السلطة قبل عشر سنوات لم يكن انتقالا سهلا أو بسيطا للمركز الأول. لم يكن تكرارا للعلمية المأتمسة لخلافة هو جينتاو من بعد جيانغ زيمين (هو جينتاو هو الشخص الذي لم يصر لأحد الاطمئنان عليه بعد مشاهدة الكوكب كله شهد حمله على مغادرة قاعة الجلسة الختامية للمؤتمر العشرين قبل أيام). ارتبط صعود «الأمير الأحمر» شى جينبينغ بالإطاحة بأيمر آخر آخر كان ينهي حوله شعبية لافتة، وهو بو شيلواي. في الصين، الأمراء الأحمر هم أبناء القيايات الشيوعية في الحقبة التأسيسية الثورية للدولة الحالية. بتربعه على حكم مدينة ونمنقة وتشونغتشينغ، شكّل بو شيلواي في العقد الأول من هذا القرن خلافا لاحتلال شيوعية، استخدمت نوستالجيا «نو ماوية»، وصارت تبشر بالتموذج المطبق في منطقتها بما يتعلق بتفكيك المافيات. لكن ظاهرة صعود نجم بو شيلواي لم يرح المؤسسة الحاكمة، وفضلت عليه من يوحى بالواقار ويخشا كلماته بعناية. شى جينبينغ، كانت النتيجة أن بو شيلواي طرد من الحزب وحوكم بالتزامن مع سيطرة شى على المؤسسات تبعا. الدعاية «النو ماوية» لو شيلواي حملت في طياتها نوعا من استعادة أسلوب الثورة الثقافية، من حيث التمرد على البيروقراطية الحزبية. فكان أن استندجت هذه

\* كاتب من لبنان

## كفاكم تطبيلاً وتزميراً للمستعمرين الجدد!



وطرده خارج وطنه؟ ليس من العبث التصديق للغزو الروسي لأوكرانيا وأنت تعاني من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والاحتلال الإيراني لأراضي عواصم عربية بشهادة الملاي أنفسهم؟ ألا يقضي المنطق الإنساني أن يتعاطف العرب الذين عانوا وما زالوا يعانون شتى أنواع الاحتلال والغزوات مع الشعب الأوكراني بغض النظر عن أي شيء آخر؟ لماذا يعلق البعض أمالا على مصالحهم في القاد؟ ألم يروا نتائج الاستعمار الصيني الجديد قبل فترة في سيرلانكا؟

ألم تتخسفن أن كل الدول التي تساعدها الصين مرهونة للقرروض الصينية وفي أي لحظة تعجز تلك البلدان عن تسديد ديونها للصين، تصحب بشكل أوتوماتيكي أسعارها كاملة الأوصاف. بل الاستنتاجي بوحش على آخر أنها العرب، حاولوا أن تخرجوا من مظلة الاستعمار، ليس هناك مستعمر طيب ومستعمر شرير، ولا يتفقد النحاس من نخاس. كفاكم تطبيلاً وتزميراً للمستعمرين الجدد: «شهاب الدين أسوأ من أخيه»، معتذر عن كتابة العبارة الأصلية.

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

بدها على ثروات البلاد، وهذا صحيح، لكن ألم تفعل روسيا الشيء نفسه في أوكرانيا وبغض الوحشية والبشاعة؟ ماذا يستفيد ضحايا الغزو الأمريكي للعراق من التكتيل الروسي بالشعب الأوكراني وتدمير وطنه وتشريره بالبلاتين؟ هل خطبنتان تصنعان صوابا؟ بالطبع لا.

وغي لا ننسى، ألم يرق الاتحاد السوفييتي سلف روسيا اليوم بغزو أفغانستان عام 1979 قبل أن تغزوها أمريكا لاحقاً؟ ألم تكن نتيجة احتلال السوفييتي لأفغانستان كارثية بكل المقاييس؟ كلما اليوم يتحدث عن ملايين العراقيين الذين قتلتهم وشردتهم وعذبهم أمريكا، وهذه حقيقة، لكن لماذا ننسى أن السوفيات شردوا بعد غزهم لأفغانستان أكثر من خمسة ملايين أفغاني، وقتلوا أكثر من مليون شخص؟ لماذا لا ننسى عن هذه الاحصائيات في الإعلام العربي وحتى الإسلامي؟ ألم تكن أفغانستان ضحية الوحشية السوفييتية قبل أن تقع تحت براثن الوحشية الأمريكية لاحقاً؟ هل الاحتلال الأمريكي لأفغانستان حرام بينما الاحتلال السوفييتي كان حلالاً زللاً يا من تصفون للوحشية الروسية في أوكرانيا اليوم؟

ولماذا تتناسون أيضاً أن الغزو الروسي لسوريا كان بضوء أخضر أمريكي وغربي بشهادة مسؤولين أوروبيين وأمريكيين كبار، فقد اعترف أندرو أكسوم مساعد وزير الدفاع الأمريكي أمام الكونغرس أن

## د. فيصل القاسم\*

■ ليس لدينا أدنى شك بأن أمريكا نفسها قامت على مجامع أكثر من مائة وثمانية مليون هندي أحمر، ولا داعي لسرد الحروب والغزوات التي شنحتها أمريكا على بلدان عدة وأسقطت حكوماتها ونهبت ثروتها، وأخرها طبعاً أفغانستان والعراق. ولا ننكر أيضاً أن النظام الدولي الذي نشأ في أعقاب سقوط الاتحاد السوفييتي بقيادة أمريكا لم يكن مطلقاً نظاماً عادلاً، بل كان ومازال نظاماً هيمنه وجبروت وتسلط بامقايين. بل كان ويمكن أيضاً أن ننسى التاريخ الأوربي الاستعماري وما فعله بالعالم الثالث لعهود وعقود. هذه أصبحت بديهيات للجميع، ولا يتطاح فيها غرناز. لكن هل يا ترى تحاول روسيا من خلال تصديها للغرب بناء نظام دولي جديد لتحقيق العدالة في العالم وردع الكابوي الأمريكي؟ أم أنها تتنافس على إشلء العمورة وثروت شعوبها لا أكثر ولا أقل، لماذا يحاول بعض القوقجية العرب ومن لف لفهم أن يصوروا الغزو الروسي لأوكرانيا على أنه خطوة مباركة لإعادة التوازن للنظام الدولي ووضع حد لتسلط الأمريكي على العالم؟

هل يمكن أن تنتقم من الغزو الأمريكي للعراق مثلاً بغزو أوكرانيا وتهجير عشرة ملايين من سكانها وتدمير مدننا والاستحواذ على خيراتها وثروتها؟ ما الفرق إذا بين الغزو الأمريكي للعراق والغزو الروسي لأوكرانيا؟ أمريكا دمرت البنية التحتية في العراق، وقتلت وشردت ملايين العراقيين، وضمت

